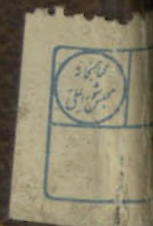


مدارک المراسلات
قسط ۲



سازمان اسناد و کتابخانه ملی


۲۷۷

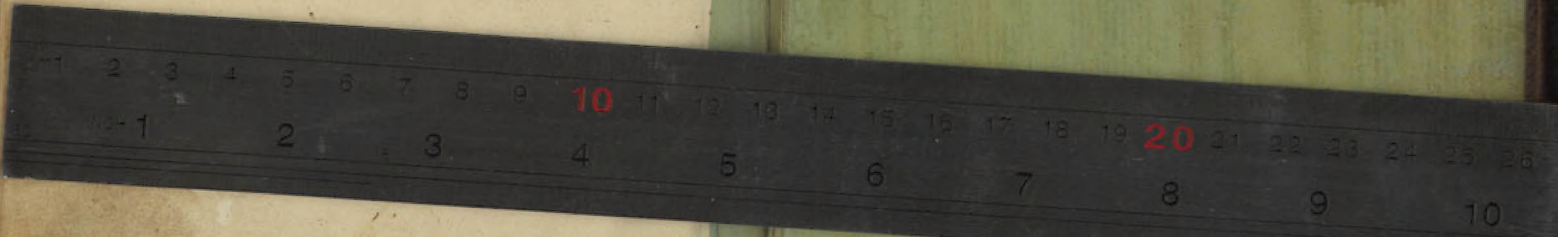
131

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۲۶۹۲

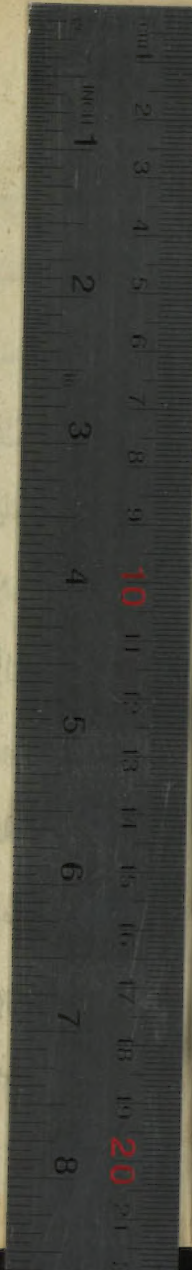
کتابخانه مجلس شورای ملی	
نام کتاب مدارک الزامی فی مابین الملک العربی	
مؤلف حسن بن عبد الرحیم رافعی	
موضوع تألیف	شماره دفتر ۲۵۸۲۷
شماره قفسه ۳۸۵۸	۹۴۴۰
۳۸۲۵	



۲۸۲۰

62

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, possibly a list or ledger.]



مكتبة
٧٧ - ٧٨

مكتبة
٧٨٧٢

مكتبة
٧٨٧٢

شارع
١٢٧ X
٤٠

مكتبة
٢٠

كتاب صمد الغريب في مسالك الفوائد شاهد العجايب
مجلد ١٣١

كتاب صمد الغريب في مسالك الفوائد شاهد العجايب
ما هي لنا من ان التوفيق في تحقيق المطالبات به نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يموت ولا يفنى ولا ينقص عجايبه
ولا يخفى كل يوم في شأن الذي خلق الانسان وتوحيه
بالعلم والبيان وكرمه بالطاعة والادعان وفتح له باب
التوحيه وجعلها وسيلة العنايه والغفران ليتخلص اليه
كل ذي حجل وخسران ويحب لقائه ويميل الى رضوانه
فلم يحب التوبة عن عباده الى ان يشاهدوا امر الاخر
بالعباد تويهمهم في مشهد البصيرة والايقان بحضرة
الائمة اهل الهدى والعرفان ليخرجهم بما عملوا وبطلبهم
عما اعتقدوا بالجنان فيبقون بما يجزون الى ما شاء الله

البره

الذي بان انه يفنى هو سبحانه جميع ما في الاكوان باعادتها
الى القدر والامكان ويعود هو سبحانه كما هو قبل
يخلق ما كان ثم يخلقها خلفا لا يقبل الزوال النقصان
فيشمل الناس جميعا في صعيد وهم سكان ويتجسم الاعمال
المكتوبة ويتطامن طائر كل انسان فيحاسب بالاعمال
ويقال ويجزي على حسب مراتب الايمان فيظهر حوض
التي صلى الله عليه واله ويرد عليه كل محبة ويقبض بمنع
كل مبغض وهو عطشان ثم يظهر الصراط الممدود على
النيران فلا يجوز له احد ولا يصل الى الجنان الا ومعه
من خليفة الرحمن سندا صاحب الاعراف والى الملك المنان
فمدخل الجنة لكل من محبة من الانس والجان ويدخل النار
ببغضه كل ذي ظلم وكفران فاذا استقر في مواضعهم الفرقا

بجاه بالموت فذبح بينهما كما يذبح القران لان الموت
مظهر الجهل والاخرة دار العلم والجهنم فيبقون خالدين
ما دام العلم والقدرة يبقيان فانهما الاصلان الاصيلان
عليهما يدور كل ما فظهر بان احدهما باطن القوة والاخر
والاخر باطن الولاة والسلطان فصلى على النبي والموت
الذي من القطب وسلم على الهما الذين هم الحفظ والاركان
والامنة واخران مفاتيح الوحي والقران ومصابيح الهدى
والفرقان سيما حبب العصر الزمان الذي هو المجد لنا
والذي ليل والبرهان صلى الله عليه وآله وآله واتباعه
ما دام الوجه والعنوان اما بعد فيقول العبد الفقير الاني
الى حمد ربه الكريم الباقى حسن بن عبد الرحيم الرازي قد امر
الامير الاحمل الانشرف الاعلى والثواب الاعظم لافند من العلى

عاج معان العلم والعلو ضد مراتب الحب والولاة
بالعمر اسم العزة والتقى منالك منالك الحكمة والهدى
السند المسند والوقوف المسدد والمعدود العند والموت المسند
والنجيب المجتهد والحبيب الموحدة المؤتد بالموتة مفرج اهل
الفرجة في تعديل الحق والسداد ومرجع اهل الطريقة
في المبدأ والمعاد ومعول اهل الحقيقة في تحقيق الراء ومو
اهل المعرف في تصحيح الاعتقاد خير اهل العلم والعرفان
ونورا اهل البصيرة والايقان العالم الكامل الجليل والفاضل
الباذل النبيل الذي لم يسم بسمه الدوران ولم يطمح الزمهر
الزمان صفوة سلافة السلطان وخبرة خلاصة الخاقان
موتد الدولة ائده الله الملك المثلثان وابد له الفضائل وشهد
له البنان وامده بالفواضل واعد ملائكتان ورزقه

أدراك ظهور خليفة الرحمن وشرف حضوره والإيمان
وشهود نور جبرائيل عليه وآياته وأشباه
ما دام المن والامنان أن ابتهن كهيئة المعاد على نحو
ينشرح به الصدر ويطنن به الفؤاد ويتعبر به الأمر
بفتح عليه الاعتماد فاضفت إليها ما يناسبها من أحوال
الدين والأخرى إنما ما للبيان وإكمال الفائدة وتثبت في هذا
الباب كتابا مشغلا على مقدمه وعشرين بابا وبهت مدد
الغرائب في مالك العواقب ومشاهد الجاي في مناهج
المنافق من الله التدبيد في تحقيق المطالب المقتمة
في تفصيل الأبواب تبصر لأولى الأبواب ومن الله التوفيق
في المبدئ والمآب **الباب الأول** في التوبة ونفصلها يجب
المراثي والوجع **الباب الثاني** في حب لقاء الله وتمني الموت

الباب الثالث في أحوال الميت وحقيقته الموت وكيفية
الباب الرابع فيما يعاين الميت وحضور الأئمة عليهم
السلام **الباب الخامس** في أحوال البرزخ وسؤاله **الباب السادس**
في قضاء العالم وبقائه والمعاد وكيفية **الباب السابع**
في الجزع ومواقف القيمة وزمان مكث الناس فيها **الباب الثامن**
في تحميم الأعمال **الباب التاسع** في أن الملائكة يكتبون
أعمال العباد **الباب العاشر** في نظام الكتب **الباب الحادي عشر**
في الحساب **الباب الثاني عشر** في الميزان **الباب الثالث عشر** في التوال
الباب الرابع عشر في الحوض وساقيل **الباب الخامس عشر** في القراط
الباب السادس عشر في الجنة ونعيمها **الباب السابع عشر** في الآخرة
وأصحابها **الباب الثامن عشر** في نزع الموت بين الجنة والنار
الباب التاسع عشر فيمن يدخل في النار **الباب العاشر** فيما

يكون بعد الخلق باب الأول في التوبة وهي واجبة
على العباد لقوله وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون
لعلكم تفلحون ولقوله يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله
توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويبدلكم
جناحاً تجري من تحته الأنهار وحقيقة التوبة الرجوع
من طريق البعد إلى طريق القرب أي من الله سبحانه
القبول والرجوع من الخذلان إلى التوفيق قال الله إنما
التوبة على الله للذين يعملون السيئات فجعل الله لهم
من قوب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيماً
وقد اختلف في معنى قوله بجهالة على وجهي أحدهما أن كل
معصية يفعلها العبد جهالة وأما الثاني على سبيل الممدوح هو
المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عليه السلام أقول وذلك أن العالم

خبر

يخشى الله ويتقوه ولذا ورد أن العالم من يعمل فالعاصي
جاهل حيث ترك الذنب لا يخشى الله قال الله إنما يخشى الله
من عباده العلماء وثانيها أن معنى قوله تعالى بجهالة أنهم
لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضروفاً وإنما
أن في اختيارهم اللذة الفانية على اللذة الباقية جهالة
وذلك جعل في الاختيار أقول لظاهر أن المراد من الجهالة
الجهالة العارضة من غلبة الشهوة فانت الشيطان يلقى
على التوهم بما من الشهوة فلا يراه سوء فيعمل أن يكون المراد
أن العاصي لا يعلم أن التوبة تدرج قبل هو جاهل بذلك
ومعنى يتوبون من قريب أي يتوبون قبل الموت لأن ما بين
الإنسان وبين الموت قريب في الفقيه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال

وانت لكثرة من تاب قبل موته يهز تاب الله عليه
ثم قال وان التهر لكثير من تاب قبل موته يجمعه قبل الله
توبته ثم قال ان الجمعية لكثرة من تاب قبل موته يوم
تاب الله عليه ثم قال وان بها لكثير من تاب قبل موته
باعت تاب الله عليه ثم قال وان التاعة لكثرة من تاب
وقد بلغت نفسه هذه وهو سبب الى حلقه تاب الله عليه
وفي رواية اخرى وان التاعة لكثرة من تاب قبل ان يغفر
بها تاب الله عليه وعرض الله صلى الله عليه قال لنا
هبط ابليس قال عزتك وجلالك وعظمتك لا افارق
ابن آدم حتى تقادروا روحه فجاء الله سبحانه وعزتي
وجلالي وعظمتي لا احب التوبة عن عبد حتى يغفر به له
الفرقة تردو لنا وغيروا الاجسام المايعة في الخلق

هنا قرده الروح وقت النزوح وغرقا وعلبه التلم في قوله
ان ثبت الان قال لك اذا غاب عن امر الاخرة وعن علله التلم
قال اول من قاس ابليس فلما قال تعالى له اخرج منها فانك
حجم وارتعبك لغنى الى يوم الدين قال ابليس نار كبت
وانت العدل الذي لا تجور ولا تنظم فتواب على بطل قال
لا ولكن استغنى من امر الدنيا ما شئت فتوابا لعمالك فاعطيك
فاذا سئل البقاء الى يوم الدين فقال الله تعالى قد
اعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال سلطتك قال اجري
فيهم مجرى الدم في العروق قال قد جرتك قال لا يولد لهم
واحد الا ويولد لي اثنان واراهم ولا يروني وانصتوا لهم
في كل صورة شئت فقال الله قد اعطيتك قال رب زدني قال
قد جعلت لك ولد ربك صدورهم او طائنا قال رب

حسبي فقال ابليس عند ذلك فغزى ان لا يغفر الذنوب ولا ابالي
 قال حسبي قوله سبحانه توبوا الى الله توبة نصوحا قبل
 ان ينزل العذاب بالنصوح لان الثابت يفتح فيه على لا
 او ينصح الناس بدعوتهم ان بانوا بمثلها لظهورها فانها اى
 الجبهة وقيل النصوح بمعنى الخالص في الاجابة وان التوبة
 النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره وافضل فيها ان
 التوبة النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب ويتوب من ذنبه
 ابدا وغل الصاد عليه السلام قال رضي الله عنه وذو عليه السلام
 يادود ان عبد المؤمن اذا ذنب نبا ثم رجع وقاب من ذلك
 الذنب استجيب من عند ذك غفر له وايسره الحفظه
 وابدله الحسنة ولا ابالي وانا ارحم الراحمين وقال انا اب
 العبد توبه نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة

حسبي فقال ابليس عند ذلك فغزى ان لا يغفر الذنوب لاجمعين
 الاعباد منهم المخلصين قال الصاد عليه السلام لانا
 اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم
 يا رب سلط ابليس علي ولقد اجرته فيهم مجرى الدم
 في العروق واعطيه ما اعطيت فما لي بجلدي فقال لك
 ولولئك التبعة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال يا رب
 زدني قال التوبة مبسوطة الى حين تبلغ النفس الحلقوم فقال
 يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي وفي بعض الاخبار
 مما جعل الله لادمان من هم من ذنبه جنة لم يكتب عليه
 فان عملها كتب عليه بئنة ومن هم بجنة فان لم يعملها
 كتب له حنة وان عملها كتب له عشر وفي البعض
 الآخر قال الله لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا او ملكين

١٢
فيل وكيف يرفع عليه قال بنى ملكه ما كتب عليه من
الذنوب وأوحى إلى جوارحه الكفى عليه ذنوبه وأوحى إلى
بغايا الأرض الكفى عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب
فبلغ الله حين بلغاه وليس شيء يثمد عليه شيء من الذنوب
وفي الأجزاء أن الأصرار أن يذنب العبد ولا يحدث فيه
بالتقوية فذلك الأصرار وفي الأجزاء أيضا أن العبد إذا أتى
ذنباً أجل سبع ساعات وفي بعضها من غدر إلى الليل فإن
استغفر الله لم يكتب عليه وفي الأجزاء أيضا أن الله أشد حراً
بتوبة عبد حين يتوب من جملته وأحله في ليلة الثلاثاء
في أرض فخر عليها طعامه وشراؤه فيها هو كذلك لا يبدل
ما يصنع ولا إن يتوجه حتى يضع رأسه لينام فأنه أنفق
ملك في أحلك قال نعم قال هو هذه فاقبضها فقام إليها

فقبضها

١٤
فقبضها قال الباقى عليه السلام والله أفرح بتوبة عبد
حين يتوب من ذلك الرجل حين وجد داخلته ثم وأعلم
أن للتوبة درجات ومراتب حسب الثواب والتوبة وما
عنه أما بحسب الثواب فهو صباح الشريعة غل الصلوة عليه السلام
قال للتوبة جبل الله ومدد عيانه ولا بد للعبد من مدا
التوبة على كل حال وكل فرق من العباد لهم توبة فتوبة
الأنبياء من اضطراب التوبة والاصفاء من التوبة في غير
ذكر الله وفي بعض النسخ من التوبة أي من الفرج والنشاط
وتوبة الأولياء من تلويح الخطرات أي أخطا والامور المتفرقة
بالبال وعدد الطمأنات القلب يذكر الله وتوبة الخاص
من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب لكافة
مكرر فزوعلم في أصل توبته ومنهى امره قال وذلك بطول

شرحه فاما توبه العار فان يغسل باطنه بماء الحمره
 والاعتراف بالخبايا برأئها واعتقاد الندم على ما مضى
 والخوف على ما بقى من عمره ولا يتصغر توبه فيجعل الله
 الى الكل ويدبهم البكاء والانس على ما فانه من طاعة الله
 ويجبر نفسه عن التهورات ويستغيب الى الله ليحفظه على
 وفاء توبته ويصمعه عن العود الى سلفه ويروض نفسه
 في ميدان الجهد والعبادة وتتقوى عن الفوائد من الغل
 ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويهمل ليله ويظلماء
 فحاره ويبتكر دائما في عاقبه ويستعين بالله سائلا
 منه الاستغفار في صلاته وضرائه ويثبت عند المحن
 والبلا كلاب يقطع عن رجة التوابين فان ذلك طمأنة
 من توبته وزيادة في عمله ورفعته في جوار قال الله

ويعلم

ويعلم الله الذين صدقوا ويعلم الكاذبين واذا
 المراد بحجب التوبة فادناها ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله انه قال كفى بالاندم توبه واعلاها ما ورد عن الله
 عليه السلام حيث قال اندرون من انساب لوالد الله لا قال
 اذا تاب العبد ولم ير مرض الخصال فليس بتائب ومن تاب ولم
 يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب لم يغير لباسه فليس
 بتائب من تاب لم يغير عياله وطعامه فليس بتائب ومن
 تاب لم يغير فراشه ووساده فليس بتائب من تاب
 ولم يغير خلفه ونبتته فليس بتائب من تاب لم يفتح قلبه
 ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب لم يقصر اماله
 ولم يحفظ لسانه فليس بتائب من تاب لم يقدم فضل
 قومه من دونه فليس بتائب اذا استغاث على هذه الخصال

ومن تاب ولم يغير
 لباسه فليس بتائب

فيه الندم خاصة وما فيه حظ نفس لا بد فيه من الغرم على
 عدم العود اليه دفعا لميل النفس لكان خطاها فيه وما
 اثر في دين العاصي لا بد فيه من اذية الله حتى يحصل التقاء
 وما منه اثر ونفس العاصي لا بد فيه من اذية حتى يذيقها
 الله الطاعة كما اذا قها الله المعصية حتى يذوق الاثر القسا^{نية}
 وما فيه حق الادعى لا بد فيه من الخروج من حق الناس وما
 اخلال بواجب لا بد فيه من اذية الله تعالى اعلم ان الاخلاق
 بالواجب تختلف حكما بحسب القوانين الشرعية فمنها
 لا بد من فعله اذ لا تركه ومنه ما يجب فيه القضاء كالصلوة
 ومنه ما يفظان عنه كالعبد ين على القول بالوجوب
 وهذا الاخبار لا بد فيه من الندم والغرم واذاء سائر الحقوق
 واما ما يتعلق مرحق الادعى فيجب فيه الخروج اليهم منه فإ

كان اخذ مال وجب دة على الكاذب او ورثته ان مات
 ولم يمكن من ذلك وجب لغرم عليه وكذا ان كان حذق^ف
 وان كان قضا صا وجب الخروج اليهم منه بان يسلم نفسه
 لا ولياء المقتول فاما ان يقتلوه او ينفوا عنه بالذمة
 او بدونها وان كان في بعض الاعطاء وجب تسليم نفسه
 لبعض من في ذلك العضو المستحق من الحق عليه او الوثر^{عند}
 وان كان اضلا لا لا بد فيه من اذية من اضله وجوبه
 اعقده من الباطل ان امكن ذلك والا فلا بد من ارشاده
 من سائر الناس على قدر من اصل منهم والمغتاب اما ان يكون
 قد بلغه اغتيا به ولا فيلزم الفاعل الغيبة في الاول الا
 عنه اليه لا اثر اوصل اليه ضرر الغم وجب عليه الاعتذار
 واطفا والندم وفي الثاني لا يلزم الاعتذار ولا الاستملا

منه لانه لم يفعل بالما وفي كلا القسمين يجب الندم والعزم
 على ترك المعاودة ثم اعلم ان التوبة وجوبها يجب الكتابية
 والتبعية والاطلاق والتقييد والتأيد والتوقيف والاحمال
 والتفصيل وقد اختلفوا في بعض هذه الصور ذهب جماعة من
 المعتزلة الى ان التوبة تجب من الكبائر المعلوم كونها كائنا
 والمطعون فيها ذلك الصغار مع اجتناب الكبائر مكررة وفي
 آخرون انها لا تجب ذنوبها من قبل واما الآخرون انها
 تجب من كل صغير وكبير من المعاصي او الاخلال بالواجب سواء تأ
 عنها قبل او لم يتب وهو الحق الذي لا يعدل عنه لان التوبة
 تجب من المعصية لكونها معصية فالصغار لكونها مكفرة
 لم تخرج عن كونها معصية واما الذي تأب عنه فلان الرضا
 بالانذار فلا بد من الاكراه والندم فاذا ضاربت واجبة

بان تبعض الجواز تبعض الواجب فسطا ما قالوا في هذا الباب
 فان المتكلمين اختلفوا في انه هل تبعض التوبة ام لا والحق
 الاول العموم التصريح باخللاف الذواعي والصور فم لو ذاء
 القبايح في قوة الذواعي اشترك في وقوع الندم عليها ولم
 يمتنع التبعض قيل وعلى هذا ينبغي ان يحمل الاخبار المنقولة في
 تبعض التوبة عن بعض القبايح دون بعض اقول ولعل الا
 نقول كمال الفتحة والله اعلم وقد اختلفوا في اجاب التفصيل
 مع الذكر والظاهر ان التفصيل ولو اكل مع الامكان ثم ان
 من تاب عن معصية لا يقدر على الاتيان بها فيما بقي من عمره
 هل يمتنع توبته ام لا وهل امكان صدوره ما من في بقية
 العمر شرط حتى لو ذى ثم تجب وعزم على ان لا يعود الى الرضا
 على تقدير قدرته عليه لم يمتنع توبته والحق انه ليس بشرط اذا

التوبة مقبولة الى ان يهاين امر الآخر حتى لو تاب في مرض
مخوف غلب على ظنه الموت فيه قبل توبته الا ان يهاين
وقد اختلفوا في وجوب التوبة عقلا والمحقق ان التندم على القبح
من مقتضاها العقل الصحيح واختلفوا في توبته الى الجن حتى قالوا
بأنه لا يبرئ من ذنوبه ما عدا ما اخرج به التوبة عنه ايضا حتى ان
من اخر التوبة عن الكبيرة ما عدا ما عدا فقد فعل كثير وسأ
اربع كتاب في مثل ساعات ثمان كتاب هكذا والحق القوي
لكن الناظر لا يستلزم التكرار واختلفوا بعد ما انتفوت
العقوبات التوبة هل يجب على الله حتى لو غاب بعد التوبة كان ظما
او هو يفضل بفعله سبحانه كذا وجمهر المحققان الله سبحانه
مالك الملك لا يفعل الا ما يوافق الحكمة والصلح ولا يفعل
لا يستلزم ان لا يفعل لانه ان اعطى لعبده ما لم يزل ولا ان

منع منع ما لم يزل فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع
البدل الثاني فيجب لقاء الله وتوفي الموت قال الله قل ان كنت
لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دنائكم فموتوا الموت
ان كنتم صافين والخطاب لليهود لكنه تعرض عام لكل من يدعي
ولا يتردد الله ويكره الموت وقال الله قل يا ايها الذين هادوا ان
زعمتم انكم اولياء الله من دنائكم فموتوا الموت ان كنتم
صادقين اقول داعم المؤمنين ان الموت يخلصه من محن الدنيا
ويوصله الى الرضوان ومعانقة الحور الحسان ويجازي اولياء
الرحمن ومناجاة الحق بمحبة الايمان يمتنوا الموت بحسب
لقاء الملك لما ان فلا يمنع من الموت ذو بصيرة واثبات الا
استرسيه وبين حبيبه لا يفر الا اهل البصيرة والعرفان عن
امير المؤمنين عليه السلام قال لما اراد الله تبارك وتعالى قبض

روح ابراهيم عليه السلام هبط الله ملك الموت فقال التلام
عليك يا ابراهيم فقال عليك التلام يا ملك الموت ادع امرئ
قال بلو افع يا ابراهيم فاجاب قال ابراهيم فضل بابي خليلي
خليله قال فرجع ملك الموت حتى بين وقت يدى الله جل جلاله
فقال الهى قد سمعت قال خليلك ابراهيم فقال الله يا ملك الموت
اذهب اليه وقل له ملو ايت حبيباً بكرة لقاء حبيبات
الجيب حبيب لقاء حبيبه وغدا انا انا انا انا انا انا انا
امير المؤمنين غدا انا انا انا انا انا انا انا انا انا انا انا
دين ملائكة ورسوله وليبائنه علم ان الذي كرمي بهذا
ليس ينالني فاجت لقاءه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الموت الموت حياء الموت بما فيه بالروح والراحة والكرامة الباء
الوجه غالبه لاهل دار الخلق الذين كان لها سعيهم وفيها

رغبتهم وبقاء الموت بما فيه بقاء بالشفقة والتدبير والكرامة
الحاسر الى دار خابرة لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم
وفيها رغبهم وقال شهاب بكرة هما ابن آدم بكرة الموت
والموت راحة المؤمن من الفتنه وبكرة قلة المال وقلة
المال قلة الحاجات غدا بعد العسر عسر عليهما التلام قال
جاء رجل الى الصادق عليه السلام قال قد سمعت الدنيا فاقمت
على الله الموت فقال ممن الجبهة لتطيع لا تقصى فلان
تعيش فتطيع خبرك من ان تموت فلا تقصى ولا تطيع وقل
للصادق عليه السلام من احب لقاء الله احب لقاءه ومن
ابغض لقاء الله ابغض لقاءه قال نعم فقيل انا فوالله لكونه
الموت فقال ليس ان احب قد ذهب انك انك عند المعاناة
اذا راى ما يحب فليس شيء احب اليه من ان يتقدم والله يحب

لقائه وهو محب لقاء الله حينئذ وإذا رأى ما يكره فليس
 شئ يغض اليه من لقاء الله عز وجل والله يغض لقاءه
 وقيل له عليه السلام ان ابادركان يقول ثلثة يغضها الله
 وانا اجها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فانا
 اتهم ليس علم ما ترون انما عني الموت فطاعة الله احب
 الى من الحياة في معصية الله والفقر فطاعة الله احب
 الى من الغنى في معصية الله والبلاء فطاعة الله احب الى
 من الصحة في معصية الله وعاليه عليه السلام قال لا يبلغ
 احدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال يكون
 الموت احب اليه من الحياة والفقر احب اليه من الغنى
 والمرضا احب اليه من الصحة قبل ومن يكون كذلك قال الحكم
 فقروا انما احب اليه الموت في حنا او يمشي في بغضا

قبل موت والله في حنك احب اليه قال وكذلك الفقر والغنى
 والمرضا والصحة قيل اي والله وعز عليه السلام قال انزل
 الموت حق منزله من عند غدا من اجله وعز ان القاد
 قال لولا النجوة لله ونجاة قوم يلقطون طيب الكلام
 كما يلقط طيب الثمر ليمت الموت وقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من اراد الآخرة فليدع ذب الحياة الدنيا
 وقال اكثر واكثر الموت فانه هادم اللذات عاقل بينكم وبين
 الشهوات وقال الباقر عليه السلام الموت خير للناس والكا والاش
 يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا يحب بن الذين
 كفروا انما على ام خير لا نعلم انما على ام ليزدادوا انما على ام
 عذاب محبين وقال امير المؤمنين عليه السلام من جرى في عنان
 امه عنبر اجله وقال الصادق عليه السلام مكتوب في القوت

آباء الاربعين واوليهم النجباء ذرع تدو خطاة
آباء السبعين ماذا قد تم وماذا اختم آباء السبعين قد
انتم في الموت آباء الثمانين نكتب لكم الحيات في الكتب
عليكم الثبات آباء السبعين انتم اسراء الله في راضه
ثم قال ما تقول كنتم اسراء الله ماذا يضع به قبل طعمه
ويقبه ويفعل به فقال يا رب الله ما نعلم ما سيرة وقيل
لا في زماننا نكره الموت قال لا في عمره الدنيا وخاتم
الاخرة فنكرهون ان ننقلوا من عمرنا الى خراب وقيل
لا ميل المؤمنين على السر ما لا استعداد للموت قال اذا
الفرأرض واجتباب الحار والاشمال على الكاثر ثم لا يبال
اوقع الموت عليه والله لا يبال الى ابن ابي طالب ووقع على
امر وقع الموت عليه وعن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تموتن

اهم

احدكم الموت لغز زل برزقال لا تموتوا الموت فانقول
الطلع شديد وادق من سعادة المرء ان يطول عمره ويترجم
الا نابة الى دار الخلود وقال امير المؤمنين عليه السلام بقيت
عمر المرء لا قيمة له يدرك بها ما فات ويجي ما مات قيل
ربما يتوهم التناهي بين الالبات والاشجار والذالة على حيث
لقاء الله وبين ما يدل على ثم طلب الموت وما ورد في الآية
من استغناء طول العمر وبقاء الحياه وما روي من كراهة
الموت من كثير من الانبياء والاولياء واجابوا عنه بوجوه
الاول ما ذكره الشهيد في الذكرى من ان حب لقاء الله
غير مشتد بوقت فحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب
واستشهد لذلك بما روي عن الصادق عليه السلام وفيه ان ذلك
في ضعفاء المؤمنين لقوله تعالى يا ايها الذين هادوا ان زعمتم

انكم اوليائها شهادة فان ظاهرا بان عن هذا الذليل والناظر
 الموت ليس نفس لقاها الله فكونا منه من حيث الالم الحاصل
 منه لا يسلزم كراهة لقاها الله وفيه مع ان المأمور هو
 تمتي الموتات المتوالت لم يكن نفس اللقا لكنه سبب ذلك
 بحيث لا يشتر من غيره فوجب لقاها الله يمتي الموت لا الخلة
 والناظر ان ما ورد في تم كراهة الموت فهي محمولة على ما اذا
 كرهه حب الدنيا وشهواتها والتعلق بملاذنها وما ورد في
 ذلك على ما اذا كرهه الطاعة الله وتحصيل مرضاته ونوفيه
 ما يوجب سعادة النشأة الاخرى وفيه ان تم كراهة الموت
 من جهة انه متاخر بين العبد ولقاء معبوده ولا ينبغي للحيث
 بكونه ارتفاع حجاب بينه وبين جيبه لا من جهة حب الدنيا
 الرابع ان كراهة الموت انما يذم اذا كانت مانعة من تحصيل

التعداد

التعدادات الاخرى به بان يترك الجهنم والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وهجران الظالمين تحت الحق والبقاء والحاصل ان
 حب الحياة الفانية الذي يتوالت انما يذم اذا اثرها على ما يجب
 الحق والبقاء في الاخرة وفيه ان ذلك وان كان كذلك لكنه
 خارج عما نحن في صدره اذا المرض في النشأة بين الامر بمتي
 الموت حب الدنيا وما ورد بخلافه الخامس ان العبد يلو ان يكون
 في مقام الرضا بقضاء الله فاذا اخذ الله الحياة فليس من
 بها وانكر عليها فلو كرهه الحق والحال هذه فقد سقط ما لا
 الله له واذا اخذ الله الموت موجب به رضى بذلك فلو كره ذلك
 كان مذموما واما الدعا لطلب الحياة والبقاء فلا ينافي النشأة
 بالقضاء وفيه انه خارج عما نحن فيه اذا الامر بمتي غير الامر بالنشأة
 بالقضاء وكذلك النهي عن تمتي الموت ليس لاجل كراهة نعم الحياة

اقول الحق التحقيق في الجواب ان الامر بموت الميت لا يترتب
 الوصل للقاء ومقتضى الحب الاول والثاني من ذلك ^{اللبا}
 لروا المحبوب وتزجيا لارادته المحب في ذلك كمثل من امر محب
 على التجارة وتحصيل نقابن لالبسة ولطائف الاطعمة
 فانه يشاق غايته الاشتياق على لقاء حبيبته ولكنه لا يريد
 طلبا لمرضاة وترجيا لرضا على قربة ووصلة اما المرضاة
 من التجار كيف يمتنون اهلهم واطنانهم ولكنهم لا يرضون
 بالرجوع الابد عما هم المقصود الباب الثالث في احوال الميت
 حقيقة الموت وكيفيته قال الله ان الذين توفيتهم الملائكة
 ظالمين انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
 قالوا لم تكن ارض الله واسعه منها جروا فيها فاولئك ما يؤبى
 هم وتأت معبر يعني الذين تعذبوا واطاعهم الملائكة

يقولون

ويقولون لهم في اي شيء كنتم من ربكم قالوا استضعفنا اهل
 القرية بالله في ارضنا ومنعونا من الايمان قالوا لم تكن
 ارض الله واسعه وآه وما افضا الذين امنوا وكانوا يتقون
 البشر في الحق والذين في الاخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك
 الفتور العظيم والمر من البشارة في الحق والذين ابشروا الملائكة
 المؤمنين عند موتهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
 كنتم توعدون اي لا تخافوا غما لا يقبل ولا تحزنوا على ما مضى
 وفي الاخرة بالجنة يدبرهم الملائكة عند خروجهم من القبور
 وفي القيمة ان يدخلوا الجنة ان الذين قالوا ربنا الله فقد
 استقاموا على الولاية تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
 ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى
 كلا اذا بلغ النفاق في قبل من ذا في قال من حضره هلم من

اي طبيب شافهم فيه ويدويه وقال السلامة من قرح وجهه
 انك لا تكثر العظمة او لا تكثر العذاب ظن انه العزاف والنفس
 الشاؤم الشاؤم يعني الدنيا بالآخر الى ان مات يومئذ الش
 اي المصير قال فلولا ان كنتم غير مبشرين ترجعوهما ان كنتم
 ضايقين فاما ان كان من الموقنين فروح ونبهان وجنيد
 نعيم واما ان كان من اصحاب اليقين فسلام لك من اصحاب
 اليقين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم
 نضاب جحيم يعني ان كنتم غير مبشرين بنواب عقاب يعقونه
 لا يمتد لاحابك لاجزاء فلا ردتم النفوس ايا بلغت الحلقوم
 الى الابدان كنتم صادقين المراد من الروح الراحة من بلاء
 الدنيا عذاب الاخرى ومن انجا المراد من جحيم والنجاة
 فسلام لك خطاب للمؤمنين يعني قبل السلام لك منهم في الجنة

من اصحاب اليقين فنزل من جحيم اي فنزل من الذي اعتداهم من جحيم
 ونضاب جحيم فان رسول الله صلى الله عليه وآله الناس
 واحدا راح واخر اسراح فاما الذي اسراح فالمؤمن اسراحا
 اسراح من الدنيا وبلائها واما الذي اسراح فالكافر فاما ما
 اسراح النجاة والذوا وكفيل الناس وفي الحديث لا خضر الموت
 اجله الذي لا يؤخر فيه بعد الله اليه برحمة من الجنة
 نعمي احدهما المسخية والاخرى المنسية فتسخر عناله
 واما المنسية فنسيه امر الدنيا وقيل للصادق عليه السلام
 صف لنا الموتى قال عليه السلام للمؤمن كالميت من بعد من
 عليه وينقطع التعبد الا له كلمة عنه والكا في كل شيء الا عا
 ولزع العقاب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد
 من نسر والمناشير وقرض بالمقار يضرب دمع بالاحجار وقد

فقط الاجر على الامانة قال كذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الاثرون منهم من يعاقب تلك الشدايد فذلك الذي
هو اشد من هذا الامر عذاب الاخر فانه اشد من عذاب الدنيا
فيل ما بالنار وكما فرادهم عليه التزع فيطوى في محض
ويضاحك يتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كان في المؤمنين
والكافرين من يعاقب عند سكر الموت هذه الشدايد فها
ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو جاعل قوا به وما كان
عند يده فتجسده من نوبه ليه في الاخر نفقا تطيقنا
مستحقا القوا لا بد لا مانع له وهو وما كان له عرسه
هناك على الكافر فليثوب في اجرائه في الدنيا ليه في الاخرة
وليه له الاما هو عليه العذاب ما كان عرسه على الكافر
هناك فهو اشد عذاب الله له بعد نفا حسانه فلكم يا رب

عدا لا يحيى وقيل لا مير المؤمنين عليه السلام في لنا الموت
فقال على النجس قستم هو احد ثلثة امس برود عليه اما بنا
بنعيم الابد واما بنا عرس بعد الابد واما تحريقنا وابل
وامس منهم لا يدبر من اني الفقيه هو فاما ولنا المطيع
فهو المبشر بنعيم الابد واما عدا والمخالف عليه فهو المشر
بعد الابد واما البهائم الذي لا يدبر محالة فهو من المشر
على نفسه لا يدبر ما يؤول اليه خاله باية النجس بها تحرقنا
ثم لربوب الله عز وجل يا عدا اننا الكفر في حجره القيا دينا
فاعملوا والطعوا ولا تنكروا ولا تبصروا عقوب الله
عز وجل فان من المشرك من لا تحفه شفاعتنا الا بعد
ثلثائة الف سنة وسئل الخمراني طالب عليه السلام ما المشرك
الذي يحملون قال اعظم سرور على المؤمنين ان افلوا عن

الشك في الصبر لا بد واعظم فيكون على الكافر ان يقلعوا
 عن حقهم النار لا ينجد ولا تنفذ ومن الجحيم على الكافر
 ما التوفيق للمؤمن كنز ثوابه في الجنة وفيه في الجنة وفيه في الجنة
 ثقبلة والاستبدال بالحق الثواب والحق الثواب والحق
 المراكب في المنازل الكافر في كل ثوابه في الجنة والناس في
 منازل الجنة والاستبدال بالحق الثواب والحق الثواب والحق
 المنازل واعظم العذاب قال الحسن عليه السلام ارباب
 اذا اشحنوا نقدر وما ذنب من كثرة القدر والوسخ عليك
 واصابك قروح وجرح وعلم انك لعل في حمام من ذلك
 كله اما تريد ان تدخله ففعل ذلك عنك وتكون ان تدخل
 فيبقى ذلك عليك ففعل ذلك المون هو ذلك الحمام
 وهو اخر ما بقي عليك من تحيص ذنوبك وتنبهك في ثبات

فاذا انت وترى عليه وجاؤته فقد نجوت من كل هم وغم
 واذا وصلك الى كل سرور وفرح وقال امير المؤمنين عليه السلام
 ما من الشيعة عبد يقادير ان يهناه عنه فهو حتى ينجلي
 بلبته تحصر بها ذنوبه انا في مال واما في ولد واما في نفسه
 حتى يلقى الله عز وجل وماله ذنوبه انه يلقى عليه القى
 ذنوبه فيثبذ به عليه عندهم وقال الصادق عليه السلام
 لفضل اناك والذين وحدثنا عننا فوالله ما هو الى الع
 منها اليكم انا حدكم لتبصير المعنى من الناطق وما ذاك الا
 بذنوبه وانه ليصير النعم وما ذاك الا بذنوبه وانه
 ليصير غير الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشد عليه عند
 الموت وما هو الا بذنوبه فوالله انكم لا تتركونها
 في الاخرى وعجلت لكم في الدنيا وقال عليه السلام ولقد لا

بصف

عبد هذا الامر فطمع الناس في ان يفهم من يفعل وينفعل
فقال انه اذا كان ذلك ابتلى الله تبارك وتعالى احدكم
فوجدته فاذا كان ذلك كفارة لذنوبه والاضيق الله عليه
دوره وان كان ذلك كفارة لذنوبه والاشد الله عليه عند
موت حرق في الله ولا ذنب له ثم يدخل الجنة وعنه عقيب
شعب قال فلان لا يعبد الله التام بل يعمل بكذا وكذا فلم
ايع شيئا الاقله وهو يعرف هذا الامر فقال هذا يرجع
والناس صلبهم حمله وان كان كما تقول لا يخرج من الدنيا
حتى يسلط الله عليه شيئا ينكر الله عنه بما ما فقره
رضا وقال القبيح اذا رضوا الله عن عبد قال يا مالك المتو
اذهب الى فلان فاقض حرجي من عمله قد بلغ فوجدت
حيث احببت فزل ملك المتو ومعه خمسمائة من الملائكة معهم

نحوه

نفسا الزنا حين واصلوا الزعفران كل واحد منهم يبشر
ببشارة سوية بشاره صاحبه ويقوم الملائكة صفين يخرج
روحه معهم الى مكان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على
رأسه ثم صرخ فيقول له جنوده مالك يا سيدنا
فيقول ما تري مني ما اعطى هذا البعد من الكرامات لم كنتم
عز هذا قالوا الحمد لله فلم يطعنوا وشل الا فبقوا الضاد
عليه التام عن المورخين سكن على قبر روحه قال لا والله
فان كيف لك قال لا ثم اذا حضر ملك المتو خرج فيقول
له ملك الموت لا يخرج فوالله لا انا ابريك واشفق من والد
رحم لو حضرك افتر عينيك وانظر قال فبهمل له رسول الله
وامير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن والحسين الاثم من بعدهم
والزهراء عليهم الصلوة والتكلم قال فبظن اليهم فيستبشرونهم

فأرايت شخصه قال بلى قال فأتانا بنظرهم قال قلت
 جعلت ذلك فدي شخص المؤمن والكافر فكذلك الكافر
 ينقض صليبا الخلفه لأن ملك المؤمنين بآيته ليحمله من
 خلفه والمؤمن امامه ويتنادى من قبل من العزة
 من سلطان المرش فوق الأفعى الأعلى ويقول يا أيها النفس
 المطمئنة المحمدي وآله ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي
 في عبادك وادخلي جنتي فيقول ملك المؤمنين ان أخبرك
 الرجوع إلى الدنيا فليس شيء أحب إليه من لال حرو قال
 الباقر عليه السلام إن أتته المؤمن إذا حضرة الموت يباض وجهه
 أشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل عينية كهيئة
 الدموع فيكون ذلك خروج نفسه وإن الكافر يخرج نفسه
 سبلا من شد قركه بالعبير وكما يخرج نفس العير وقال الصادق
 عليه السلام

عليه السلام إن الله يامر ملك الموت فيرد نفس المؤمن ليصون
 عليه يخرجها من أحسن وجوهها فيقول الناس لقد شد
 على فلان الموت وذلك تهوين من الله عز وجل عليه وإذا كان
 ممن سخط الله أمره أن يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل النفوس
 من القصور المبسول فيقول الناس لقد هوت على فلان الموت
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن ملك الموت ليقتل من
 المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم
 هو وأصحابه لا يدنو منه حتى يمد بالتسليم ويدبشرك
 بالجنة وقال الصادق عليه السلام في قوله فلولاً إذا بلغت
 الحلقوم الخ فقال إذا بلغت الحلقوم أرى منزله في الجنة فيقول
 ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى فيقول له ليس لي
 ذلك سبيل وعنه عليه السلام قال إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه

اشكركم عنه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فاذا لم يصب
فقال له النبي صلى الله عليه وآله اجزعا ام رجعا فقال
يا رسول الله ما رجعت رجعا فطاشتمه فقال يا علي
ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفوف
من نار فترفع روحه فتصيح جهنم فاستسوي على علي السلام جالسا
فقال يا رسول الله اعد على دينك فقد اناني رجوعا
قلت ثم قال هل يصيب لك احد من امتك قال نعم حاكم جابر
واكل مال اليتيم ظلاما وشاهد زور وقد بان الخضر محض
صف من الملائكة عن يمينه عليهم ثياب خضر وصف عن
عليهم ثياب سود ينظر كل واحد من الفريقين في قبض روحه
والمرير ينظر الى هؤلاء مرة والى هؤلاء اخرى وبعد الله
ملكا الى المؤمن بشرة ويا مر ملك الموت ان يهرأ له في احسن

صورة

صورة فاذا اخذ في قبض روحه وارتقى الى كتبه شفع
الى جبرئيل عليه السلام قدام الله ان ينزل الى عبده ان يخبره
في توزيع اهلته وولده فيقول له انت مخبر بن ان اسمع عليك
جناحي او تنظر الى مصكائيل فيقول ابن مصكائيل فاذا بر وقد
في جوف من الملائكة فينظر اليه ويسلم عليه فاذا بلغت
الروح الى بطنه وسرته شفع الى مصكائيل ان يمهله فيقول
له انت مخبر بن ان اسمع عليك جناحي او تنظر الى الجنة فيخبر
النظر الى الجنة فيتصاحك ويامر الله ملك الموت ان يرفق
به فاذا فارقه روحه تغاه ملاك اللذان كانا موكلين به
يكبان ويترجمان عليه ويقولان هذا العبدكم اسمعنا
الحبر وكما اشهدنا على الشايات قال لا يا ربنا انا كنا موكلين
وقد نقلناه الى جوارك فما تامرنا فيقول تعالى فلان

قبره وترحمنا عليه وتغفران له الى يوم القيمة
 ايئناه ببركته وجاه وشبابين يذهب الى الجنة وخداياه
 في الجنة **الباب الرابع** فيما بين الميت وحضرة الامنة
 عليهم السلام عند ذلك وعند الذين وعرض الامثال
 عليهم صلى الله عليهم قال الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم
 البشري في الحياة الدنيا يعني بحضور الامنة عليهم السلام وفي
 الآخرة يعني بالجنة لا يتبدل كلمات الله ذلك هو القدر العظيم
 قال الباقر عليه السلام يا ابا حمزة اذا بلغ نفس الرجل محله اناه
 رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام معه يقعد
 عند راسه فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما تعرفني
 انا رسول الله هم البنا فما انا من خبرك ثم اخلفنا ما
 ما كنت تخاف فقد امنته واما ما كنت ترجوا فقد هجمت

عليهما الروح ارحم الى روح الله ورضوانه ويقول له
 على عليه السلام مثل قوله صلى الله عليه وآله قال لا انجز
 بذلك من كتاب الله قول الله تعالى الذين آمنوا وكانوا
 يتقون الآية وعرفا في بعض قال فلان في عبد الله عليه السلام
 جعلت فذلك بتكرار الموت على خروج نفسه قال فقال
 لا والله قال قلت وكيف ذلك قال ان المؤمن اذا حضر الموت
 حضر رسول الله واهل بيته امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 فاطمة والحسن والحسين وجميع الامنة عليهم السلام والصلوة والسلام
 ولكن اكنوا عن اسم فاطمة وحضرة جبرئيل وميكائيل و
 اسرافيل وعزرائيل عليهم السلام قال فيقول امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب بعلية السلام يا رسول الله انك رايتنا وتولانا
 فاجبه قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل

انه كان من تحت عليا وذريته فاحبه وقال جبريل
ليك انيل واسرا فيل عليهما السلام مثل ذلك ثم يقولون
جميعا الملك الموتى انه كان من تحت محمد وآله ويؤيد عليا
وذريته فارفعوه قال يقول ملك الموت والذبيح انا
وكرمك واصطفى محمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وخضه
بالزنا له لا انا رفقه من الدريش وانفق عليه من الخ
ثمنه فاقال اليه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت
فكاك وبقك اخذت رهان امانك فيقول نعم فيقول
ملك الموت فيما فيقول محمد وآله ويؤيد عليا
ايضا الي ذريته فيقول انما كنت تحذر فقد آمنت الله
منه واما ما كنت ترجوا فقد آناك الله من افح عينيك فانظر
ما عندك قال فيفتح عينه فينظر اليهم واحدا واحدا فيفتح

٤٦

له باب الى الجنة فينظر اليها فيقول له هذا ما اعد الله
لك وهو لا. رفقاً بك اقبل الحاق بهم والرجوع الى الدنيا
فا فقال ابو عبد الله عليه السلام اما ما رايت شخصه ورفع
حاجبه الى فوق من قوله لا حاجة لي الى الدنيا ولا الرجوع
اليها وساد من نطقنا ان لم يسمع معه وسمع من محض
يا ايها النفس المطمئنة الى محمد وصيته والائمة من بعده
ارجعي الى ربك راضية بالولايه مرضية بالتواضع
وعبادي واخليني غرضي مشوقه عليه السلام ولكن اكنوا
عن اسم فاطمة اي لا تصرخوا باسمها عليها السلام لتلاصقن
لانك والضعفاء اقول اذا كان على عليه السلام بالائمة
تكون فاطمة عليها السلام ام المؤمنين ولذا قال علي عليه السلام
لمحمد بن ابي بكر انه ابني فالتب المعترف في الشاة الاخرى تب

الذين والفريق البعد يجب مراتب المعرف واليقين قوله
من قوله لا حاجة يعنى دفع حاجته اشارة الى الابواب لا
عز الرجوع الى الدنيا قوله عليه السلام غير مشوق تراءى حال كونه
الجنة غير مشوقه بالحق والالام وفي بعض الاخبار رسول
والائمة عليهم السلام بعد حضورهم وقتهم الى ملك الموت
في المؤمن وتسلمهم اياه اليه يرتفعون الى روض الجنان
وفد كشف لظاه فتنظر المؤمن اليهم ويسجل ويقول
الوحي الوحي تناول روحها ملك الموت كما بل التفرق
من الدقيق فاذا ادخل قبره وجد جما عظم هناك فاذا جاءه
منكر ونكير قال لا يا رسول الله لولا ان الله يريد اظهار
لمن بعدة الخصة من الملائكة لما سالناه ولكن امر الله لا بد
من امثاله فبئس لانه فيجبهما ويكون مع من يتولاه في دار

كأنه

كرامته ولو لم يكن مؤمنا موالها فاذا جاءه ملك الموت
لتخرج روحه مثل الله لذلك الفاحر ساءته الذين اتخذهم
ادبا با من دون الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد ينظر
اليهم يهلكه ولا يزال يصل اليه من حر عذابهم ما لا يطاق
له به واذا ادخل في قبره رآه با من الجنة مقفوحا فيقول
له منكر ونكير انظر الى ما حرمت من الخيرات ثم يفتح في قبره
باب من النار يدخل عليه من عذابها فيقول رب لا تقم الساعة
رب لا تقم الساعة وغر الضاد عليه السلام قال ما هي موت موال
لنا مبغض لا عدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فيهم ينشرون
واذا كان غير موال لنا يربهم بحسب بسوءه وغر الحسن والحسين
قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت

جئتك يا امير المؤمنين فقال يا خضر تحتني فقلت نعم والله
 يا امير المؤمنين قال ما لو بلغت نفسك لحلقوه رايتني تحت
 تحت ولورايته في انا اورد الرجال من الخوض وورعنيته
 الابل رايتني تحت تحت ولورايته في انا اورد على الصراط
 بلا الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله رايتني تحت
 تحت وغر القاه عليه السلام تدمع عينك عند الموت
 ذلك عند مغايبة رسول الله صلى الله عليه وآله برى ما يتر
 ثم قال انا ترى الرجل اذا تروى ما يتر تدمع عينه ويضحك
 وغر الرضا عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
 من اخفى وجدا في عند ما ترمي تحت تحت ومن ابغضني وجدا
 عند ما ترمي تحت يكن اقول ومعنى ذلك ما ورد في غير هذا
 في قوله وان من اهل الكتاب الا ليوث من يرقل موته ووقو

٥٢

النفقة

انهم يكون عليهم شهيدا قال ليس من احد من جميع الاديان
 الا اوى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه
 السلام خطا من الاولين والآخرين والاخبار في هذا المعنى
 عن علي بن الحسين عليهما السلام انا اني ملك المتولي قص اذاح
 الجاهدين اناهم باقطع المناظر واقع الوجوه فيقول ان ترى
 ابها القس النبشة الكافرة ارفع طرفك وانظر في رءوس
 العرش محمد صلى الله عليه وآله على سريره بين يدي عرش الرحمن
 ويرى عليا عليه السلام على كرسي بين يديهم وسائر الائمة
 عليهم السلام على ايمانهم الشريفية بحضوره في رءوس الجنان
 والنقص والمنازل فيقول له ملك المتولي لو كنت لا اوليا
 موالها كانت دجك بعرج لها في حضرة من ويكون ما راك
 في قال الجنان في نظر من في حجبها وتيرة في رءوسها فيها

من صروف عذابها فيكون موته يا شد حيرة واعظم
 است وعز الحيز عن قال خلت على التبت بن محمد الحير
 غاندا في علمه التي مات فيها فوجد نفاقه ووجدت
 عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانيين وكان التبت
 جميل الوجه عريض العينين كان الفين قد دبت
 في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من الدودة لم تزل تزد
 وتنتهي حتى طبقت وجهه بواها فاعتم لذلك من حضرة
 من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشما ترفل لم يلبث
 بذلك الا قليلا حتى دبت في ذلك المكان من وجهه لعة
 بيضاء فلم تزل تزد ايضا وتنتهي حتى اسقر وجهه واشرق
 وانقر التبت صاحبا كما تبشر وقال كذب الزاعمون علينا
 ان نتجى محبة من ههنا قد وبق خلت جنة عدن

وعفا الى الآله عن يتنافى فابشروا اليوم اولهنا على
 وتولوا علينا حتى المات فم من بعد فلولوا ببيت
 واحد بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله بالتهمة
 وراح وعن علي عليه السلام والله لا يبغضني عبد ابدا
 يموت على بغض الاواني عند موته حيث يكره ولا يخفى
 عبد ابدا يموت على حتى الاواني عند موته حيث يحب
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله على عليه السلام يا علي
 ان محبتك يفرجون في ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم
 وانت هناك تنهدهم وعند الآلة في المقبور وانت
 هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم
 وقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تقارن
 روح جد صاحبها حتى تاكل من ثمار الجنة او من شجرة

الزقوم وحين ترى ملك الموت تراف وتري علينا وفاطة
وحنا وحسنا عليهم السلام فان كان محبنا قلت عليك
الموت ارفق به انه كان محبني ومحبت اهل بيتي وان كان
يبغضنا قلت يا ملك الموت شدة عليه انه كان يبغضني
ويبغض اهل بيتي فقال يا علي لا يموت عدوك حتى يراك
عند الموت وتكون عليه غيضا وعزنا حتى يقر بالحق
من امرك ويقول فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا يفتقر
ذلك شيئا وانما وليك فانه يراك عند الموت فتكون
له شفيعا ومبشرا وقره عين وغر محمدا بن علي عليهما السلام
قال مرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال
كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد شدة مرضه
فقال عليه السلام انما الناس جلان مستريح بالموت

مرا

ومستراح منه بخدة الايمان بالله وبالولاية تكن
مستريحا تفعل الرجل ذلك ثم قال يا بن رسول الله هذه
ملائكة رقيبنا الشياطين الشفيعون عليك وهم قيام بين
يديك فاذن لهم في الجوار فقال الرضا عليه السلام اجلسوا ملائكة
ربي ثم قال للمريض سلاما وبالقبا ثم مضى في فقال المريض
سالم فذكروا انه لو حضر كل من خلقه الله من لا تتركه
لقاموا لك ولم يجلسوا حتى فاذن لهم هكذا امرهم الله عز وجل
ثم مضى الرجل عليه وقال السلام عليك يا بن رسول الله
هذا شخصك ما قل لي من اشخاص محمد ومعه من الائمة
عليهم السلام وقضى الرجل وغر الصادق عليه السلام قال
حضر جلال الموت فقبل رسول الله ان فلانا قد حضر الموت
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ناس من اصحابه

حتى اناء وهو معي عليه قال فقال يا مالك الموت كفت عن
 الرجل حتى اسئلته فافاق الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله
 ما رايت قال رايته بياضا كبيرا وسوادا كبيرا فقال فانهما
 كانا اقرب اليك فقال التواد فقال صلى الله عليه وآله
 قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيكم واقبل مني اليسير من طاعتك
 قال ثم اغنى عليه فقال يا مالك المتوخف عند ساعته
 حتى اساله فافاق الرجل فقال ما رايت قال رايته بياضا
 كبيرا وسوادا كبيرا فقال فانهما اقرب اليك فقال للبيضا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفر الله لصاحبكم قال
 الصادق عليه السلام اذا حضيت ميتا فقولوا له هذا الكلام
 ليقولوا وعسى دير القبر في قال قلت لابي عبد الله جعلت
 فذاك باين رسول الله هل يكره المؤمن على قبض من غيره قال لا

والله انه اذا اناه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك
 فيقول ملك الموت يا ولي الله لا تخرج فوالذي بعث
 محمدا صلى الله عليه وآله لا انا ابريك واشفق عليك
 من والدرج لم يحضر لك افزع عينك فانظر قال وبمثل
 له رسول الله وامير المؤمنين فاطمة والحسن والحسين والائمة
 من ذريتهم عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله وامير
 المؤمنين فاطمة والحسن والحسين والائمة دفنوا قال
 ففتح عليه فنهض فبنا دوح من سواد من قبل بيت العترة
 فيقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
 بالولاء برحمتي بالقواب فادخلي في عبادي يعني محمد وآله
 بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب الي من سلال دوح
 والخروف بالمتاد وفي الكافي غرض الصادق عليه السلام قال اذا

حيل بينه وبين الكلام انا رسول الله صلى الله عليه وآله
 ومن شأه فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله واله عن يمينه
 والآخر عن يمينه فيقول له رسول الله انا ما كنت ترجوا
 فهو انا ما كنت وانا ما كنت تخاف منه فقد امنت منه
 ثم يفتح له باب الجنة فيقول هذا منزلك في الجنة
 فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب فقتل فيقول
 لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك بيض لونه وبرق جبينه
 وتغلص شفاهه وتشر مخزاه وتديع اليسر فاعى هذه العلامات
 رايها فالتفت بها فاذا خرج النور عن هذا الجسد فبرز
 عليها كما يبرز وهو في الجسد فيخرجنا الى الآخرة فينقله
 ينقله ويقبله فيمن يقبله فاذا ادرج في كفانه وضع
 على سريره خرجت روحه تنشي بين ايدى النور قدما وتلفا

ارواح المؤمنين فيكون عليه وبشرقته بما اعد الله له من النعيم
 فاذا وضع في قبره رد اليه الروح اليه ثم يسئل عما يعلم
 فاذا جاء بما يعلم ففتح له ذلك الباب الذي اراد رسول الله صلى الله
 عليه وآله فيدخل عليه من فوقها وبروها وطيب بها فانك
 جعلت فداك فان ضغطة القبر فقال هيما فان على الحق
 فيها شئ والله ان هذه الارض لتفخر على هذه فتقول وطى
 على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهري مؤمن فتقول الارض
 لقد كنت احبك وانت تمشي على ظهري فاما اذا اولى بك
 فتعلم ما اصنع بك فيفتح له مدبرة قيل بكل الجمع بين
 هذا الخبر وخبر فاطمة بنت اسد وسعد بن معاذ الا ان
 يقال ذلك العموي ضد الاسلام ثم دفعه كل المؤمنين
 وفي الكافي ايضا عنه عليه السلام يقول منكم والله يقبل ولكم

والله يغفر لمن احدثكم وبين ان يقتطع ويرى التوراة وقوله
 العبد ان ان تبلغ نفسه فينا وادعى بيده الى حلفه فقال
 انه اذا كان ذلك فاحضر حضوره رسول الله وعلى وجيريل
 وملك التوراة عليهم السلام فبدنومه على فيقول يا رسول
 الله ان هذا كان يحب اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله
 يا جبريل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيته رواه
 فاحبه ويقول جبريل لملك التوراة ان هذا كان يحب الله
 ورسوله واهل بيته رسول الله فاحبه وارفع يدك فبدنومه
 ملك التوراة فيقول يا عبد الله لقد اخذت فكذلك رقيبك
 اخذت امان برأيتك فمكت بالعصاة الكبرى في الحيوة الدنيا
قال فرفقه الله عز وجل فيقول نعم فيقول وماذا فيقول
 ولا يزل على ابن ابي طالب فيقول فقال اما الذي كنت تحذره

عنه

فقد آمنتك عنه واما الذي كنت تحذره فقد ادرته
 ابنه بالسلف الصالحين فقال رسول الله وعلى فاطمة
 عليها السلام ثم يزل عنه سلا فيفقا ثم يزل بكفته
 من الجنة وحنوطه بمسك اذ فرغ بكفتك بذلك الكفن فخط
 بذلك الحنوط ثم يكس حلة صفراء من حلة الجنة فاذا وضع
 في قبره فتح الله له بابا فابواب الجنة يدخل عليه من وجها
 ورجها ثم يفتح له غلاما مديونا شهر وعشرين عنه وعن
 يسان ثم يقال له ثم نومه المرسى على فراشه البشري رواه
 ورجان ورجنة نعيم وشر غير غصبا ثم يزرع ال محمد في حيا
 وحق فياكل معهم طعامهم ويترى من شربهم ويبتعد
 معهم في مجالسهم حتى يقوم قائما اهل البيت فاذا قام قائما
 بعثهم الله فاقبلوا معه يلبي زمران من عند السمرقيا

البطلان ويضلل الحاشي وفيل ما يكون ملك المحاضر
 ونحو المقرين من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لعلي عليه السلام انت اخي وميعاد ما بيني وبينك ولدي السلام
 قال اذا حضر الكا فرحضة رسول الله وعلى وجيرئيل ملك
 المؤمن عليهم السلام فبدنوا منه على علي السلام فيقول يا رسول
 الله ان هذا كان بغضا اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله
 يا جبرئيل ان هذا كان بغضا الله ورسوله واهل بيته رسول
 فابغضه واعنف عليه ويقول جبرئيل يا ملك المؤمنين هذا
 كان بغضا الله ورسوله واهل بيته رسول فابغضه واعنف
 عليه فبدنوا منه ملك المؤمن فيقول يا عبد الله اخذت
 منك رقبتي اخذت امان برأيتك من النار وعنتك
 بالمصمة الكبرى في الحشو الدنيا فيقول لا فيقول ابشر

يا عبد الله بخط الله عز وجل وعذابه والثا واما الذي
 كنت تحذره فقد نزل بك ثم بل فيه سلاما فانت
 بوكل حمة تلتك شطرا كلهم يوزن في وجهه وينادي
 فاذا وضع في قبره فتح له من ابواب النار فدخل عليه من
 فيها ولبيها والاختبار من هذا القبيل كثيرة مستغفرة
 وقد استهزى من الشيعة حضرة النبي صلى الله عليه وآله وآله
 عليهم السلام عجيب لا يمكن انكاره الا انهم عجزوا عن ذلك
 كفتة الحشو من مذهبين احدهما ان هذا خلاف الحش
 والاخر انه خلاف العقل ما الاول فقالوا انا نحضر الموت
 الى قبض وحجم ولا نرى عندهم احدا واما الثاني فلا يمكن
 ان يتنقوا في آن واحد قبض ارباب الالف من الناس في مشاف
 الاض ومعاودها ولا يمكن حضرة الجسم في زمان واحد

في امكانه متعددا واجابوا عن الاول بوجوه الاول ان الله
 قادر على ان يحجبهم عن اعيان النظر من المصلحة كما ورد في
 تفسير قوله جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
 حجابا مستورا ان الله اخفى شخص النبي صلى الله عليه وآله
 عن اعدائه مع ان اوليائه يرونه الثاني انه يمكن ان يكون
 حضورهم مجعدا مثالي لطيف لا يراه غير المحض كحضور
 ملك الموت واعوانه الثالث يمكن ان يخلق الله تعالى لكل
 منهم مثلا على صورته وهذه الامثلة يتكلمون الموف
 ويشيرونهم من قبلهم عليهم السلام كما ورد في بعض الاخبار
 بلفظ القليل الرابع انه يمكن برسم صورهم في الحشر المترك
 بحيث يشاهد المحضر ويحكم معهم الخامس ذكره السيد
 المرتضى وهو ان المعنى انه يعلم في تلك الحالة ثمرة ولايتهم

والثاني

واخبراه عنهم ان المحبت من محبة تلك الحالة ما يدل على انه
 من اهل الجنة وكذا المفضل لهم من اهل الجنة من اهل
 فيكون حضورهم وتكلمهم استغارة تمثيلية واجابوا عن
 بانه اثنا عشر النبوة اذا ثبت وقوع هذا الاتفاق وحض
 الامكان لا يكفي في ذلك مع انه اذا قلت بان حضورهم
 في الاجساد النائية يمكن ان يكون لهم اجساد مثالية
 كغير لما جعل الله لهم من الغدرة الكاملة التي بها امانا
 عزنا من البشائر قول الظاهر من الاخبار ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسائر الانبياء صلى الله عليهم يحضرون عند كل
 ميت الا ان المؤمنين بهم حيث يحب النافون بهم حيث يكره
 وفي بعض الروايات ان الكافر تحت العرش يظهر له حفيظهم
 واما كهيئة ظهورهم فمما ان ذلك بالملكوت التي نطق

والاجسام التي منها يختلف هذا المبكّل وهو اجسام الطيف
 نوزلته حبة مدركة وهذا المبكّل ابدأ في الذبوان
 والخليل والاحكام البرجعية لا يبرضها الخليل بحج الدنيا
 فاذمات الانظر وتعلق الروح بهذه الاجسام اللطيفة
 تخرج الى عالم النور والقدوس الطاهر اذ كانت من جملة
 السعداء ينزل الى الجحيم وعالم الافان كان من جملة الانقياء
 وكذلك الاجساد التي هي باقية من ابد العمر الى اخر ^{هذه} عصر
 الاجساد بل هو الاجزاء الاصلية التي تقوى في القبر ^{هذه} من
 تنفك ولا تبلى ويحل عليها من روح الجنة ويرى لها ان ^{كانت}
 من القعداء ومن شر النار ولهم ان كانت من الانقياء في
 بعض الاخبار ان ادواج المؤمنين ابدان كابدانهم وانهم
 في جوار الجنة بالكلية ويتركون ووجوه المومنين

في القبر

وقال كفال به في الدنيا واذا قدم عليه القادم عرفوه
 بملك الصلوة التي في الدنيا وغرضه عليه السلام قال
 الله اخمير الارواح في الاطلة قبل ان يخلق الابدان
 بالقيام فلو قد قام فامنا اهل البيت لو شر الاخ الذي
 بينهم في الاطلة ولم يوش الاخ من الولادة وعنه عليه
 السلام قال فاما الزكوان من المؤمنين فروح ورجاز وجنة نعيم
 قال في الاخرة واما الزكوان من المكذبين الضالين فترك مجهم
 في القبر وتصلب مجهم في الآخرة وفي المنهج ان البرنج امر بين
 امرين هو النور والفقاب في الدنيا والآخرة وروى ان
 عذاب القبر ثلاثة اقلات ثلث للغبية وثلاث للقيمة
 وثلاث للبول وقال الصادق عليه السلام اذا وضع الميت في قبره
 مثل له شخص فيقول له يا هذا كذا ثلثة كان رزقك فانقطع

نفخه من الجنة نصيب جده مجد لذتها وطيبها حتى يبعث
 قال واذا دخل الكافر قال لا مرجا ولا اهلا اما والله
 لقد كنت ابغضك وانت تمشي على ظهر فيكفنا فادخلك
 بطني سبي ذلك قال فغتم عليه ففعله ومما وبغاد كما
 كان وبغض له باب النار فيمر معك من النار ثم قال
 انه يخرج منه رجل فيمر من راي قط قال فيقول يا عبد الله
 خذت ما رايت ثبت اقم منك قال فيقول يا عبد الله
 التخي الذي كنت تعلمه ورايت الحجة قال ثم يؤخذون
 متوضع حيث راي مقعدك من النار ثم لمزل نفخه من النار
 نصيب جده فبجد المها وحرقها في جدها الى مريم بيت
 ويصلط على وجهه تسعة وستين نبتا شهرا ليس فيها
 نبتين ينفخ على ظهر الارض فنبت شيا ثم وتدبت يداها

يا جاك وكا اهالك فخلتوك وانصرفوا عنك وكنت عمالك
 فيقت معك اما اني كنت اهو الشك عليك وفي الكا
 عنه عليه السلام قال من موضع القبر الذي ينفخ على يوم
 تلك خراشا فابيت الثراب فابيت البلاء فابيت الذود
 فاذا دخله عبد مؤمن قال مرجا واهلا اما والله لقد
 احببتك وانت تمشي على ظهري فكيف انا دخلك بطني سبي
 ذلك قال فينفخ له مدا البصر وينفخ له فاب يرى مقعد
 من الجنة قال يخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئا
 قط احسن منه فيقول يا عبد الله ما رايت شيئا قط احسن
 منك فيقول يا اباك الحسن الذي كنت عليه وعمالك
 الصالح الذي كنت تعلمه قال ثم يؤخذون من موضع
 في الجنة حيث راي منزله ثم يقال له ثم قير العيز فلا يزال

البرزخ بالنسبة الى من اكلته الشياطين او احرقته النار
 ونفست اجزاءه بينا وشمالا ولا استعاد فيه الاجزاء
 الاصلية مخططة الى يوم القيامة كما ذكر عنهم عليهم السلام
 وعما في الخبر عليه السلام ان من العيشة الفناء التوحدة لله
 عنها عذابي لقبراته بساط على الكافر في قبره
 ثعبان وقبعر يتينا فينهش لحمه ويكسر عظمه ويؤذي
 عليه كذلك الى يوم يبعث الله ان يتنا منها في الارض
 لم يبعث ذروعا باعنا الله ان انفسكم الضعيفة والجاهل
 الناعمة الرقيقة التي يكفها اليسير تضعف هذه فان
 استطعتم ان تخرجوا الاجسادكم وانفسكم مما الاطراف لكم
 ولاصبركم عليها فاعملوا بما احب الله ولا تروا ما كره الله ^{من} والظالم
 ان عدد هذه الجنات بعد الصفات المذكورة من عكس

الله

الانماء الحسن وهو بينهما منقلب جنات في تلك النشأة
 وروى ان سعدا لما ذبح جنازة رسول الله صلى الله عليه وآله
 بلا حذاء ولا رداء وكان ياجد بينة التبرير من وبيته الشرا
 من وحده وسوقه من يده ومع ذلك قال افاض الله خيرا
 عن نبيها قال انه كان في خلفه مع امه تسو وفي حديث
 آخر عنه صلى الله عليه وآله قال ضغط القبر للمؤمن كفارة
 لما كان منه في نزع النعم وروى ان علي بن مرمر من قبر
 بعد صاحبه ثم مر من قبل فاذا هو ليس بعذب فقال الله
 ذلك فادح الله اليه انه ادرك له ولد صالح فاصحح طريقا
 وادوى شيئا ففقر له بما عمل ابنه وروى انه بعد رجل من
 الاحناف في قبره فقيل له انا جالدوك مائة جلد من عذاب الله
 فقال لا اطيعها فلم ير الزوار حتى انهم هو الى جلدته واحدة

فقالوا ليس منها بد قال فيما تجلدها فيها قالوا لا تلك صلبت
هو ما نهي عن ومن شئ على ضعف لم تنفخ فجلدها جلدة
فامتنى في قبره نارا وعرض عليه السلام قال عذاب القبر يكون
من القيمة والبول وعرض الرجل اهله وسئل الباقر عليه
السلام لم يجعل مع الميت الجحيم قال يتخاف منه العذاب الخ
ما دام العور طبا والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة
فدبر ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعل التعفنان
لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حجاب بعد جفوفها انما البشر
اقول البحر يتر في القبر صوت الامثال لامر الله والامتناء
عنه به بحسب التبع فاذا كانتا مع العبد وبمكن العبد
عن الامتناء وعليهما يتخاف منه العذاب الخ ^{الله} عزر
صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه كيف كانت اذا انك

٧٧

فان

فقال القبر فقال يا رسول الله ما فانا القبر فقال صلى الله
عليه وآله ملكان فظان غلطان اصولهما كالرعد الغا
وايضادهما كالبرق الخاطف بطشان في اشعارهما ^{مف} كخجل
الارض باثنيهما فسلانك قال وانا على مثل هذه الخ
قال وانت على مثل حالك قال اذن الكفيم او غرسه بنز
الميت قال كان علي بن ابي الحسين صلى الله عليه وسلم يحفظ الناس ^{هنا} في
في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان
يقول لها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فيجد
كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محض وما عملت
من سوء فود لو ان بيننا وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله
نفسه ومحذركم الله الغافل وليس بمغفل عنه وان آدم

ان اجلك اسرع شئ اليك قد اقبل بحولك حيث اطلبك
 وبشرتك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض
 الملك روحك وصرت الى منزل جيد افرق اليك روحك
 واقضم عليك فيه ملكا منكروك كبير لنا املكك وشديدا
 امتحانك الا وان ما جئناك عن ربك الذي كنت تعبد
 وغفرتك الذي ابرى اليك وغفرتك الذي كنت تدبر
 به وغفرتك الذي كنت تنلوه وغفرتك الذي كنت
 تنولاه ثم عمرك فيما اقبلته ومالك من ابن كبه وفيما
 اتلفته فخذ حذرنا وانظر لنفسك واعد للجواب قيل
 الامتحان والسائله والاختبار فانك مؤمننا تقيا
 عارفا بدينك مشعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقا
 الله جنتك وانطويناك بالقدر فاحت الجواب

مترجم

فبشرت بالجنة والرضوان من الله والجنة الحان
 واستقبلتك للملائكة بالروح والرحمان وان لم تكن
 كذلك تلجج لنا انك ومحضت مجنتك وعيبك
 عن الجواب بشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب
 بترك من جهم وتصلبه عجم وغايب من المؤمنين صلوات الله
 عليه وآله قال ان ابراهيم اذا كان في آخر يوم من الدنيا
 واول يوم من الاخر مثل له امله وماله وولده
 وعمله فقبل اليه فيقول والله اذ كنت عليك
 محروبا شجعا فما لي عندك فيقول خذ مني كفتك فخر
 يلفت اليه فيقول والله اذ كنت لك المحب والرفيق
 كنت عليك المحاميا فما لي عندك فيقولون نوديك
 الحضرتك ونواريك فيها ثم يلفت الى عمله فيقول

والله اني كنت فيك لراهد وانك كنت على ثقب لا
 فماذا عندك فيقول ما قريت في قبرك وبوم خرك
 حتى اعرض انا وانت على ربك فان كان الله ولينا انا
 اطيب خلق الله ربنا واحسنهم منظر وانهم ربنا
 فيقول ابشر بروح من الله ومجان وجنة نعيم قد قد
 خبر مقدم فيقول من انت فيقول ناعمالك الصالح
 ارجل من الدنيا الى الجنة والله ليعرف غاسله وبنا
 حاملة ان يجعل فاذا دخل قبره انا ملكان وهما فتانا
 القبر يخرج ان اشعارهما ويجدان الارض بانيا بهما واصولهما
 كالرعد الفاصف ابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان
 له من ربك ومن ربك وما دينك فيقول الله رب
 ومحمد نبي والاسلام دين فيقولان ثبتك الله فيما تحب

ازفة

وترضى من قول الله ثبتك الله الذين امنوا بالقول
 الثابت لا يضرهم ما قريت في قبرك ولا يصعقهم ويقتل
 له بابا الى الجنة ويقولان له نه قري العبد يوم القيا
 التام وهو قوله اصحاب الجنة يومئذ خبر مقدم
 واحسن مقبل فاذا كان لرب بعد وفاته باقية
 خلق الله ومحا وانته بها فيقول له ابشر من
 حليم ونصلي عجم وانته ليعرف غاسله وبنا
 ان يحبه فاذا دخل قبره انا ممتحن القبر فالقبا
 عنه الكفارة قال له من ربك وما دينك فيقول
 لا ادري فيقولان له ما ديت ولا هديت فضر بات
 بافوخه بمزينة ضرته ما خلق الله آية الا وند لما
 عما خلا الثقلين ثم يقتلان له بابا الى النار ثم يقولان

له كن بترحال فهو من القبور بمثل ما فيه القضا
 من النج حقائق وما عده يخرج من اظفار وجهه ويبلغ^{است}
 عليه جنات الارض وعفاريها وهما قننه
 حتى يعينه الله من قبره وانه ليقضى قيام الساعة مما
 فيه من الشر وعز النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى
ثبت الله الدين انما بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة قال في القبر انما سئل المولى وعز على عليه السلام
من قوي مكانه في قبره ضعيفا في معرفته على ما يخالف
 فانحه لقنه الله يوم يدلي في قبره ان يقول الله ربي
 ومحمد بنى وعلى وبنى والكعبة والقرآن حتى يعتدي
 والمؤمنون اخواني المؤمنين اخواني فيقول الله ايتها
 بالحجة فوجبت لك اعالى رجات الجنة فتد ذلك

يقول عليه قبره ان ربا الجنة وعز الصادق
 عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة
 عزيمته والزكوة عزيمته والبر مظل عليه وقضى الصبر
ناحية قال اذا دخل عليه الملكان الذان بليان
 ما ثلغه قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دون صاحبكم
 فان عجز عنهما فنادونه وعز احدهما عليهما السلام
 قال اذ انما المؤمن دخل معه في قبره صوت صورة
 احسن وجهها وطيب من بها فوقف صورة عزيمته
 واخرى عزيمته واخرى بين يديه واخرى خلفه واخرى
 عند رجليه ووقف التي هي احسن من فوق راسه فان
 الى عزيمته منعه التي عن يمينه ثم كذلك الى ان ياتي
 من الجهات التي فتقول الحسنين صوت من انتم جزاكم الله

عني خبرا فنقول التي غمير العبد انا الصلوة ونقول
التي غمير انا الزكاة ونقول التي بين يديه انا القبا
ونقول التي خلفه انا الحج والعمرة ونقول التي عند
رجله انا بر من وصلك من اخوانك ثم يفلن يرائث
فان احنا وحمها واطينا رجا فنقول اذا الولاية
لال محمد صلوات الله عليهم ودون مع كل واحد من
الملكين الذين يدخلان للسا فله صرة وبر فيها ثلثا ثلثا
وثنى عقدة في كل عقدة ثلثا ثلثا وثنى حلقه في
كل حلقه كوزن حديد الذنبا الواجمع عليها اهل التما
والارض ان يفلوها ما اقلوها هي في ابديةما اخف من
جناح بعوضة وعزينا فر عليه السلام من تم ركوعه
لو تدخله وحشة القبر وعز النبي صلى الله عليه وآله

ان الله

ان الله ملكين ناكرونيك بزلان على الميت فيلانه
غزوة وبنيته ودينه واما امر فان اجاب بالحق
سلموه الى ملائكة النعيم وان اخرج عليه سلموه الى
ملائكة العذاب وعز ابن الحسن مؤدبه السلام قال
يقال للمؤمن في قبر من بك قال فيقول الله فيقال
ما ديتك فيقول الاسلام فيقال من بيتك فيقول
محمد صلى الله عليه وآله فيقال من انا ماك فيقول
فلان فيقال كيف علمك بذلك فيقول امره ان الله
له وثنى عليه فيقال له من نومة الاحل فيها نومة
العروس ثم يفتح له باب الى الجنة فيدخل اليه من وحمها
ويحاطها فيقول يا رب عجل قبلي اذا اعز على ارجع
الى اهل مالي ويقال للكافر من بيتك فيقول الله فيقال

ع ا

من نبيك فيقول محمد فيقول ما ديتك فيقول اللا
 فيقال من اين علمك ذلك فيقول سمعت الناس يقولون
 فقلت فيضربانه بمزبلة لواجتمع عليه الثقلان
 الاثر والجن لم يطيقوها قال فيذبذب كما يذبذب
 الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فهو ضع قلبه بهين
 لو حيز من ناب واجتمع فيقول يا رب اخرجني من السا
 وورد بسند آخر مثله قيل هذه الاخبار تدل على ان
 اسلام المخالفين بعد تولاهم بائنة الهلكة عليهم السلام
 طعن قلبه لم يمسهم الله للرسوخ فيه اقول للاسلام
 صوة وقال الحقيقة وروح اما الصوة والقالب فهو
 ما اخذ من افواه الرجال قال الصادق عليه السلام من اخذ دينه
 من افواه الرجال رفته الرجال واما الحقيقة والروح

فهو ما اخذ من حجة الله يتم كتابه او نأيه الذي هو
 وجهه ونأيه قال الصادق عليه السلام من اخذ دينه
 من كتاب الله كان اثبت من الجبال الراسخون وعند عليه السلام
 قال ان المؤمن اذا خرج من بيته شبعه الملائكة الى قبره
 بهزيمته عليه حتى اذا انتهى الى القبر قال له الارض
 مرحبا بك يا هلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي علي
 مثلك لمن ين ما صنع بك فهو ضع عليه مذبذب خل
 عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيد القبر منكرو كبير
 فيلقيا الروح الحقويه فيقعدان ويستلان فيقولان
 من نيتك فيقول الله فيقولان ما ديتك فيقول الاسلام
 فيقولان ومن نيتك فيقول محمد صلى الله عليه وآله فيقولان
 ومن انا مك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء

صدقه عيسى ابن مريم في قبره من الجنة وافخواله في
قبر بابا الى الجنة والبس من ثياب الجنة حتى ياتينا
وما عندنا خبر له ثم يقال له نعم فوضعه في قبره
لا علم فيها قال ان كان كافر اخرجت الملائكة تشهده
الى قبره يلعنوه حتى ياتيهم الى قبره قال له الارض لا حيا
بك ولا اهلا ما والله لقد كنت انقض ان يمشي على
مثلك لاجر لثوب ما اصنع بك اليوم فوضعه عليه حتى
تلتقي جوارحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما
قعدا لقبر منكر ويكبر قيل يدخل على المؤمن والكافر
في صور واحدة فقال لا قال فقعدانه وبلغان فيه
الروح الحقين فيقولان له من ربك فيستلجم ويقولان
سمعت الناس يقولون فيقولان لا ويرت ويقولان له

لا يرسل

ما ديتك فيستلجم فيقولان له لا ديتك ويقولان
له من ربك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان
له لا ديتك ويطر من امان زمانه قال ويطر من امان
من التنا كذب عيسى ابن مريم في قبره من النار والبس
من ثياب النار وافخواله بابا الى النار حتى ياتينا
عندنا نأشركه فيصير بانه بمنزلة تلك ضربات ليس منها
ضربة الا يتطأثر قبره نار الوضوء بلباسه من قبره
فما مد لك انت واما قال عليه السلام ويطا الله عليه في
الجنات فنهشه لها والتيطان يفتنه غما ويجمع
عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه لم يجمع
نعالهم ونفض اديمهم وهو قول الله ثبت الله الدين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وبذلك

من جانب القبر الرابع ما دخل فيك من نقص فغلق فقام
اقول وانما قيل عن هذه الخسة لانها دغائم الاسلام
كادوك عزالبارق قال عليه السلام والولاية افضل من
لان الوالي هو الذي ابل عليه من وعده الصادق عليه السلام
قال انما انت منكم على هذا الامر شهيد قبل ان ما على
فراشه قال ان مات على فراشه حتى عند قبره رزق
وفي الاخبار ان الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها
ابتلغ وما تناكرتها اختلفت وروايات الارواح للنفوس
في الارواح المتوفاة فتعارف وتناقل فاذا قبل روح من
الارض قالوا دعوني فقد اكلت من هول عظيم ثم تسالوه
ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما قال قد بقى حيوات
يلحق بهم وكلما قال قد مات قالوا هو هو قال تعالى

الظالمين ويفعل الله ما يشاء وعزالبارق عليه السلام
قال لا يسل في القبر الا من حضر الايمان محض او محض
الكفر محض والبقية يلهون عنهم ولا يعبونهم قيل
عما قيلون قال عن الجنة القائمة بين اظهركم فيها قال
اللو من ما تقول في فلان فلا تميز فلا تميز فيقول ذلك اما هي
فيقال له نعم انما الله عنك ويفتح له باب من الجنة فما
يزال يتخفه من روحها الى يوم القيمة ويقال للكافر
ما تقول في فلان بن فلان قال فيقول قد سمعت به روحا
او ما هو فيقال له لا يسل قال ويفتح له باب من النار
فلا يزال يتخفه من روحها الى يوم القيمة وعزالصادق عليه
السلام قال يسل للث في قبره عن جمر ضلواته وركلته
وجهه وجناحه ولا يلبثه انما اهل البيت فتقول لا

ومن اجل عليه غضب فقد هو قال انا من خفت
 موازينه فامره هاوية وما ادرك ما هبط نازحاته
وقدر ان المؤمنين واهل فريق ما يجب ويتر عنه
ما يكره وان الكافر فليز واهل فريق ما يكره ويتر
عنه ما يجب منهم من يزور كل جمعه ومنهم من يزور على
فد عمله وورثته يزور في الجمعة وفي الثلاثاء وفي الاربعاء
على قد من لنه ورثته باني في صورة طائر الطيف
يسقط على جده فيتر عليهم وورث ان المؤمن يزور
اهله على قد فضله منهم من يزور في كل يوم ومنهم من
يزور في كل يومين ومنهم من يزور في كل ثلاثة وفي الاجاء
ان لا يموت مؤمن في شرق الارض وغربها الا ويلحق به
بوادى التلذذ وانهم يجمعون فيها حلفاء حلفاء يتحدون

وانها البقرة منجته عدن ودون ان الروح صير في قالب
كفاليه في الدين با كلون ويشرون واذا قدم عليهم
القادم عرفون بذلك الصوت الذي كانت في الدين اربع الضاد
عليه السلام ان المؤمنين اذا اخذوا مضاجعهم اصعد الله
باروا هم اليه من تقوى له عليه التوجه له في باض
الجنة كنوز رحمة ونور عزته وان لم يقدر عليها
الموت بعث بها مع امنانه من الملائكة الى الابدان
التي هي فيها وقال روح المؤمنين في جوار في الجنة
با كلون من طعامها ويشرون من شرابها ويشرون
فيها ويقولون ربنا لا نعم لنا الشاة لنخرج لنا ما عدنا
وغالب الارض عليه السلام رسول الله صلى الله عليه والآله قال ان
حمل عدو الله الى قبره نادى حملة الانتم عن با اخوانه

اني اشكو اليكم ما وقع فيه اخوكم التقي ان عدو الله
 خدعني فادركته ثم لم يصدقني واقسم لي انه ناصح ففتنتني
 واشكو اليكم دنيا غرقتني حتى اذا اطمانت اليها صر عني
 واشكو اخلاء المؤمنون ثم تروا متي وخذلوني
 واشكو اليكم اولاد اصبحت عنهم واشترتهم على نفسي فاكلوا
 مالي واسلموني واشكو اليكم ما لا امنع فيه حق الله فكان
 وباله علي وكان نفعه لغيري واشكو اليكم ما لا انفع
 علمها حرمي ومصار سكاها غيري واشكو اليكم طول
 الشوي في قري ينادي انا بيت الدود انا بيت الظلم والرش
 والقبيح واخرناه فاجيبني ما استطعتم واحذروا مثل
 ما لقيت فاني قد نبذت بالثار والذل والفتنار وغضب
 العزيز الجبار واحمرته علي ما قرطت في جنب الله وباطول

عولناه فما لم نغنيع بطاع ولا صدق من جني فلوان
 لي كره فاكون من المؤمنين فاذا دخل جفرت به ردت
 الروح في جسد وجاء ملكاء القبر فامتحناه وكان البيا^ق
 عليه السلام يبكي اذا ذكر هذا الحديث وسئل الصادق
 عليه السلام غلام المصلوب يعذب عذاب القبر قال نعم ان الله
 يامر الهوا ان يضغطه فقال ان يتلا ارض هو رب^{الهوا}
 فيوح الله الى الهوا فيضغطه ضغطه ان تد مضطه
 القبر اعلم ان البرئخ واحواله كل ذلك موجب^{ننا}
 الملك لكنه مستوي مجبور لاهل الملك الذين هم بنام
 فاذا ماتوا وانتهوا وناموا هذا الملكوت خفايا ما يعرف عليهم
 والملك وغفلوا غراما كما فات الملكين الذين يسلان
 والقبر هما في الحقيقة مثل امر الله وهنيه وملكوتهما

وقد ورد أو سئل عن العبد في عالم الملك ولكن لم
يشعر بذلك فإذا انقضى من النوم برأها فأنكر من الصبح
فهو يحسبهما وبرأهما بشيرا ومبشرا إذا سئل بعد
أن يستدقهما يدخل في رضا الله سبحانه وإن كان من أهل الحق
والمرغوبين في الدنيا ويكرها ويحسبها خلاف رضا
وهذان الملكا اللطيف والمراد الله ونبيه ولكن الأذان
مادام في الدنيا لم يتب من العقلة فإذا انتقل إلى البرزخ
برأها رأى العين فظهرت الملكين برأه على الأنبياء
والأولياء عليهم السلام أيضا لكن بطريق الخسوع والاختيا
والمرا من الرجوع إلى البدن والاختيا بعد الموت
بالنسبة إلى نظر الروح الشاكبة ما بقا من العمل والوصف
وكذلك لقال لئلا إنما هو في هذه الدنيا ولكنه

انما ينهد في البرزخ لأنه من جنس هذا العالم ولما كان
شبهه في البرزخ قبل صير في قالب كقالبه أو يدخل في قالب
كقالبه والافان روح في الحقيقة مع مثاله في هذا
الجسد نرا علم أن الظاهر من الاختيا أن النوايا في هذا
في محلين أحدهما الجنة والبرزخ والروح بقالب المثال
والآخر القبر للروح بالاجزاء الاصلية الباقية في القبر
لا تبلى وهي بمنزلة النواة التي تنمو منها الأبدان بين مجمر
للمحاسب لكن العدة في النعم والنعمة ما يقع على الروح في الدنيا
وأنما يقع على الجسد الباقية في القبر ما يقع لالنفاس الروح
اليه واعلم أنه لا يسئل في القبر إلا من محض الإيمان محضا
أو محض الكفر محضا وأنما المستصغفين والبله والولدان
فإنهم يلهون ولا يسئل عنهم ولكنهم لا يخرجون من حفرة

من كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فاقرب مجده
خذ الى الجنة التي خلقها الله بالقرن فدخل عليه الروح
وحضرته الى يوم القيمة حتى يلقي الله فيما به يحسن
وبشأنه فاما الى الجنة واما النار فهن لا الموتون
لا امر الله عز وجل ان يخلق الله الجنة فخلقها الله في
القرن فاما من هذا يخرج منها واليه يخرج ارواح
من حفرهم عند كل ما نطق على ارضها فاكل منها وتنعم
فيها وتلاقى وتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت
في الهواء فيها بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائبة وتعد
حفرها اذا طلعت الشمس وتلاقى في الهواء وتعارف قال
وان الله بار في المشرق خلقها لسكرها ارواح الكفار واكلوا
من ثمرها وشربوها من جميعها اليهم فاذا طلع الفجر هاجت

ان

الى واد باليمن يقال له برهوت اشد من من نيران الدنيا
كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان الماء عادوا
الى النار فهم كذا لئلا الى يوم القيمة وعراضهم عليهم السلام
قال اذا كان يوم الجمعة ويوم العيد بن امر الله رضوان
خازن الجنان ان يسلط في ارواح المشرى بهم في غرات
الجنان ان الله قد اذن لكم بالزنا والى اهل اليكم واجبا لكم
من اهل الدنيا فامر الله رضوان ان ياتي لكل روح بيتا
من نور الجنة عليها قبة من زبرجد خضراء غشاءها
من ما قوته وطبه صفراء على النور جلال ويراع من سب
الجنان واستبرقها فيكون تلك النور عليهم حل الجنة
متوجون يتجلى للذي لطيفي كما تضي الكواكب في
في جوالها من قرب الناطرا اليها لا من البعد فيجمعون

في العرصة ثريا مر الله جبرئيل من اهل السموات
 يستقبلهم فيستقبلهم ملائكة كل سماء ويتبعهم ملائكة
 كل سماء السما والاخرى فيقولون بوايد السلام وهو واد
 بظهور الكوفة من مفرق في البلدان والامصاحف في
 اهابهم الذين كانوا معهم في ارا الدنيا معهم ملائكة في
 وجوههم غما يكرهوا النظر اليه لما تحبوا به من روض
 حفر الابدان حتى ما اذا صلى الناس راح اهل الدنيا الى
 منازلهم منصلاتهم فيهم جبرئيل بالرحيل المغفرات
 الجنان فيرجلون فيركبون في المجلس فقال جعلت فداك
 هذا المؤمن فما حال الكافر فقال الابدان ملغوشة في القري
 في بفاع النار وادناح خبيثة مكونة في بوايد هوش
 من نور الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونة تودع ذلك الفرع

والله اعلم

والاهوال الى الابدان الملعونة الخبيثة تحت القري في
 بفاع النار في منزلة الثام اذا راي الاهوال فلا يزال
 تلك الابدان نزع ذعره وتلك الارواح معتدة بانواع
 العذاب في انواع المركبات المسحوظة الملعونة المصفوفة
 مسجدة في النار في حلال ولا حرام الصعقة آتت من اجتناب الله
 من طائفة المركبات في الابدان وذلك عند النشر منضرب
 احناهم ثم تصير النار ابد الابدان وهو الذاهين اقول الظاهر
 من هذا الحديث الشريف ان الارواح والابدان كلاهما
 كما بينا سابقا وان ارواح القتل من القريين ينقلون
 الى جنات الاخرى التي هي في السماوات ابدان الاشقياء تعذب
 تحت القري كما ان ارواحهم تعذب في نيرانها الى ان يستقام الله
 فينتقم منهم وتصير النار ابد الابدان اعادنا الله من ذلك

وجميع المحبين البالدين في فناء العالم وبقائه والمعاد
 وكيفيته قال تعالى كل فرغ عليها فان ويتجج جمرات ^{من} الجبال
 والاكلام اعلم ان الله سبحانه لا ينفى الاشياء بعد وجودها
 حتى يصير موجودها كمنقودها كما وجد الاشياء ولم تكن
 موجودة وليست بالذات بعد ابتداءها باعجب من انشاءها
 واختراعها بل هي بالاشبة الى الامكان والقدر
 بلها الجهنم المقابلة من القدر والامكان لولا الانشاء
 لم يظهر الاجداد ولولا الاجداد لم يتحقق الانشاء وكل واحد
 منهما على ضيق احدهما الاجداد مع الانشاء والامتناع الاجداد
 وذلك في كل ان فان الله سبحانه يبيته الاكوان من القدر
 والامكان فان قيل الله تعالى ويبيته ما كما بين في كل ان
 فان قيل ان الله تعالى يبيته الاكوان في كل ان في الامكان

لهذه

الى الاكوان ومن الاكوان الى الامكان ولكن من شدة
 اتصال الاجداد وسرعتها لا يشهد الفناء من شدة
 اتصال الانشاء ان سرعتها لا يشهد الرجوع ولذا عرفت ^{الباب}
 في القول عزادك حقا فهو من الاصول ولهذا
 السر بعض الانك والاشياء بدل على وجود الانشاء وثبوتها
 وهو كما ورد في الخلق والتدبير والاحكام والتكاليف
 وبعض منها يدل على الهلاك والفناء مثل قوله كل شيء
 هالك وقوله كل من عليها فان وقول الصادق عليه السلام
 الان كما كان وقول علي عليه السلام لا شيء غير الله وامثال
 هذه واعلم ان سر الربوبية ان لا ينفك الاجداد عن الانشاء
 لنتم الربوبية والاطن والالزم استغناء الملك عن المال
 فلا يكون المالك مال كاحقا اذ لو كان بقاء الانشاء باقيا

كبتاء البناء من البناء لم يفتقر الضائع من المصنوع وإذا
 كانت الاشياء باقية بايجاد الله في كل آن وفانته باقائه
 في كل آن فاعلم بان الافناء والاعادة كالابحار والابحار
 فالله سبحانه يخلق العوالم الكونية ويبدها من الالف
 ويخلق منها العقول ومنها الارواح ومنها النفوس ومنها
 الافلاك ومنها الطبائع ومنها العناصر ومنها المواليد
 ويميت في كل آن المواليد ويبعدها الى العناصر ويميتها
 ويبعدها الى الطبائع وهكذا الى ان تصل الى الامكان
 كما بدأنا اول خلقه عند ثم اليه تخضع وقال تعالى
 بل هم في ليس من خلقه جديد وقال ويبين ملكوت كل
 شئ اليه ترجعون واما القيم الاخرى من الابحار والافناء
 فهو الافناء بلا ايجاد والابحار بلا افناء وذلك عند

ثم

تمام هذا العالم عالم الاكوان فانه اذا كان ذلك
 بامر الله اسرافيل فيزل ويهبط الى الدنيا ومعها الصو
 والصور راس واحد وطرفان وبين طرفي كل منهما انا بين
 السماء والارض فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى
 الدنيا ومعها الصور فالواقدان الله في مواهل الارض
 وفي مواهل السماء فهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس
 ويستقبل القبلة فاذا رأى اهل الارض فالواقدان الله
 في مواهل الارض فيخرج فيه نفخة فيخرج الصور من الطرف
 الاعلى الذي على الارض فلا يبقى في الارض روح الاصل
 وما يخرج الصور من الطرف الذي على السموات فيموت اهل
 السماء الدنيا ثم اهل السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة
 وهكذا الى السابعة ثم ميكائيل ثم جبرئيل ثم اسرافيل

وحمل العرش ثم يقول الله الملك الموت بملك الموت
 فهو ثم ياخذ الارض بهينه ويبعد ما الى الامكان
 بقدرته ثم ياخذ السموات بهينه ويبعد ما الى الامكان
 بقدرته فيفنى كل شيء مكنون ولا يبقى الا وجه الذي هو
 قدسه فيظهر لمن الملك بظهر القدر والملكة والقهر
 والتلطف ويعتبر سبحانه بعد فناء الدنيا واحدة لا شئ
 معه كما كان قبل ابتدائها كذلك ويكون بعد فناءها بلا
 وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدم عند ذلك
 الاجال والامكان والاشياء والاعمال فلا شئ الا
 الواحد القهار الذي له جميع الامور فان قيل على
 ما بينت في الوجه والامكان فكيف يكون الله وحده لا شئ
 معه قيل مدد في الحديث كان الله ولم يكن معه شئ ولم

بقول الامام عليه السلام ولم يكن معه شئ ولو فني
 الامكان عن قدر الله سبحانه لفرغ القدر عنه بل كان الله
 ولم يكن معه شئ مكنون والآن كما كان بالنسبة الى غيره
 الانشاء ان المعلقة بالا كوان فاذا لم يتعافها الاجاد يعنى
 هو سبحانه وحده لا شئ معه ثم يعيد الله سبحانه
 الانشاء على نحو اخر من الاجاد وهو الاجاد بلا انشاء
 كانه الاجاد على نحو لا يحصل الفناء والهلاك ولكن
 موافقا لا ولابد وما قال تعالى كما بدا نا اول خلقنا
 وقال كما بدكم تعودون فالمراد من انشاء العالم انشاء
 من الاكوان واعادتها الى الامكان بوجوداتها وصورها
 والمراد من الماد اعادتها من الامكان الى الاكوان بوجودها
 وصورها على عكس ما اعيد الى الامكان فاوّل ما عيّد الله

الى الاكوان آخر ما يعيده الى الامكان واخر ما يعيد الى الاكوان
 اول ما يعاد الى الامكان واخر الاعادة في الاكوان اعاده
 الارواح الى الابدان ولكن الاكوان تتشعب في الاخرة
 كما تتكون الفروع الآن ولذا يمتد الشئ وينفصل في الهلاك
 والتفتت فيها ^{تولد} الخصال ^{تولد} على غير الجبر عليها السلام
 قال ان الله بامر اسرافيل فهبط الى الدنيا ومعه الصور
 والصور واحد وطرفان وبين طرفي كل منهما ما بين
 السماء والارض قال اذا رايت الملائكة اسرافيل وقد هبط
 الى الدنيا ومعه الصور فالواقداد الله في موت اهل الارض
 وفي موت اهل السماء قال فهبط اسرافيل في خطبة بيت المقدس
 ويستقبل الكعبة فاذا راوا اهل الارض قالوا ان الله في موت
 اهل الارض قال فنبطح فيه نطحه فيخرج الصور من الطرف

الذي

الذي الى الارض فلا يبقى في الارض ذريرة من الصور ومات
 ويخرج الصور من الطرف الذي الى السموات فلا يبقى في السموات
 ذريرة من الصور ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لا
 يا اسرافيل من فهمت فهمت فمكثون في ذلك ما شاء الله ثم امر
 السموات فمرو بهما الى الجبال فتبر وهو قوله يوم تمور السماء
 موراء والسموات الجبال سيرا يعني تسط وتنبذ الى الارض غير الارض
 يعني يارض لم تكتب عليها الذنوب باذنة لمس عليها الجبال
 ولا نبات كما رويها اول مرة وبعد عرشه على النبا كما كان
 اول مرة مستغلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك بناء
 الجبال وجل جلاله بصوته يجمع اقطار السموات
 والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه بحجة فمات ذلك
 يقول الجبال عز وجل مجيبا لنفسه الله الواحد القهار انا

ما امانهم واضعاف ذلك ثم امانات اهل السماء الدنيا ثم
 لبت ما خلق الخلق ومثل ما امان اهل الارض واهل السماء
 الدنيا واضعاف ذلك ثم امانات اهل السماء الثانية ثم
 لبت مثل ما خلق الخلق ومثل ما امان اهل الارض واهل
 السماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك ثم امانات
 السماء الثالثة ثم لبت مثل ما خلق الخلق ومثل ما امان
 اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء
 الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك ثم امانات
 ميكائيل ثم لبت مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف
 ذلك كله ثم امانات جبرئيل ثم لبت مثل ما خلق الخلق ومثل
 ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امانات اسرافيل ثم لبت
 مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امانات
 ملك الموت ثم لبت مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله

ملك الموت ثم لبت مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله
 واضعاف ذلك ثم يقول الملك الموتى فترد على نفسه
 الله الواحد القهار ابن الجبار وابن العزيز ادعوهم للناس
 ابن المنكثون وضوءها ثم يبعث الخلق وقال فيها رواه
 عنه يعقوب الاخر بعد ما يمشي جبرئيل وميكائيل يحيى
 ملك الموت حتى يقف بين يدي الله فيقال له من بقي معي
 اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملته العرش
 فيقول قل لحملته العرش فليموت وقال عليه السلام
 ويحيى ملك الموت كعبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال له
 من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له
 مات يا ملك الموت فموت ثم ياخذ الارض بهيمة ويقول
 الذين كانوا يدعون معي شركا اين الذين كانوا يجعلون

والسموات بينه

معي الياء اقول هذا الخطاب إنما هو بالحق انما لا يميز
 وانما التمسوا معناهما ثم ان صريح هذين الحديثين
 ان آخر من يموت عزراييل والظاهر من حديث علي بن الحيزر
 عليهما السلام ان آخر من يموت اسرافيل قول الظاهر ان
 اسرافيل آخر من يموت فيجب النسخ والله اعلم وفي التفسير غير
 الموزع عليه السلام قال هو المنقوله بعد وجودها حتى يصير
 موجودها كمنقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداءها باعجب
 من انشاءها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها
 من طيورها وبقائها وما كان من مواضعها ونباتها واصناف
 اسماخها واجناسها ومبلىة اعمها واكياسها على احداث
 بعوض ما قدرت على احداثها ولا عرفت السبيل الى احداثها
 ولتجرب عقولها في علم ذلك ونهايت عجيب قواها

وتمت

ونهايت وجعت خاسنة حيرة غارفة با تهامة في
 مقرة بالعجز عن انشاء ما مدعنه بالعجز عن انشاءها وانته
 سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحدث لا شيء معه كما كان
 قبل ابتداءها كذلك ويكون بعد فناءها بلا وقت ولا
 لا حين ولا زمان عند ذلك الاحوال والاقوات
 وذلك السنون والشاغات فلا شيء الا الواحد القهار الذي
 اليه مصير جميع الامور بلا قدر منها كان ابتداء خلقها
 وبغير امتناع منها كان فناءها ولو قدر على الامتناع
 لدام بقاءها لم يتكاده صنع شيء منها اذ صنعته ولو يوقه
 منها خلق ما يراه وخلفه ولم يكن لها التشديد سلطان ولا
 مخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على تمكث
 ولا للاحتراز بها من مذهبها ودول الازداد بها في ملكه

ولا لما تم شريك في شركه ولا لوجهه كانت منه
فادان بشايرها ثم هو يقينها بعد نكوبها لا انام
دخل عليه في صريفها وتديرها ولا لرامة واصله اليه
ولا لتقل شئ منها عليه لم يملكه طول بقاءها فندعو
الى سرعة اقامتها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها
باسم وانقضا بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حرج
منه اليها ولا استعانة بشئ منها عليها ^{اقول} ^{خط} اذ لا
هذه الخليفة مع ما سبق من الاخبار اذ فتح لك ما بيننا
اقلام الواقع الحق فاعلم ان فناء جميع المخلوقات عند
انقضاء جميع العالم مذهب جماعة من المتكلمين لكنهم
اختلفوا في ان الفناء باعدام معد او بحد وصد او بانقضاء
شرط نذهب بعضهم الى ان الله تعالى يعدم العالم بلا واسطة

بغير

فيصير معد وما كما وجد كذلك فضاء موجودا وذهب
بعضهم الى ان الله تعالى يقول له ان فيفنى كما قال له كن فكان
وذهب بعضهم الى ان فناء الجوهر محد وصد له هو الفناء
وقال بعضهم ان الفناء وان لم يكن من جنس الكثرة يكون حاصلا
في جهة معينة فاذا احدهم الله تعالى فيها عدت الجوهر
باسمها وذهب بعضهم الى ان الله تعالى يحدث في كل جوهر
فناء ثم ذلك الفناء يقتضي عدم الجوهر في الزمان الثاني وفي
بعضهم الى ان الله يخلق معد كل جوهر فناء لا في محل ففنى الجواهر
وقال بعضهم يخلق فناء واحدا لا في محل ففنى الجوهر باسمها
وذهب بعضهم الى ان فناء الجوهر بانقطاع وجوده وقال
ان ذلك الشرط بقاء يخلق الله لا في محل فاذا لم يخلق الله
تعالى عدم الجوهر وذهب الكثيرون الى انه بقاء قائم به

يخلق الله تعالى حالا لا فاعلا فاعلا لم يخلق الله تعالى
 فيلحق الجوهر وقال بعضهم انها الاعراض التي هي انضاف
 الجسم بها فاعلا لم يخلقها الله فيبقى وقال بعضهم هو لا يكون
 التي خلقها الله في الجسم حالا لا فاعلا فاعلا لم يخلقها الله في
 انعدم وقال بعضهم انه ليس بفاعل بل يخلق حالا لا فاعلا فاعلا
 لم يخلق في قول هذه الاقوال كل واحد من الاقوال اذ ليس
 المراد من فناء العالم انعدامه مطلقا بحيث يخرج عن الامكان
 بل المراد من فناء العالم انعدام الاكون بعودها ورجوعها
 الى الامكان لا انعدام العالم بالكلية بحيث يخرج عن
 الامكان فانه يخرج بصيرته متغيرا فكيف يمكن ان يبادر ولذا
 اخرج المنكرون بفناء العالم لانه لو كان كذلك لما كان
 الجبر واصلا الى مستحقه واللازم باطل بهما وعقلنا

١١٩

بيان

بيان الزوم ان الله لا يكون هو البتة بل فاعلا لا فاعلا
 اعادة المعدوم بعينه اقوال ذلك لانهم لم يعقلوا ان
 القضاء الكلية يستلزم بطلان القدر والامكان
 وان المراد من فناء الاشياء انعدامها بحيث لا يكون وجودها
 بالامكان وقد يستند المنكرون بالقضاء بان فعل الحكيم لا بد
 ان يكون لغرض لا منافع البتة عليه ولا يتصور له غرض
 والاعدام اذ لا منفعة فيه لاحد لانها انما يكون مع الرجوع
 بل الجواب قول انما يقينها فيخلقها خلقا لا يحتمل الفناء ولهذا
 كما يقتضاه في المقصد والمنفعة في اعظم المنافع وانما هو
 فيه كماله مضاعفة والله سبحانه اعلم واحكم اعلم القول
 بالحق الجسماني مما اتفق عليه جميع المتأين وهو من ضرورات
 الدين ومنكره خارج عن عداد المسلمين والاثبات الكرمية

في ذلك فاحذوا لا تعقلوا وبها والانبيا رفيع مؤثرة لا يمكن
 ردقا ولا الطعن فيها قال تعالى في القرآن المجيد بل عجبوا
 انجاتهم من ذنوبهم فقال الكافرون هذا شيء انما مننا
 وكنا نراه ذلك رجع بعيد قد علمنا ما نتقص الاض منكم
 وعصا كذا بحفظ بل كنوا بالحول انجاتهم فيهم في امرهم
 انهم ينظروا السماء فوقهم يبنها وارضها وما لها من فرد
 والارض مدوناها والقينا فيها راسوا ينساجها من كل روج
 بهيج بصرة وذكرى لكل عبد مبيخ لنا من السماء ماء صا
 فانبتنا بهجئات حب الحصيد والخل واستقاء لها طلع
 رزقا للعباد واجيبنا به بلدة ميتا كذلك المخرج وقال
 يقولون اننا مننا وكنا نراه وعظما ما اننا لمبعوثون واننا
 الاولين قل ان الاولين والآخرين المجمعون الى صفات يوم

معلوم وقال ولقد علمتم الساعة الاولى طولا لا تذكر
 وقال لهم ربوا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك
 على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدئ الخلق ثم الله
 ينشئ الساعة الاخرة ان الله على كل شيء قدير وقال اننا
 انبئنا الارباب بها وان الله يبعث من في القبور وقال فيهم الذين
 كفروا ان لن يعشوا قل بل وبقولهم انتم لتنبئون بما
 علمتم وفلك على الله يسير ولقد نزل من القرآن المجيد تنبؤا
 الواسعة واربعين اية في البعث والنشور من قبل قوله سبحانه
 وضرب لنا مثلا ونوع خلقه وقال من يحيى العظام وهي رميم
 قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم قبل
 استبعاد المنكرين للشر على محمد بن ادمها انه بعد العدم
 لم يبق شيء فكيف يصنع على العدم الحكم بالوجوه فاجاب سبحانه

عن هذه التسمية بقوله الذي انشاها اول مرة يعنى
 كما خلق الانسان ولم يكن شيئا كذلك بعده وان لم يكن
 شيئا فانه ان من تفرق اجزائه في مشارق الارض ومغاربها
 وضارب بعضه في ابدان السباع وبعضه في جدران الزباج
 كيف يجمع وبعده من هذا هو ان انا اذا اكل انا انا
 وضارب اجزاء الماكول في اجزاء الاكل فان عبيد اجزاء الماكول
 انا ان تعاد الى بدن الاكل فلا يبقى للماكول اجزاء يختل منها
 اعضاؤه وانما ان يعاد الى بدن الماكول منه فلا يبقى للاكل
 اجزاء فقال تعالى في ابطال هذه التسمية وهو كالحل في علم
 وذلك لان في الاكل اجزاء اصلية واجزاء فضلية وفي الماكول
 ايضا كذلك فاكل انسان انا انا ما دار الاصل من اجزاء الماكول
 فضلتها من اجزاء الاكل والاجزاء الاصلية للاكل هي ما كان

له قبل الاكل والله بكل شئ عليم يعلم الاصل من النقص
 فيجمع الاجزاء الاصلية للاكل وينسخ فيها روحه ويجمع اجزاء
 الاصلية للماكول وينسخ فيها روحه وكذلك يجمع الاجزاء
 المتفرقة في البغال المتبددة في الاصناف بحيث ان التامة
 وتقدره الكاملة غشام ببر الحكم قال قال الرب تبارك وتعالى
 عليه السلام اني للروح بالبعث البدن قدي والاعضاء قد
 تفرقت فعوض في بلدة تاكله سباعها وعوضاخرى تفرق
 هو اعضاؤه وعوضاخرى تاكله سباعها وعوضاخرى تفرق
 التام ان الذي انشا من غير شئ وشئ على غير مثال كان
 سبق اليه فادركه بعيد كما بين قال اوضح ذلك قال عليه
 السلام ان الروح مقبلة في مكانها روح المحن في ضياء وضوء
 روح البهي في ضياء وظلمة والبدن تصير ايا منه خلق ومما

تقدت من السباع والحوار من الجوفاء مما اكلمه وترقته
كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزبه متقالاته
في طلمات الارض يعلم عددا الاشياء ووزنها وان تراب
الروحانيين من لمة الذهب في التراب اذا كان حين البعث
مطر الارض فيزول الارض فيرخص غصن الشجر فيصير تراب البشر
كصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن
اذا انخفض فجمع تراب كل قلب فينقل باذن الله الى حيث الروح
فيعود الصور باذن المصور كهنيتها وتبلغ الروح فيها فاذا
قد استقر لا ينكر من نفسه شيئا انتهى قوله عليه السلام فيعود
الصورة باذن المصور كهنيتها صريح في ان الصور لا تنعدم بالكلية
بل انما تنعدم عن الاكوان وترجع الى الامكان فاذا اراد الله
خلق الامدان تعود اليها كهنيتها وعين ابي بصير عنه عليه السلام

فلا

قال لما راي ابراهيم ملكوت السموات والارض المثلث فري
رجلا نزع يدعي عليه فامث ثم راي آخر يدعي عليه فامث
حتى راي ثلثة يدعي عليهم فانوا فارحوا الله اليه بالابراهيم
دعوتك مجابة فلا تدع على عبادة فاني لو شئت لم اخلقهم
اذا خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا ينكر
في شيئا فان فيه وعيدا يعبد غيري فلن يفوتني وعيدا
يعبد غيري فاحرج من صلبه من يعبدني في المثلث فاحقيقة
على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر فيسبح سبحا
البحر فكل ما في الماء ثم ترجع فينشد بعضها على بعض فيا
بعضها بعضها ونسبح سبحا البر فكل ما فيشده بعضها على
بعضها فكل بعضها بعضها فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام
ما راي وقال يا رب اني كيف تحي الموتى هذه ام اكل بعضها

بعضا قالوا لم تؤمن قال بلو لكن اطمئن فلبى يعقوب
 راي هذا كما راي الانبياء كلها فالخذار بعد من الطير
 فقلعهن واخاطهن كما اخاط هذه الجيفة في هذه
 التباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل
 منهن جزء ثم ادعهم فاقبلت سباعا فلما دعاها من اجبه
 وكانت الجبال عترة قال وكانت الطيور والذباب والحمام
 والطاووس والخراب في تفسير علي بن ابي حمزة فجعل عجب بالذبا
 وذا باجوج وهو قسم بل عجبوا يعقوب فريشا انما نام مسند
 يعقوب رسول الله صلى الله عليه واله فقال لا كافرو هذا شئ
 عجيب انما منا وكنا نرا با ذلك رجع بعبد قال فترك في اب
 ابن خلف قال لا يجل نعال في لا عجبك من محمد ثم اخذ
 عظا فنفه ثم قال هم محمدان هذا يحوي فقال الله بل
 كذبوا

بلى

بالخول انما جاتهم منهم في امر مريج يعني مختلث ثم احتج عليهم
 ومن البعث والنفث مثلا فقال انهم ينظرون الى السماء فوقهم
 انهم له بجميع اى حسن قوله وجعل الجسد قال كل جنة مجسدة
 والنفث انما سقات اى يرتفع لها طلع فزيد يعني بعضه على
 بعض كذلك الخرج جواب لقولهم انما كنا نرا با وعظاما
 ذلك رجع بعبد فقال الله كما ان الله اذا ازلنا من السماء
 ففجج النبا كذلك انتم تخرجون من الارض مثل الصادق
 عن النبي صلى الله عليه واله قال انهم حتى لا يتقو لهم ولا عظم الاجل
 التي خلقت منها فانها لا تلبى تبقى مستديرة حتى يخلق منها كما
 خلق اول مرة اقول المراد من الجنة التي خلقت منها هي الاجزاء
 الاصلية فانها محفوظة في جميع الاطوار مستديرة في الاحوال
 المستديرة المنفردة الى المهيول الشخصية ودائرة الى المائدة الاصلية

وقائدة الى الاصل الاولية واعلم ان الاجزاء الاصلية
 باقية في مدة جوة الشخص وبعد موت فلوانه بعض
 العوارض الغير المتخلفة واعيد غيرها مكانها لا يندرج
 في كون الشخص باقية بعينه وكذلك المعاد فلوانه بعد
 شخص عاينته وصوته وعرضه العوارض الغير المتخلفة كما
 لثان
 الحاضر والمكان الحاضر وغيرهما فهو موجب الحقيقة
 المتخلفة وان لم يكن هو موجب العوارض الغير المتخلفة
 سئل ابن العوام الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى
 كلما مضى جلوسهم بذلناهم جلوسا غيرهم المهدوفوا العدا
 قال ما ذنب الغير قال عليه السلام ويحك هي هي غير ما
 فقال مثل في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارباب لون
 رجلا اخذ ابنة فكنها ثم ردها واصلها انتهى هي هي غير ما

وقد اورد

وفي رواية اخرى قال له ارباب لون رجلا بعد الى ابنة
 فكنها ثم ردها عليها الماء وجعلها ثم ردها الى هبتها
 الاولى لم تكن هي هي وهي غير ما فقال بلى ابيع الله بك
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال يا بني عبد المطلب
 انما اريد لا يكذب امله والذي بعثني بالحق ليموتن كما
 تنامتن ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الآخرة
 اودار وخلق جميع الخلق بعينهم على الله عز وجل مخلوق نفس
 واحدة وبعثها قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفر
 واحدة واعلم ان الخلق الظاهر والادواح الى الاجساد
 وهو في الباطن عود الاشياء من الامكان الى الاكون بيان
 ذلك ان الله سبحانه اذا اراد فناء الدنيا بامر اسرافيل فيقول
 اليه يا مقدس فتخرج في الصور فتخرج الصور من الطوف

الذي من القبول الى الارض فيموت كل ذي روح فيها يخرج
 الموت من الموت الذي بل السموات فهو اهل السماء الدنيا
 ثم اهل السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة وهكذا
 الى الثامنة ثم ميكائيل ثم جبرئيل ثم اسرافيل وحملة العرش
 ثم ملك الموت ثم ياخذ الارض بميمنة ويعيد الى الامكان
 بقدرته ثم ياخذ السموات بميمنة ويعيدها الى الامكان
 بقدرته فيبقى كل شيء مكنون ولا يبقى الا وجه الذي هو قدس^{ته}
 فيظهر لمن الملك بطهوه القهر والقدرة ثم اعبد الانبياء
 كما بدأهم مدبرها قال تعالى كما بدأنا اول خلقه بقية وقال
 كما بدءكم نعوذو فلما رزقناهم من انفسنا العالم امتنا الانبياء من الاكوان
 واعادتها بوجوهنا وصورها الى المقدرة والامكان والمراء
 من المعاد اعادتها من الامكان الى الاكوان بوجوهنا وصورها

على عكس ما اعيد الى الامكان فاول ما يعيد الى الاكوان
 آخر ما يعيد الى الامكان وآخر ما يعيد الى الاكوان والاطباق
 الى الامكان وآخر الاعادة في الاكوان اعاد الاطباق والاعاد^ن
 فاندفع جميع الابرار ذوات الاشكال الى سبط كل ما كتب
 العلماء في المعاني المطوية لا وارث في المعاني الموهبة فيما^{بين}
 الاخبار والابان فلا احتياج الى البراءة المعاني لا توجب التولا^ت
 وتبرهن بالحق وتفرق بالمقام اذا الاشكال الالوارث في
 هذا الباب كلها مبنية على امتناع اعاد المعدود وذلك
 على فرض المعدود معدودا من خارج الامكان ولما على
 ما بيننا من ان المعدود يعيد من الاكوان ويعيد الى الامكان
 فكيف يصير الممكن ممسما واعلم ان لكل من المادة والقو^{ها}ط^ن
 وباطننا ظاهرهما من الاكوان وباطنهما من الامكان وباطن^ن

الظاهر عبارة عن العود إلى الباطن فلم يمنع للباطن الظهور
 لم يكن الظاهر أو لا فكيف كان الباطن ظاهر أو لا كانت
 بعون بعد ما ترفع ولذا قال تعالى أول خلق عبدة وأعلم
 أن ظاهر بعض الأعيان كما سبق فناء جميع المخلوقات عند انقضاء
 العالم وظاهر بعضها كما مر أمانه لكل ذي روح وثق في الإجماع
 ولذلك اختلف أهل العلم فذهب بعضهم إلى التأخر بالإنجاء
 بعد الفناء وبعضهم إلى المتابعة بالجمع بعد التفريق وقد عرفت
 الإجماع الحجبان بأن كلامنا من الإنجاء والفناء بالتدريج وأن
 الأول من الآخر موافق الآخر من الأول وبالعكس والأول
 من الأول موافق الآخر من الآخر وبالعكس فاجتاز كل ما يوجب
 من التقليل من آخر المعاد بعد الفناء كما أن ما نراه من الأرض
 أول الأهللاك والفناء بعد تمام دورة الأكران ولما اختلفوا

لأنهم حملوا الفناء على الإعدام مطلقا حتى في الأماكن التي
 غير باعز التحقيق والامتنان لأنهم وقعوا في المحال ولم يروا
 حقيقة الحال وقد عرفت أن المراد من الفناء إبطال الأكل
 وإعادة ما إلى الأماكن وذلك كائن في كل آن والآخر وإن كان
 الاشتباغ غير محتاجة إلى الملائكة لئلا ينال ذلك الفناء
 وكذلك الإنجاء بعد الانقضاء من مشقة الاتصال بالآخر
 وأما دورة الأكران بظهور الفناء والإعدام موافقا للآحاد
 والإعلان قال المراتب في كتاب نهاية العقول قد عرفت
 من التناهي من اثبات النفس الشاطفة فلا جرم اختلف أقوال
 أهل العلم في أمر المعاد على وجه أحد ما قول من قال أن المعاد
 ليس بالنفس وهذا مذهب الجمهور من المتأخرين وإنما يقول
 من قال أن المعاد ليس إلا هذا البدن وهذا قول نقاة النفس

الثالثة وهم الكفار اهل الاسلام وقالوا قول من انبت
المعاد للاعرين هم طائفة كثيرة من المسلمين مع اكثر القصار
ولا بها من نفع المعازن الا من ولا عرف عاقل وصب
بل كان جالوس من المتوقفين في امر المعاد وغرضنا اثبات
المعاد البدني للثاس في قولنا ان احدهما ان الله تعالى يعيد
اجزاء الخلق ثم يعيدها وانما ان الله تعالى يبعثهم ويقر
اجزائهم ثم ان الله تعالى يجمعها ويقر الحشر اليها ثم قال الدليل
على جواز الاعادة في الجملة اننا قد رد لنا فيما مضى ان الله
تعالى قادر على كل الممكنات عالم بكل المعلومات من الجزئيات
والكليات والعلم بهذه اصول لا يتوقف على العلم بجزئ
المعاد البدني وان كان كذلك ممكن الاستدلال بالسمع
على صحة المعاد لكتنا نعلم باصطوار اجماع الانبياء صلوات

عليهم

عليهم من قولهم الى اخرهم على اثبات المعاد البدني فيجب
القطع بوجوه هذا المعاد وقال العلامة رحمه الله في شرح
الباقين اتفق المسلمون على اعادة الاجساد خلافا للفساد
واعلم ان الاعادة يقال بمعنىين احدهما جمع الاجزاء واما
بعد نفقها وانفصالها والثاني ايجادها بعد اعدامها
واما الثاني فقد اختلف الثاس فيه واختلف المصنف جواز
ايضا وقال العلامة الدواني في شرحه على العباد القصد
والمعاد الجنائي فانه المتبادر عن خلاف اهل الشرع وهو
الذي يجلي اعتقاده وبكفر من انكره حق باجماع الملل
الثالث شبهات ونصوص القران في المواضع المتعددة بحيث
لا يقبل التأويل كقوله تعالى اولم ير الانسان ان الحق له
بكل شئ عليم قال المفسر في ذلك هذه الآية في ابي حنيفة

خاصه رسول الله صلى الله عليه وآله وانما يعظم قدوم ويلي
ففته بهد وقال محمد اترى ان الله يحيى من بعد ما
فقال صلى الله عليه وآله نعم ويبعثك ويدخلك النار وهذا
ما يقطع عرف النار ويا كلبية ولذلك قال الرازي لا
انه لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله
وبين انكار الخبر الحمائي ولا الجمع بين القول بقدم العالم
على ما يقول الفلاسفة وبين الخبر الحمائي ان النفوس الشا
على هذا التقدير غير متناهية فيستحيل حصرها جميعا ابدانا
غير متناهية وامكنة خبر متناهية وقد ثبت تنافي الايمان
بالبرهان واعتراهم بخبر الاجسام وبقاها فيها الارواح باعاً
البدن المعلوم بعينه عند المتكلمين بل اكثرهم ويات
تجمع اجزائه المتفرقة كما كانت ولا عند بعضهم وهم الذين

بكران

يذكرون جواز إعادة المعدوم موافقة للفلاسفة وانما
اغادة المعدوم تعبر الوجه الثاني وهو ان يكون جميع الاجزاء
المتفرقة وبالنسبة كما كانت ولا لا يقال لو ثبت استحالة اغا
المعدوم لزوم بطلان الوجه الثاني ايضا لان اجزاء بدن الشخص
زيد مثلا وان لم يكن له جزء صوري لا يكون بدن زيد الا
بشرط اجتماع خاص وشكل معين فاذا تفرقت اجزائه وتغير
الاجتماع والشكل المعتبران لم يبق بدن زيد ثم اذا عيّد
ان يعاد ذلك الاجتماع والشكل بعينها او لا وعلى الاول يلزم
اغادة المعدوم وعلى الثاني لا يكون المعاد بعينه هو البدن
الاول بل مثله وحج يكون تناسخا من نوع قيل فام من مذهب
وللتناسخ فيه قدم راسخ لا نأقول انما يلزم للتناسخ لو لم
البدن المختص مؤلفا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول

انما اذا كان كذلك فلا يحيل عادة الروح اليه ولذلك
 من التناسخ وان سمي ذلك تناسخا كان مجرد اصطلاح فان
 الذي دل على استحالة تعلق نفس به سبب آخر لا يكون
 مخلوقا من اجزاء بدنه وانما تعلقه بالبدن المتولد من
 الاسلية ^{اجزائه} بينهما مع تشاكلها بشكل مثل التشكل السابق فهو
 الذي يثبت بالخطر الجني وكون التشكل والافتعاج غير الشا
لا يقدح في المقصود وهو خسر الاشخاص الانسانية باجرائها
 فان زيدا مثلا شخص واحد محظوظ بعد الشخصية من اول
 عمره الى آخره بحسب المرفق الشرع ولذلك يؤخذ شرعا
 وعرفا بعد التبدل بما زيدا قبل وكما لا يتصور ان في ذلك
 تناسخا لا ينبغي ان يتصور في هذه الصفة ايضا وان كان التشكل
 مخالفا للتشكل الاول كما ورد في الحديث انه قال يخسر الناس

لا يخلو

كما قال الذراريون خسر الكافر من الجسد وان اهل الجنة جرد
 من مكنونهم والاصل ان المعاد الجسماني عبارة عن عود النفس
 الى بدن هو ذلك البدن بحسب الشرع والعرف ومثل هذه
 التبدلات والمغايرات التي لا تقدر في الجسد بحسب الشرع
 والعرف لا تقدر في كون المقتضى هو المبدأ فافهم واعلم ان
 المعاد الجسماني مما يجبال اعتقاده وبكفر منكروا واما المعاد
 الروحاني اعني النشأة النفس بعد المفاضة لها بالذات
 والالام العقلية فلا يتعلق التكليف باعفائه ولا يكفر
 منكروه ولا مانع شرعا ولا عقلا من اقبائه قال الرازي في بعض
 نصائفه اما القائلون بالمعاد الروحاني والجسماني معا فقد
 ادادوا والجمع موافق للحكمة والنسبة فلو ان العقل على
 ان سعادة الارواح بمعرفة الله تعالى ومحبة وان سعادته

الاجزاء في ذلك المخلوط والجمع بينهما بين التعاديين
 وهذه الخواص يمكن لان الانسان مع استغراقه في شغلي
 انوار عالم الفلك لا يمكنه ان يلفت الى شئ من الذات
 الجمالية ومع استغراقه في استيفاء هذه الذات لا يمكنه
 ان يلفت الى الذات العقلية وانما هذه الجمع يكون
 الارواح البتة ضعيفة في هذا العالم فاذا غارت لموت
 واستمدت من عالم الفلك الظاهرة قوية وصار قادرة
 على الجمع بين الامرين والاشبه في ان هذه الحالة هي حاله
 القصور من رب العالمات قلت سبها هذا الكلام من غير
 بان اثبات الرتبة انما هو من حيث الجمع بين الشريعة والظنية
 فانما ينما ليس من المسائل الكلامية وهذا كما ان الرتبة اعلى
 مع ان كان للبعث الجمالي على ما هو وسطه في كتاب المعاد

وبالفتح فيه وانما الدليل بغيره على نفسه قال في كتاب الفناء
 والتقضاء انه يجب ان يعلم ان المعانيه ما هو مقبول من التبع
 ولا يميل الى اقبائه الا من طرف الشريعة ^{الشريعة} وتصديق خبره
 وهو الذي للبدن عند البعث وخبر الله وفروءه معلوم
 لا يحتاج الى ان يعلم وقد بسط الشريعة الحق التي انما
 فانه مستعدنا ومولينا محمد صلى الله عليه واله حال الشقاء
 والتقضاء التي على البدن ومنه ما هو مدرك بالاعتقاد
 والقياس البرهاني وقد صدق النبي وهو التقضاء والتقضاء
 القاطعان بالقبول النفس الامر وان كان الاوهام متسا
 تقطر عن مضروجهما الآن وسبها هذا الكلام من غير ان
 للبعث الرتبة ليس من حيث الحكمة بل من حيث الشريعة فانت
 التمسك بالدلائل المتعينة ليس من طائفة الفلسفة فلا

بنوعهم ان اثباته من المسائل المحكيه وهو ان اذ ان يجمع بين
 الفلسفة والتفهيم وقال الفاضل المجلى علم ان خلاصة
 القول في ذلك هو ان الناس في تفرق الجسم وانفصاله
 مذاهب فالتالون بالمسح يقولون بانعدام القول الجسميه
 والتفريق وبقاء المسح عند تفرق اجزاء الجسم والتالون
 للمسح والجزء الذي لا يتجزأ كالمحقق الطوبى يقولون ^{بعد}
 انعدام جزء من الجسم عند التفرق بل ليس الجسم الا القول
 وهو طيبة في حال الانفصال والانفصال وكذا التالون
 بالجزء يقولون ببقاء الاجزاء عند التفرق والانفصال
 فاما على القول الاول فلا بد في القول بانثبات المعاد
 بمعنى عدم الشخص ^{عود} بجمع اجزائه من القول باعادة المعاد
 واما التالون بالآخرين فنقد ظنوا انهم قد نقصوا عن الحق

بكم

وبكمهم القول بالحق الجنا في بهذا المعنى مع عدم القول
 بجزا اعادة المعاد وفيه نظرا ظاهره ان اذ اخرج جبه
 نبد وذكرا لرباح قرابه لا تبقى شخص نبد وانما بقا القول
 والاجزاء بلا بد في عود الشخص بعينه من عين شخصه بعد
 انعدامه كما مرث الاشارة اليه نعم ذكر بعض المتكلمين ان
 شخص الشخص يتايقم باجزائه الاصلية المتخالف من المقي
 وذلك الاجزاء باقية في مدة حيوت الشخص بعد موت وتفرق
 اجزائه فلا يجد الشخص مضمنا بوحى اليه من الاجزاء
 وعلى هذا فلو انعدم بعض العوارض الغير الشخصية واعيد لها
 مكانها لا يفتح في كون الشخص نيا بعينه فانما تمهد
 هذا ما علم ان القول بالحق الجنا في على تقدير عدم القول
 باشتاع اعادة المعاد حيث لم يتم الدليل عليه بان لا انك

فيه واما القول من يمكن ان يقال يكفي في المعاكسة
ما حوذا من تلك المادة بعضها او من تلك الاجزاء بعضها الا انها
اذا كان شيها بذلك الشخص في الصفات والمعارض بحيث لو
رأيه لقلنا انه فلان اذ مد الذات والالام على الروح
ولو بواسطة الالات وهو با وبعبارة ولا بد ان التصو
الاعلى اعادة ذلك الشخص بمعنى انه يحكم عليه عرفا انه ذات
الشخص كما انه يحكم على الماء الواحد اذ فرغ في ثابته انه
هو الماء الذي كان في ثابته واحد عرفا وشرعا وان قيل بالحي
ولا يتنى الاطلافا الزمنية والفرق واللغو على اننا
فلك لاذناوية الحكمة والفلسفة ومدونا في بعض
الآيات يشرح بعض الاجزاء الى ما يتبدد ذلك كقوله تعالى ان
يخلق مثلهم وقوله تعالى يدانهم جلوا واهلها فالاشاح

المفرد

المقاصد انفق المحققون من الفلاسفة والمثابرين على حقيقة
المعاد واختلفوا في كيفية فذهب جمهور الفلاسفة الى ان
روحنا فقط لان البدن بعد بصره واعراضه فلا يبقا للنفس
جوهر مجرد باق لا سبيل اليه للفتا ففعلوا الى عالم المحركات
بقطع التعلقا وذهب كثير من علماء الاسلام كالمزني والكبي
والجلي الى ان غيب المقاصد ابو زيد الربوسي الى القول بالمعاد
الروحي والسماوي جميعا فها بالي ان النفس جوهر مجرد يعود
الي البدن وهذا راي كثير من الصوفية والشيعة والكرامية ورويه
بقول جمهور المتصوفة والتا سحنة قال الرازي لان الفرس
ان المسلمين يقولون يحدث الارواح وينزلها الى الابدان
لا في هذا العالم بل في الاخر والتا سحنة بعد مها وروها
اليها في هذا العالم ويكرهون الاخرة والجنة والنار وانما

١٤٦

ينهنا على هذا الفرق فلا نهجيت على التباع العامية
 هذا المذهب يجب ان يكون كفا وضلا لا يكون مذهب اليه
 الشاخصة والنصاح ولا يعلمون ان الشاخصة انما يكون
 لا تكادهم القيمة والجنة والمثا والنصاح لقولهم ^{ولما} بالثالث
 القول بالنفس المحرقة فلا يرفع اصلا من اصول الدين بل يثا
 يثبت ويثبت الظهور الى اثبات المعاد بمجمل قدح فيه
 شبه المذنبين كذا في نهاية العقول وقد بالغ الغزالي في تحقيق
 المعال وشاؤنا انواع الثواب المتعاقبة الى الراجح
 حتى سبق الى كثير من الاولاد وقع في السنة بعض المومنان
 ينكر حشر الاجساد ^{كتاب} فله كيف تدبرج برؤى واضع من
 الاحياء وضوء وذهب الى انكاره كقولنا انما في حشره
 كثير مخرج لما قال انه ظاهر لا يحتاج الى زيادة بيان نعم ثا

يميل كلامه وكلام كثير من الفاضلين بالمعادين الى ان معنى
 ذلك ان يخلق الله تعالى من الاجزاء المنفرقة لذلك البدن
 بدنا معيد اليه نفس المحرقة الباقية بعد خراب البدن
 ولا يضرنا كون غير البدن الاول يجب التحصن لا امتناع ^ة اعاد
 المحدث بعينه وما شهد به النصوص من كون اهل الجنة عودا
 مرورا وكون ضرر الكافر مثل جبل احد يعضد ذلك وكذا
 قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ^{ولا} بعد
 ان يكون قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر
 على ان يخلق مثلهم اشارة الى هذا فان قيل فعلى هذا يكون
 المشاك المعاقبة للذات والالام الجمانية غير من عمل ^ة الله
 وارنك المعصية فلنا العبرة في ذلك بالادراك وانما هو لا يرد
 ولو بواسطة الالات وهو باق بعينه وكذا الاجزاء

الاصالة من البند ولذا يقال للتحقق من القضا الى التبحر
 انه هو عينه وان تبدل الصور والمباني بل كثير من الاعضا
 والالات لا يقال لمن جوف الثياب فمق في الشبائتها
 عفو لغير الجاني انه قول بعد ما انضح لك التبل للتحناج
 الى هذه الاقاويل والله خير ما دويل ينبغي ان يعلم ان لكل شئ
 تحفظ من احوالها في الآخرة والآخر جيب الصور والاول لا يزول
 بتغير الاجزاء كما يزول الثاني وانما يزول الاول لو انعدمت
 المادة من الاكوان وحفظت الامكان فيبقى ذلك التشقق
 ويلحق بالامكان واذا عادت عاد معه وكذا الثاني انما ينعقد
 بانعدام الصور فيبقى ذلك الاجزاء ويلحق معها بالامكان فاذا
 عادت الصور بقوم معها الا ان الصور لا تعاد لتشاب وتغاب
 وانما تعاد لتفترق بها المادة فمميزا كما ملأ اول نظهر بها المادة

على ما هي عليه فكل ما بينه المحقق وهذا الباب انما هو
 من عدم وصولهم الى الحق والصواب على ان ما بدت وان تم انما
 يتم على القول بعد فننا جميع المخلوقات عند انقضاء العالم
 وهو خلاف ما صرح بالقرآن وقبلة امير المؤمنين عليه السلام
 الصلوة والسلام كما نقلنا عنه سابقا وقد اوضحنا ذلك التبل
 فيما سبق وكشفنا لك عن الدليل على الصدق والحق في هذه
 وكن من التاكريز **باب السابع** في كيفية الحذر من افناء القينة
 قال الله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات غير السموات ^{حد}
 القهار وشركهم يومئذ مقرنين في الاصفى سرايبهم
 من ظران ونفسي وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت
 ان الله سريع الحساب والاختصار عن الباقر عليه السلام قال ان الارض
 تبدل خبيرة بيضا باكل الناس منها حتى يفرغ الله من خايب

الخلاق قبل له عليه السلام اتمم الاكل المتعذر قال عليه السلام
 امح اغسل ام هدم في النار قبل هم في النار قال عليه السلام
 وقد قال الله وفادى اصحاب النار واصحاب الجنة ان افيضوا
 علينا من السماء او نازل فكم الله ما شغلهم يوم عذاب النار
 ان دعوا بالطقا فاطموا الرقوم وعجوا بالنشأ فغفوا الحميم
 وعرجى عليه السلام فاك تكون الجبال سرايا مهيلا بعد ما كان
 صما صلا وتبدل السموات غير السموات قال سبحانه واذا السماء
 انشقت فكانت ورة كالدماء اي فصار كحمر ^{الورد} كلون القرس
 وهو الابيض الذي يغير الى الحمر والصفير فيكون في النار
 احمر وفي الزرع اصفر واشتداد البرد اغبر سبحان خالقها
 فثبتته السماء في اختلاف ألوانها بذلك وقيل زاد برودة
 النبات قد تخلص ألوانها وعرجى عن علي عليه السلام

قال فحضر الناس عند محضر بيت المقدس فحضر اهل البيت عن
 يمين القنطرة وبنزل الشقيين وبصرهم عن يمين القنطرة
 فيقوم الارضين الشايعين وقال الصادق عليه السلام اذا كان
 يوم القيمة جمع الله العباد وضعيد واحد وذلك ان يوحى
 الى السماء الدنيا ان هبط في ذلك في هبط اهل السماء الدنيا
 بمثل من في الارض من الجن والانس والملائكة ثم هبط اهل
 السماء الثانية بمثل الجميع مرتين فلا يزالون كذلك حتى
 هبط اهل سبع سموات فيصير الجن والانس وسبع سموات
 من الملائكة ورو عنه عليه السلام ان الناس محضون وعشرون
 ومائة صف في عرض الارض وفي رواية عشرين ومائة الف
 والظاهر ان هذا عدد الجميع وعشرون ومائة عدد اهل الجنة
 منهم وكان هذه الامم ثمانون صفاء وفي رواية ثمانون

الفصحة عنه عليه السلام قال مثل الناس يوم القيمة
 اذا قاموا الى رب العالمين مثل التمام في القرب ليس له من الارض
 الا موضع قدم كالتمم في الكفاية لا يفتك ان يزول عيننا
 فيها وعز الباقر عليه السلام اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس
 في صعيد واحد فقام حقا عراة موقوفون في المحشر حتى يعرفوا
 شديدا فانتدوا فاسمهم فمكثون وفي ذلك فاستألف الله من بانه
 مناد من تلقاء العرضين يعني الرخمة محمد بن عبد الله الملقب
 فيقدم رسول الله صلى الله عليه وآله امام الناس كلهم حتى
 ينهي الى حوض زابرين اليه الى صفا فيقف عليه فينادون
 عنه ومنه فيقدم امام الناس فيقف معه ثم يوزن للناس
 فيوزن فيبين فاذا الحوض الكوثر يومئذ بين مصر عنده فاذا
 داعى رسول الله من مصر عنه من محبينا يسكن فيقول يا رب ^{شعة}

عن قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد
 يقول ابكي لاناس من شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقا اصحابنا
 النار ومنعوا وروى الحوض فيقول له الملك ان الله يقول
 قد وهبتم لك يا محمد وصحف لام من نورهم والحققهم بك
 وبمنا نوا يقولون بمر وجعلناهم في منابك فاوردتهم
 حوضك فقال الباقر عليه السلام فكم من ايك يومئذ وبأكية
 بنادون يا محمد اذ اذ ان ذلك لا يتوحد يومئذ يتولانا
 ومحبينا ويبتزنا من عندنا ويغضهم الاكافوا في حوضنا ومعنا
 ويتركون حوضنا وعز امير المؤمنين عليه السلام قال في القيمة للحسين
 موقفا كل موقف الف سنة فاذا موقف خرج من قبره وجوا
 الف سنة عراة حفاة جبا عاطاء شاشن خرج من قبره موا
 برية ومومنا محبته فمنا ومومنا بالبعث الحيا والقيامة

مقرابا لله مصداقاً بنبته وبما جاء من عند الله بنجا من
 الجوع والعطش قال الله فئاتون افواجا وقال رسول الله
 تحشر عترتنا فامر امتي اشنا فاقدمتهم الله من المسلمين
 وبذل صومهم فبعضهم على صوم الفدية وهم الفتاة من الناس
 وبعضهم على صوم الخنازير فاهل التمت وبعضهم منكثون
 ارجلهم من خوف وجوههم من تحتهم ليحجون عليها فاكل
 الرنول وبعضهم عوى يرددون الجأز في الحكم وبعضهم صم بك
 لا يفلون فالمجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنهم
 ببل القبح من افواههم لغا بايتقدوا اهل الجمع فالعلماء
 والنقضا الذين خالفوا اعمالهم اقوالهم وبعضهم مقطعة
 ايديهم واجلهم فالذين يودون المجران وبعضهم مصلبون
 على جذوع من رمالها بالناس الى الشيطان وبعضهم

انز

اشد تناسا من الجيف الذين يتمتعون بالتهنوت والذات
 ويمنعون حق الله في امولهم وبعضهم يلبسوا جبايا بائنا
 من فطران لاد فزيجلومهم فاهل التجبر والحباله وعرض
 عليه النلم يوم الحشر والعرض والتوال والخباء والتكال
 يوم تقلب اليه اعمال الانام وتخصو فيه جميع الانام يومندون
 من النفوس احدا وعسى انها وتضع الحوامل في بطونها
 من كل نفس وجيها وبها في تلك الاحوال عقل لبيها اذ تكثر
 الارض بعد حسن عمارتها وتبدل بالخلق بعد ليق نهزها
 اخرجت من معادن الغيا تقالها ونفضت الى الله احمالها
 يوم لا ينفع الحذر اذ عابوا القول الشديدا فاستكانوا وعرف
 المجرمون بيما هم فاستبانوا فانتفت النفوس بعد طول انطافها
 واستلكت النفوس الى الله باسبابها كنف عن الاخرة غطا

فظهر للناس انما فيها مذكنا الارض كما كانت وماذا من الدنيا
مدا من الدنيا واشد البلاء ووالى الله شدا واشد واشد وحفت
الحل الى المحسن حفا وحفا واشد الجرح على الاعقاب تا
وتا واشد الامر وحك بان ان جد حفا وقربوا الحفا
فروا وبها ربك والمالك مفا صفا بلهم عما علموا حفا
حفا وحك بهم عراة الابدان خفا ابصارا فاما هم الحفا
ومرنا بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
ناصرا ولا لبنا يحكم من الذل فم بعد وسرا الى موا
الحفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
للكتب العبا على العراط وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
ولا يؤذون فحكا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
افواهم واستطقت لهديم وانجلاهم بما كانوا يعملون

الحا

بالها من ساعدا واشد مواقعا من العا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
فوق في الجنة وفوق في العير من مثل هذا فلهما وحك بهم حفا وحك بهم حفا
اذا كانت الذار الاخرة لها فلهما وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
سائل بعدا فاع الكافون لبرله دافع من الله ذى المعاج
تخرج الملائكة والروح اله في يوم كان مقدرا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
الف سندا فاصبر صبرا حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
وقال الصادق عليه السلام الا تحاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا فان في الجنة حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
سنة فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون
وعز رسول الله صلى الله عليه وآله قال انظروا لرفقة خفا
يوم كان مقدرا حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا وحك بهم حفا
فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون فمقدون

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الذي دخل اجوافهم
 الحزن في طول الحزن وفيما وعظ الله سبحانه به ^{الناس} رعيه عليه
 يا عيسى اعمل لنفسك محلة من اجلك قبل ان لا تعمل لها
 واعتد لبوكا لفنة مما تعدون وفيه اخرى بالحنة
 واضاعها قبل لا يبعد ان يكون قوله سبحانه ان يوما
 عند ربك كاللحظة مما تعدون بالنسبة الى مكث اكثر
 الكفا وبوم القيمة ويكون مكث جماعة منهم حينئذ
 سنة كما يظهر عماد وعز رسول الله صلى الله عليه وآله
 في الظالم لنفسه ويحمل ايضا كون الالف في مكثهم في
 بعض مواقف القيمة كوقوف اجزاء كما يظهر من حديث ^{عيسى}
 عليه السلام اقول الظاهر ان السنة زمان الربوبية لقوله
 ان يوما عند ربك وفيه واخرى يدبر الامر من السماء

الافق

الى الارض ثم يرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
 تعدون فاللحظة زمان الربوبية والملكوت حينئذ ^{شئ} لف
 زمان القيمة والجحيم قبل لرسول الله صلى الله عليه وآله
 ما اطول هذا اليوم فقال الذي نضر محمد بنده الله ليخفف ^{عليه}
 المؤمن حتى يكون راحته عليه من صلوات مكتوبة بصليها في الدنيا
 وعز امير المؤمنين عليه السلام قال في جواب من ادعى ان الشاقصين بين
 ايات القرآن فقال واجد الله يقول يؤتى الروح والملا ^{ئكة}
 صفاء لا ينكس الامن ان له الحزن وقال صوابا وقال
 واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال يؤتى
 القيمة بكفر بعضكم ببعض ويعلم بعضكم بعضا وقال ان
 ذلك الخوف فاصم اهل النار وقال لا تخضعوا لدعي قد
 قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم ونكتمنا

ابدىهم وذهب ارجلهم بما كانوا يكسبون فرقة يخرج انهم لا يكون
 الا من ان له الرحم وقال صوابا وقرينة يخرج ان الخلق ينطقون
 ويقولون عذرا لهم والله ربنا ما كنا مشركين ومخرج
 انهم يخضعون فاجاب عليه السلام بان ذلك في مواطن ^{حد} غير واحد
 من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة
 يجمع الله عز وجل الخلائق يومئذ في مواطن يفرقون ويكلم
 بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان
 منهم الطاعة في دنا الدنيا من الزوايا والاتباع ^{اهل} ويلعن
 المعاصي الذين بذت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان
 في دنا الدنيا المكبرين والمستغفرين يكفر بعضهم ببعض
 ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة ^{فيه} بقوله
 بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان انا

كوز

كبرت بما اشركتم من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرا
 بكم يعني تباركنا منكم ثم يجمعون في مواطن آخر فيستنطقون
 فيه ويقولون فيه فلان تلك الاصنام لا اله الا الله
 لا ذللك جميع الخلق من عبادهم ولست قلوبهم الا اننا
 نشاء الله فلا يزالون يكون الذم فرقة يجمعون في مواطن آخر
 فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتستنطق الابد
 والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع
 عن الستم الختم فيقولون لجلودهم لم تشهدتم علينا
 قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ويجمعون في مواطن
 آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل
 يوم نقر المرء من اخيه وامته وابيه وصاحبه وبنيه

١٦٢

فليست تطلق فلا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
 فنقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في هذا الموضع ^{لك}
 قوله تعالى فكيف ننجنا من كل امه فنهيد وجناياك ^{على}
 هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في مواضع آخر يكون فيه مقام محمد
 صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمدي في حق الله تبارك
 وتعالى بالمراتب عليه احد قبله ثم ينشئ على الملائكة
 كلام فلا يبقى ملك الا اتفق عليه محمد صلى الله عليه وآله
 ثم ينشئ على الرسل بالمراتب عليهم احد مثله ثم ينشئ على كل
 مؤمن ومؤمنة بالصديقين والتهمة ثم بالحق الحين فيجده
 اهل السما والارض وذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك
 ربك مقاماً محموداً فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ
 ونصيب بل من لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب

بمحمود

يجتمعون في مواضع آخر فيستل بعضهم من بعض وهذا كله
 قبل الحشا فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسا بما لديه ^{الله}
 بركة ذلك اليوم قال فخرج عني فرح الله عنك قول كما
 ورد في الاخبار من اخلافا لحوال الخضر واطاع القيمة
 مثل ما ورد في حشر الجلود عارة وفي بعضها با كفان كما ورد
 الذي اجابوا بانهم جدد اكفانهم وغير ذلك بحسب موافق
 القيمة ومواطنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني
 الروح الامين ان الله لا اله غيره اذ جمع الاولين والآخرين
 اني بجهنم نفاذ بالفت نام اخذ بكل رأسا مائة الف ^{ملك}
 من الغلاظ الشداد لها هدة وتغيط ونجوى وانها لتزفر
 الرقعة فلو لا ان الله عز وجل اخبرهم على الحشا لاهلك الجميع
 ثم يخرج منها عتق يحيط بالخالق والبر منهم والفاخر منا

خلق الله عز وجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا الا ناري
رب نفسي نفسي انت يا نبي الله تساد امتي امرة ثم بوضع
عليها صراطا وادق مرشد السيف عليه تلك فطرافنا واحدا
فعلينا الا اننا نذر الرجم واما الاخرى فعلينا الصلوة واما
الاخرى فعلينا عدل بين العالمين لا اله غيري منكفوا اليه
فحبسهم الرجم والا اننا فان نجوا منها حبسهم الصلوة
فان نجوا منها كان المنهي الي رب العالمين وهو قوله ان
ربك لبالمرصاد والناس على الصراط ففعلني وقدم ترك
وقدم نكسك والملا نكس حولهم ينادون يا حلیم اغفر
واصفح وعد بفضلك سلم سلم والناس يتهاشرون فيها كالغش
واذا نجحنا ناجرهم الله عز وجل نظر اليها فقال الحمد لله الذي
نجاني منك بعدا باس منته وفضله ان ربنا الغفور شكور

منه

وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه اننا ما مك عقيب كذا
ومنا ذلك محولة لا بد من المتر لها والوقت عليها فاما جنة
نحوته واما بهلكة ليس بعد ما انجنا وقيل العقبان
والاوامر والتواهي كالصلوة والزكاة والحج والولاية والامانة
والرجم وغير ذلك وكل هذه الصراط واهمها الولاية
بوقف جميع الخلايق عندها فيستلون عن ولايته امير المؤمنين
والانته من عبدة عليهم السلام فن اني بنانا وجان ومن
بان لنا بقي فهو ذلك قول الله وقفهم انهم مؤمنون
ومنها الرضاد وهو قول الله ان ربك لبالمرصاد وقيل
عز وجل عز وجل لا يحقر ظلم ظالم فكل فرض وامر
او نهى عقيب تجسس عندها العبد فيسئل **الباب الثامن**
في الجزاء ونجسهم الاعمال قال تعالى كل امرئ مدعى الى كتابها

البهائم يخرجون ما كنتم تعملون وقال سبحانه سبحانه بهجهم منهم
 انه حكيم عليم وقال هذا ما كنتم لا تفهم قد فو ما كنتم
 تكفرون انما هم بالاعمال والاوصاف المعابد
 وهم حقيقة ما في هذا العالم الا ان ظهورهم اجزاء يوم
 القيمة وذلك ان المعاني في عالم الاخرة تنبع الصور
 تبعها فمثل كل شئ يصور نوازي معناه فاذا ندح كل
 اممة الى كتابها يظهر البهائم اجزاء والدين ويجري كل بها
 يستغدي دين قال تعالى من جاء بالتيه فكتب وجهم
 في النار هل يخرجون الا ما كنتم تعملون وقال وجعلنا الا
 في اعناق الذين كفروا هل يخرجون الا ما كانوا يعملون
 وقال انكم لانتقموا العذاب لا اليم وما يخرجون الا ما كنتم
 تعملون وقال الذين باكلون اموال الناس ظلما انما باكلون

منهم

في بطونهم نادوا وقال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
 قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وقال وات كالا لتوا
 ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير وقال تجد كل نفسا معك
 من خير محضرا وما علمت من ثمرة تود لو ان بدنه وبدنها
 امدا بعيدا وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 مثقال ذرة شر يره وقال من يعمل من الشايات خيرا
 يجزيه وعن الامام ابو القاسم عليه السلام عن رسول الله صلى
 الله عليه واله قال ان الله عز وجل اذا كان اول يوم من شعبان
 امر بابن الجنة ففتح وباب شجرة طوبى فطلع اعضاؤها
 على هذه الدنيا فربما من شجرة طوبى وجعل في اعقاب الله
 هذه اعضاها فخرج طوبى فطلعوا بها فتودكر الى الختان وهذه
 اعضاها فخرج الزقوم فباكرها بها لا تودركم الى المحسيم

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوالذي بعثني بالحق
نبيا ان من تعاطى يا من الجهر وهذا اليوم فقد تعلق
من اغصنا شجرة طوبى فهو مؤدبه الى الجنان ثم قال رسول
صلى الله عليه وآله من تطوع لله بصلوة وهذا اليوم فقد
تعلق منه بغصن ومن تصدق في هذا اليوم فقد تعلق منه
بغصن ومن عوف عن مطلق فقد تعلق منه بغصن ومن اسلم
بذلوه وجهه والوالد ولد والفرق قربه والجار وجا
والاجنبى واجنبه فقد تعلق بغصن منه ومن خفف
معصمه ربه او خط عنه فقد تعلق منه بغصن ومن نظر
حابه فرائد باعقفا مد بصره صاحبه فاذا فقد
تعلق منه بغصن ومن كمل يوما فقد تعلق منه بغصن
كف سبها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن ومن تصد

لا اله الا الله

لذكر الله ولتعالى به بشكر فقد تعلق منه بغصن ومن عاد
ربضا ومن شبع فيه جنازة ومن عوى فيه مصا با فقد
تعلق منه بغصن ومن ترفه والدبر او احدهما فقد تعلق
منه بغصن ومن كان اسخطهما قبل هذا اليوم فارضا هما
في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا وان من تعاطى يا با
من التز والمصا في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من اغصنا
الزقوم فهو مؤدبه الى النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي بعثني بالحق نبيا فمن قصر في صلواته الفريضة وضعها
فقد تعلق بغصن منه ومن خاف في هذا اليوم فقد ضعيف
بشكر الهه شوخا له وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر
يلطفه وليس هناك من يتوب عنه ويقوم مقامه فتذكره

يضع ويطلب له ياخذ به فقد تعلق بغض منه ومن
اعتذر اليه متى فلم يندره ثم لم يقصر به على قد غفرت
 ان شاء الله بل ابد عليه فقد تعلق بغض منه ومن افد
 بين المؤمنين وجه والد الولد والامخ واجنه والقريب
 وقريبه او بين جارين او خيلطين واجنبتين فقد تعلق
بغض منه ومن شد على مصر وهو يعلم عناه فزاد غيظا
 وبلاء فقد تعلق بغض منه ومن كان عليه دين فكسره على
 صاحبه وتعد عليه حتى ابطال دينه فقد تعلق بغض منه
 ومن حتى يما واذا وهظم ناله فقد تعلق بغض منه
 ومن نفع في غرض اجبه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد
تعلق بغض منه ومن تغنى بعتا حرام بعث فيه على المعاصي
فقد تعلق بغض منه ومن تعد بعدد قبايح افعاله في

وانواع طلبه بعباد الله فافتخر بها فقد تعلق بغض منه
 ومن كان نجان مريضا فترك عبادته استخفا فابحجه فقد
تعلق بغض منه ومن مات جارة فترك تضييع جنازته
 هانا فابه فقد تعلق بغض منه ومن عرض عن مصائب
 اذراء عليه واستغفاله فقد تعلق بغض منه ومن عق
 والده به او احدهما فقد تعلق بغض منه ومن كان قبل ذلك
 عاقا لما فليهما في هذا اليوم وهو بعد على ذلك فقد
تعلق بغض منه وكذا من ضل شيئا من ثمار ابواب الشر
فقد تعلق بغض منه والذي يغشى الحق نيبا ان التلقين
 باغصا شجرة الزقوم تحفظهم تلك الاغصان الى المحيم
 وفي نصير الامام ايضا عنه عن اب القاسم عليه السلام من لا يرا
لعلى ان ابيط العليل العلم حقه باني يوم القبة وصدقانه

بمثله ومثال الافاعي تنهشه وصلواته وعبادته مثله
 ومثال الزبانية تدفع حتى تدعه الى جهنم دقا وقال
 بعض اهل الاشراق ان العذاب الوارد على النفس بعد مفارقة
 البدن انما هو لتقصيرها وخطيئتها لا لتعذيبها وخرجها عنها
 كما ان العذاب الخاص في العالم بالايشاء الخيرية وليس
 كذلك لعذابها فان العذاب لها انما هو بسبب الهينات
 الرتبة والاخلاق السيئة وهي خاملة لعذابها وموت
 له بسبب تلك الهينات اذ هي الموجبة لعذاب فيها فانها تسمى
 فارقت متلطيها بالملكات المدمرة والهينات الزديلة
 ونزال الحجاب البدني عنها شاهدتها تلك الهينات ^{بذنب} وعاد
 مرة تلك الاشياء فتدرك بذلك ورد اليها اعمالها التي
 بعينها وكانت عقابها واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه

واكرم

وآله انما هي اعمالهم من الهمة وفي عدة الداعي الضارفة
 عليه السلام قال اعظم من هذا حشر رجل جمع مالا بكثرة
 شديد ومياشرة الاحوال وتفرغ للاخطا ثم وافى في الدنيا
 ومبرات وافى شبابا وقوى عبادا وصلى او هو مع ذلك
 لا يبرح على ابن ابي طالب عليه السلام حقه ولا يعرف من الاسلاف
 محله ومكران من لا يبلغ بعشر ولا بعشر عشرة مغارة افضل
 الى ان قال عليه السلام وباني يوم القيمة وصدفاته مثله له
 ومثال الافاعي تنهشه وصلواته وعبادته مثله له
 ومثال الزبانية تدفع حتى تدعه الى جهنم دقا وعاد اليها
 من قرة القدر الفخرة بوالاثنين والفترة بوالجس
 خلق الله منها ملكا يدعى القوي راحته اكبر من سبع سموات
 وسبع ارضين وخلق في جسد في موضع كل ذرة شمعة

وخلق في كل شرع الفلانة ينطق بكل لسان بقوة
 الثقلين يستغفرون لفلانها وبها عفا الله استغفارهم
 الفرحمة وفي تغيير الأسماء أبو القاسم عليه السلام قال على ابن
 ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما بشيئنا فافرح
 صنفنا شيئا من ظلمة حملهم الى نور العلم الذي جئنا
 به جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضيئ لامر
 جميع تلك المصنوعات عليه حلة لا يقول لافل سألنيها
 الدنيا مجذابة فترى مناد يا عبدا لله هذا عالم
 من تلامذة بعض آل محمد صلى الله عليه وآله الا من اخرج
 في الدنيا من حجرة حمله فليست شيت نبوي ليخرجه من حجرة
 ظلمة هذه المصنوعة الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه
 في الدنيا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن
 شبهة

وقال

وقال قال الصديقة فاحمدا الزهراء عليها السلام سمعت
 ابي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان علماء شيعة الجحيم
 فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وحديثهم
 فيمرشاد عباده الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف ^{خلعة}
 من نورته ينأى مثلك ربنا عز وجل انها الكافلون ^{كلام}
 آل محمد صلى الله عليه وآله والناعتون لهم عند انقطاعهم
 عزائناهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذكم والايام الذين
 تكلفتمهم وبعثتمهم فاخلع عليهم كما خلعتهم خلع
 العلو في الدنيا فخلعون على كل واحد من اولئك الايام
 على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم بعض الايام
 حين يخلع عليهم مائة الف خلعة من نور وكذا يخلع هؤلاء
 الايام من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول اعبدوا عليا

الكافلين الذين لا يؤمنون حتى تقوم الساعة فخلعهم وتضعفونهم فبئس
 لهم ما كانوا لهم قبل ان يخلعوا عليهم وبئس اعطهم وكذلك
 من يترقبهم من خلعه عليه على من يترقبهم فقال فاطمة
 عليها السلام ان سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه
 الشمس الف مرة قال قال علي بن موسى عليها السلام
 يقال للعايد بؤ القبة نعم الرجل كنت ههناك ذاك هناك
 وكيفيت الناس مؤثرا في الجنة ويقال للفقير يا ايها
 الكافل لا ينال آل محمد لها شيء لضعفاء محبيه ومواليه
 قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك وتعلم منك فيقف
 فيه الجنة معه فنام ونام حتى قال عن ابيهم الذين
 اخذوا عنه علوموا واخذوا عنه اخذ عنه وعن اخذ
 الى بؤ القبة فانظر كم فرقنا بين المنزلتين ثم قال فقال

لن

الحسن بن علي عليه السلام با في علمنا شيعتنا القوامون
 لضعفاء محبتنا واهل ولايتنا بؤ القبة والانوار قطع
 من يتجانهم على اس كل منهم تاج عطاء قد انتف تلك الكثرة
 في رضا القبة ودورها ميرة ثلثمائة الف من شعاع
 يتجانهم بئس فيها كلها فلا يبقى هناك تيم قد كانوا من
 ظلمة الجهل وحيرة التيه اخرجوا الاتعلق بغيرهم من نورهم
 فوضعهم في العلح حتى يحادهم بهم ويضعهم في الجنان ثم ينزلهم
 على من اذ لم المعتد لهم في جوارساتهم ومعلمهم بحضرة
 انتمهم الذي يركبوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من التواصب
 يضيئه من شعاع تلك البتجة الاعجب عيناها وصفت اذناه
 وخرس لسانه ويحول عليه اشد من لهب النيران فيجلمهم حتى
 يهدمهم الى الزانية فيدعوهم الى سواء المجحم والشارف

عليه السلام اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال
بقدر امانه كلما راي المؤمن هولا من احوال يوم القيمة
قال له المثال لا تفرح ولا تحزن وابشر بالتردد والكرامة
من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه
حنا بابيبراد ويا مربيه الى الجنة والمثال امانه فيقول
له المؤمن رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وانا
ذلك بغير فخر بالتردد والكرامة من الله حتى راي ذلك
من ان فيقول انا التردد الذي كنت ادخله على اخيائ
في الدنيا خلقني الله عز وجل منه لا اشرك وروان المؤمن
اذا دخل في قبره دخل معه خمس صوته عن يمينه وصوته
عن يساره وصوته من قبل راسه وصوته من قبل رجليه وصوته
تفوف من فوقه فباية العذاب من قبل راسه فتدفعه التي

يأتي

من قبل راسه وباية العذاب من قبل رجليه فتدفع
التي من قبل رجليه فتقول الصوت التي تفوف من فوقه
لمن ما نقص منكم فعلى امانه وان عجزتم فانا اكنيكم انا
فقبل امانه الصوت قال عليه السلام انا التي عن يمينه فاصوته
وانا التي عن يساره فالزكوة واما التي عند راسه فالصلاة
وانا التي عند رجليه فالسجدة الى المأجد واما التي تفوف
عليه فولايته وقال الصادق عليه السلام اذا دخل المؤمن قبره
كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر يظل عليه
وقال ويحيى بن ابراهيم فاذا دخل عليه الملائكة الذين
يليان مسأله قال القبر للصلوة والزكوة دونكما صاحبكما
فان عجزتماعنه فانا نودوا قول الاخيار وهذا الباب اكثر
من ان يحصى ويذكر واظهر من ان يهوى ويقتصر وكفى قوله

صلى الله عليه وآله انما هي اعمالكم تزد البكم قال الشيخ
 الهادي قدس الله روحه تجتم الاعمال في الدنيا والآخرة
 قد ورد في الحديث من كثرة من طرق المخالف الموافق
 روى صاحبنا رضي الله عنهم عن عريق بن عام قال وفدت
 جماعة من بنيهم على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت عليه
 وعند الصلوات ان الدلمس فقلت يا نبي الله عظماء موعظة
 تشفع بها فان قوم يغفرون في البرية فقال رسول الله صلى الله
 وآله يا بني ان مع العز ولا وان مع الجحيم موتا وان مع الدنيا
 آخرة وان لكل شي حيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا بد
 لك يا قيس من قون بدفن معك وهو حي ويدفن معه و
 ميتان كان كرميا اكرمك وان كان ليما اسلكتم لاختر
 معك ولا تخش الامم ولا تسال الاعنه فلا تجعله الاثاما

فانه ان صلحت امر وان لا تشوش الامم وهو
 فذلك الخبر في كتاب بعض اصحاب القلوان الحيات والمفاد
 بل ان الذين تظهروا في القبر والقيمة هي بعينها الاعمال
 القيمة والاخلاق الذميمة والعقوبات الباطلة التي ظهرت
 وهذه النشأة هذه الصفة وتجلبت بهذا الجلايد كان الروح
 والريح والحر والبارد هي الاخلاق الزكية والاعمال الصالحة
 والاعتقادات الحقة التي تترى في هذا العالم بهذا الروح
 فتمت بهذا الاسم ان الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف
 الاماكن فتطير في كل موطن بحسبه وترقى في كل نشأة برقي
 وقالوا ان اسم الفاعل في قوله تعالى يستجلبونك بالعدا
 وان جهم لمحيطه بالكافرين ليس بمعفو الاستقبال بالكون
 المراد انها مستحيط بهم في الدنيا والآخرة كادركه الظاهرون

الفهمه وقوله صلى الله عليه وآله الحجة قيمان وان
 غراسها سبحان الله وسجدة الى غير ذلك من الاخبار
 المتكثرة والله اعلم انتهى كلامه ورفع الله مقامه **السادس**
السادس في ازالة التذكرة كسبوا اعمالا العباد قال الله كل امرئ
 ندعى الى كتابه البو تجزى منكم تعلمون هذا كتابنا
 ينطق عليكم بالحق انا كذبا لننسخ ما كنتم تعملون وقال
 امرحبت انا لا نمنع ستمهم ونجوبهم بل ورسنا اليهم
 يكتبون وقال وكل شئ فعلوه في الزر وكل صغير وكبير مستطر
 وقال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
 قال الباقى عليه السلام في الفراء ملكا يقال له اسمعيل على
 ثلثمائة الف ملك كل واحد منهم على مائة الف حتى اعاد
 العباد فاذا كان رأس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له

من المشركين بل هو على حقيقته من معنى الحال فان قبانم
الخطبة والعمية والاعتاقية محطة بهم وهذا التثنية
وهي بعينها جهم التي ستظهر عليهم في النشأة الاخرية
بصوت النار وعقاربها وجانها وشر على ذلك قوله تعالى
الذين ياكلون اموال الانبياء ظلما انما ياكلون في بطونهم
فانار وكذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من
محضر اليها المراد انها تجد جزائه بل تجد بعينه لكن ظاهرا
في علمها بآخر وقوله فاله يوم لا نعلم نفس شيئا ولا تجزون
الانما كنتم تعملون كالقربح في ذلك ومثله في القرآن العزيز
كثير وورد في الاوثر النبوية منه ما لا يحصى كقوله صلى الله
عليه وآله الذي يثر في آنية الذهب الفضة فانما يحرق
في جوف نار جهنم وقوله صلى الله عليه وآله الظلم ظلمات يوم

التجل فانسخ ذلك منهم وهو قول الله يوم نطوي السما
 كطي التجل للكتب ومن الصادق عليه السلام ما علة الملائكة
 الموكلين بعبادة يكتون عليهم ولهم والله عالم السر وما
 اخفى قال استعبدوا بذلك وجعلهم شهيدا على خلقه ليكون
 الباطل الملازم لهم انهم اشد على طاعة الله موافقة وعن
 معصية الله اشد انقيادا وكون عبيد بهم بمعية
 فذكر مكانها فارعدوك فمقول رجب مراف وحفظني
 بذلك تشهد وان الله برافته ولطفه ايضا وكلهم بعبادة
 يذنبون عنهم مودة الشياطين وهو اثم الكذاب آفات كثير
 وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ملك على يمينك
 على حسانتك وواحد على شمالك فاذا علمت حسنة كتب ^{عنه}
 واذا علمت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين

»

اكتب قال لعلة يستغفرون ويثوب فاذا قال ثلثا قال نعم
 اكتب ارحنا الله منه فيلس القبرين ما اقل مراقبه الله عز
 وجل وما اقل استحيائه من ايقول الله ما يلفظ امر قولي
 الا لده رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك
 يقول الله له معقبات من بين يدي ومن خلفه وملاك
 قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت
 على الله وضعك ونضجت وملكان على نيفيك ليس
 يحفظان الا الصلوة على محمد وآله صلى الله عليه وآله
 وملكان على فيك لا بدع ان تدخل الجنة وفيك وملكا
 على عيبك هذه عشرة املاك على كل ادنى وملاك مذكر
 الليل سؤلا نكذ التها اذ هو لا يغفر ملكا على كل ادنى
 وفي الاخبار انه ياتي ملكان بالتهنات وملكان بالليل

يغاثون ليلاً وفجراً وان ملكي النهار باتتانه اذا
 انفر الصبح فكاتبان فاعمله الغروب والشمس فاذ غرت
 نزل اليه الموكلان بكناية الليل وبصعد الكاتبان
 بالنهار بد بوانه الى الله فلا يزال ذلك دوابهم الى حضور
 وفي رواية انهما اذا ارادا النزول صباحا ومساءً نزلت
 اسرافيل على العبد من اللوح المحفوظ فاعطيهما ذلك فلما
 صعدا صباحا ومساءً بد بوانا للعبد قابله اسرافيل بال
 التي نزلت لها حتى يظهراته كان كما نزلت لهما وحيات
 المؤمن اذا هم بالحنة خرج نفسه طيب قال جنتا
 اليمن لصاحب القمائل قرفاته قد هم بالحنة فاذ انزلها
 كان لسانه قلمه وريقه مداده فانبثها له واذا هم بالثب
 خرج نفسه من الریح فيقول صاحب القمائل لصاحب

البحر

اليمن قف فانه قد هم بالثب فاذ هو فعلها كان
 لسانه قلمه وريقه مداده فانبثها عليه وبوانه اذا
 على التثنية اجل سبع ساعات وقال صاحب القمائل
 التثنيات وهو صاحب القمائل لا تجل على ان يتبعها
 بحنة نحوها فان الله يقول ان الحسب يهين التثنيات
 او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا
 هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم والجلال
 والاكرام واتوا اليه لم يكتب عليه شيء وان مضى ولم
 يقعها بحنة ولا استغفار يقول صاحب القمائل
 لصاحب القمائل ان كتب على التثنية المحرور وشي الله على
 عليه له طوف ليعبد وجد في صحيفة عمله يوم القيمة
 تحت كل ذنب استغفر الله وغر الصادق عليه السلام اذا كان

يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملائكته من السماء الى الارض ومعها صحنان من فضة بايديهم افلام من ذهب تكب الصلوة على عبد وآله الى عند غروب الشمس وعزيم المؤمنين عليه لئلا ان يبت المعمون في السماء الزايع رحا الكعبة من لؤلؤة واحدة يدخله كل يوم سبعون الف لا يفتق اليه الى يوم القيمة فيه كتاب اهل الجنة عزيمين الباب يكتبون اعمال اهل الجنة وفيه كتاب اهل النار عزيمين الباب يكتبون اعمال اهل النار بافلام سورة فاذا كان وقت ليلتنا ارفع الملكان فيسعون منهما ما عمل الرجل فذلك قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا ننسخ ما كنتم تعملون ووددت ان الملكات يجلسن على العرش يعني الثابان وربما يجلسن الصفاغ

يعني الموضع الذي يجتمع فيه الرثوف قال القدوة رحمه الله ان الملكان يكتبان كل شيء حتى النخ في الرقاد وعن الصادق عليه السلام ان ولينا يصعد الله فائما وقاعدان فائما وجنا ومينا قيل كيف يصعد الله فائما ومينا قال ان ولينا هو قد فاذا كان وقت الصلوة وكل يوم ملكين خلفا في الصلاة يصعدان الى السماء وليهما ملكون فائما فصلان عنده حتى يقبضه فيكتب الله ثواب صلواتهما له والركعة من صلواتهما تعدل الف صلوة من الامميين وان ولينا يقبض الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فها هو الله ان يهبط الى قعره فصلان عنده الى يوم القيمة فيكتب ثواب صلواتهما له والركعة منهما تعدل الف من الامميين وذلك ليلتنا فرمجد وعلى والائمة الطيبين الطيبين

صلوات الله عليهم اجمعين **باب الجياش** في طائر الكتب
 قال تعالى في كل انسان الزمان طائر في عنقه ويخرج له
 يوم القيمة كتابا بآلحقه مفقورا او كتابا كفى بنفسك
 اليوم عليك حيبا قال الباقري عليه السلام كل انسان
 الزمان طائر في عنقه يقول خبره وشتره معه حيث كان
 لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمله
 اقول انما قيل للعل طائر لانه يرجع الى صاحبه كما ان الله
 يرجع الى كونه وقال الصادق عليه السلام دفع الى الانسان
 كتابه يعنى كتابه الذي كتبته الحفظة ثم قيل له اقرو
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حيبا فان لحظة وكللة
 ولا تغفل قدم ولا شئ فعله الا ذكره كان فعله تلك الشا
 فذلك قالوا بنا وبلسنا مال هذا الكتاب لا ينادى وصغير

ولا كبير الا احصينا وقال عليه السلام في قوله او كتابا
 كفى بنفسك اليوم عليك حيبا قال ابن كزيب العبد جميع ما
 عمل وما كتب عليه حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك
 قوله يا ويلتنا اه وقال عليه السلام اذا قاب العبد توبة نصر
 احبه الله فتر عليه في الدنيا والاخرة فليل وكيف يست
 قال بنى ملكه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى الى جوارحه
 عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض كفى عليه ما كان
 عليك من الذنوب فليكن الله حين يلغاه وليس شئ يشهد
 بنى من الذنوب وقال عليه السلام نحن التهمة على شيعتنا
 وشيعتنا شهداء على الناس وبنيهاة شيعتنا يحزون
 وبعاقبتهم وعز الباقري عليه السلام قال وليت تشهد الجوارح
 مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن

فبطل كتابه بيمينه قيل للشاذق عليه السلام بطل الجيل
 نوافله في موضع أو بغيرها قال لا بل هيها وهيها فانها
 ذهبت له هو القيمة وقال عليه السلام ما من يوم باقى على ابن
 آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا عليك
 شهيد فافعل في خير او اعمل في خير اشهد لك هو القيمة
 فانك لن تراه بعد هذا ابدأ وقال عليه السلام قال ابن اللبيل ان
 اقبل فادع مناد يصوت بسمعه الخلايق الا الثقلين بالبر آدم
 انى علمنا فى شهيد فخذ منى فاقى لو طلعت الشمس لم تزد
 فى حسنه ولو تسعت فى سيرة وكذلك يقول الله اذا
 ادبر الليل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله امان الله عز
 وجل كما امر ان نخطوا لانفسكم وادناكم وامولكم بأشهادها
 التهم العادل عليكم فكذاك قد احاط على عباده ولكم

ما شئنا

في استنهاذ التهم عليهم فله عز وجل على كل عبد رقبته
 من كل خلفه ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
 من امر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من احواله واقواله
 والفاظه والحاظه والبفاع التي تشمل عليه شهوده
 له او عليه واللبا الى الالام والتهم شهود عليه اوله وثان
 عباد الله المؤمنين شهود عليه اوله وحفظه الكاتبون
 احواله شهوده او عليه فكم يكون يوم القيمة من سعيد
 بنها دنياه له وكم يكون يوم القيمة من شقى بنها دنياه
 عليه ان الله عز وجل بعث يوم القيمة عباد اجمعين
 وآمانه فيجمعهم في صعيد واحد فيقدم البصير الذاعى
 ويحضر اللبا الى الالام ويستشهد البفاع والتهم على احوال
 العباد فمن عمل صالحا شهد له جوارحه وبقاعه وشهوده

وواعوامه وساعاته وانامه ولباسه الى الجمع وساعاته
 وانامه يسعد بذلك سعادة الابد ومن حمل ثوبه ^{عليه}
 جزاءه وبقائه وشهره وواعوامه وساعاته ولباسه الى الجمع
 وساعاته وانامه فبقي بذلك شقاء الابد فاعملوا
 ليوم القيمة واعدوا الزاد ليوم الجمع يوم التناد وتجنسوا
 فتقوى الله برحمته الابن الحبيب عيسى في الحجاب قال الله
 اقرب للتاسع حجابهم وهم في غفلة معرضون وقال اقرب ^{كتابك}
 كفى بنفسك اليوم عليك حبيب اعلم ان الحجاب هو الاعلا
 للعبد والكشف له عن اعماله وعلان اعماله عليه وايضا
 اختصاصها به والبراء هو ايصال كل فرع الى اصله وايضا
 كل عمل الى غايته واصل الحجاب الجحيم وفعلتهما في الدنيا
 وظهورهما في العقب وذلك ان المكلفين بمنزلة الاشجار

بدتر اصل كل شجرة بالآاء والتمس فظهر ما هو المكنون
 وغيبه والخزون في مكانه كذلك نفس كل مكلف تدبر
 فناء النبوة وتشمس الولاة فظهر من كل نفس ما فيها من حجج
 بالحاسبة والجحيم الهيا وما لا بد منه لاحاب عليه قال
 الصادق عليه السلام ثلثة اشياء لا يحاسب المؤمن عليهن
 طعامه ياكله وشره يلبسه وحيثما حذر تعاونه ويحصى
 بما فوضه وقال الباقر عليه السلام انا كان يوم القيمة وحيا
 عبد المؤمن وقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا فزغفرها له لا
 يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسل او واثقه
 يستوعب من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليه ويقول لستنا
 كوفي حنات وغر الباقر عليه السلام في قول الله تبدل الله
 سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قال يوقى بالمؤمن

المذهب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحجاب فذكر الله
 تعالى هو الذي شئت حنابه لا يطلع على حنابه احد من الناس
 فغيره دون به حتى اذا قربت انتم قال الله عز وجل للذين
 بذلوا محبتنا وولعوا بها الناس فيقول الثاني ^{لهذا} ما كان
 العبد يستند واحدة نورا ما الله به الجنة هذا تاويل ^{الامة}
 وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وعز النبي صلى الله عليه
 وآله بحجاب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحجب يوم
 القيامة ^{لم} النار ويعدون اهل الشرك لا ينصلح لهم الموازين ولا ينزلون
 الذواوين وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من حجاب
 بعد بفتح فتن رسول الله صلى الله عليه وآله بان من ^{فقد}
 في الحجاب عيبك المرام من المناقضة الاستقصا والملازمة
 لعدم استناء الذنوب وثيقا قول قد يستعمل الحجاب في

القول

التوال قال الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة وقفت
 عبدان مؤثرا للحجاب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا
 وغني في الدنيا فيقول الفقير عليا اوقفت فوعزتك لتعلم
 انك لم تولني ولا تبارك فاعدل فيها او اجوبه ولم ترزقني
 فاودعني منه حقا او امنع ولا كان دورني يا تقي هذا الاكفانا
 على ما علمت قد روي فيقول الله صدق عبدك خلوا عنه ^{خل}
 الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربوا من
 بئر الكاهان ثم يدخل الجنة فيقول الفقير ما حبستك فيقول
 طول الحجاب ما زال الشئ يحبني بعد الشئ يغفر لي ثم اسئل
 عن شئ آخر حتى تغمد في الله منه برحمته والحق في الثانيين
 فمن انك فيقول انا الفقير الذي كنت معك انفا فيقول
 لقد غفرتك التعميم بعد اقول ويحتمل ان يراه جميعا ايضا

عرض الذنوب التوقيف عليها وعزالها في عليه السلام
 اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بختنا شيئا فما كان
 سألنا الله ان يحب لنا فهو لم وما كان لنا فهو لم ثم قرأ
 ان البنا اباهم ثم ان علينا احابهم وعن امير المؤمنين عليه
 السلام قال هو قول العبد بن يدي الله فيقول فيسوا بين
 عليه وبين عمله فتستقر النعم العمل فيقولون قد استقر
 النعم العمل فيقول به له نعم فيسوا له بين الخير والشر
 فان استوى العلام ان الله التشر الخير وادخل الجنة وان كان
 له فضل اعطاه الله بفضل له وان كان عليه فضل وهو
 من اهل التقوى لم يترك الله تعالى في اقل الشك به فهو
 اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء وبفضل عليه
 بعض وروى ان سوا الحشا المدافعة والاستقصا قول النفا

ان ذلك مختص بالخالفين وروى ان اول ما يحاسب به
 العبد الصلوة فان قبلت قبل ما سواها وروى ان صلاة النعم
 تهن الحجاب يوم القيمة اقول يعني لا يستحق في الحشا
 لمن اوصاه وعزالها في عليه السلام الذواين يوم القيمة ثلثة
 ديوان فيه في النعم وديوان فيه الحشا وديوان فيه الذنوب
 فيقابل ديوان النعم وديوان الحشا فيستقر مقامه الحشا
 وتبقى الذنوب وروى ان المدبوث ان كانت له حنات
 اخذ منه لصاحب الدين وان لم تكن له حنات القى عليه
 من ثنات صاحب الدين وقال الصادق عليه السلام اذا كان
 يوم القيمة جعل الله حجاب شيئا البنا فا كان بينهم
 وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله وما كان بينهم
 وبين الناس من الظالم اذاه محمد صلى الله عليه وآله عنهم

كان فينا بيننا وبينهم وبيننا لهم حتى يدخلوا الجنة يعني
 حنا **الباب الثاني عشر** في الميزان قال تعالى نضع الموازين^{القط}
 ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من^ل
 ايننا ايها وكفى بنا حاسبين اعلم ان الوزن يوم القيمة هو
 ايضا من اوزان النفوس ودرجات العقاب ودرجات الاوصاف
 ومقامات الاحوال والاعمال والموازين نفس وفي الزمان
 وعقابه وادبها واخلقه واعماله واوقاله ولذا ورد
 الموازين لاهل الاسلام واما غيرهم فليس لهم وزن وهو قوله
 فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فاذا قال الامام عليه السلام
 ميزان افعال اهل الاسلام وافعاله ميزان افعالهم وكذا
 الاخلاق والادب والعقائد واما وزن النفوس ^{مراتب}
 فرب النفوس بعد من بالنسبة الى نفس الامام عليه السلام

قال

قال بعض الافاضل اعلم ان لكل معنى من المعاني حقيقة
 وحواله صورة وقال قد نفدت الصور والنفوس الحقيقة
 واحدة والالفاظ اثنان وضعت الحقايق والادب ^{النفوس}
 من الوضع اثنان هو التعبير عن الحقايق والادب عن احوالها
 لانها هي المنفعة للمصالح والمفاسد والنفوس والصور
 لا اثر لها في الوجود وانما هي مظاهر للحقايق والالفاظ
 انما يعمل بها على الحقيقة لا تخالفا بينها وبين الحقايق
 ولذا لا يبعث الله من الخلق حقيقة بغير الصورة وتبدلها قال
 تعالى وما كان الله ليضيع ايماكم يعني يفتقر الصورة
 والمقابلة لان الحقيقة متحققة ثابتة ويعجز القلب
 الصوري عن فقدان الحقيقة قال تعالى ومن الناس من يقول
 امثا بالله وبالصور الآخرة وهم غوفون لفقدان حقيقة

الابن ان كان الصوة موجودة فعلم ان المذاق على
 الحقيقة وانما خلف الصوة وتبدل الفوايق ^{من}
 ذلك العلم فانه انما وضع لما يكتب به سواء كان من الخبائر ^{المود}
 او الذهيب العقل والتوفيق ما تحقق هذا المعنى ^{صدق} تحقق
 هذا الاسم اقوال كذا الميزان انما هو ما يوزن الشيء سواء كان
 من الذوات والصفات والاعمال وغير ذلك وكل القفل
 والنفقة انما هو في كل شيء بحسبه غير الصادق عليه السلام
 في قوله من ثقلت موازينه قال من ربح علمه وفي الخبر
 ان امير المؤمنين والائمة من ذنبه عليهم السلام هم الموازين
 وفي الاخبار ان الموازين الانبياء والاولياء عليهم السلام
 وبضع مراتب ثمانية الانفس ودرجاتها ثمانية ووصف وعمال
 وقد ورد ان معنى الميزان العدل قول فالمراد انهم المعدلون

بين الخلق بايضاح مراتبهم ومرتبات اعمالهم ليحيى مرعى
 عن قتيبة وروان ما وروى عليه السلام سئل ربه ان يوزن الميزان
 فلما راى غنى عليه ثم افاض فقال يا الهى من يقدر ان يترن
 بملا كفته حثا فذا يا دودا فذا فارضيت عن عبد ملا ^{ننا}
 بقره وعز على بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيمة
 افضل من حسن الخلق وعز على عليه السلام الحثا نقل الميزان
 والاشياء خففت الميزان وعز رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال ان الله يبعث يوم القيمة قوما يمتلئ من حجة التبتا
 موازينهم فيقال لهم هذه التبتات فابن الحثا والاشياء
 فقد عصمت فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حثا فان
 النذاه من قبل الله لنن لا نعرفوا لانكم عباد بحسبنا

فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم باني بحجة صغيرة
بطرحها في كفة حسناتهم فترجح حسناتهم باكثر من ثمانين
النساء والارض فيقال لا اهدم خديدا بيك وامك
واخوانك واخوانك وخاصتك وقراباتك واخداك
ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل الجنة فادري اننا
الذين نريد عرفنا ما اذا كانت حسناتهم فيقول الله
عز وجل يا عبادي استغفروا لى اخيه الى غير
فقال خذها فاني احببت بحبك علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال لا افرقد تركها لك بحبك عليا ذلك من مالي
ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما خطبه خطاها ما جعل
ذلك في خشوعهما وموازينها واوجب لهما ولو اتهما
الجنة ثم قال يدخل النار بقبض على اكثر من حصي الخذف

الآية

الذي هم عن عند الجحراث وعن الباقر ع اياهم عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وجبت اهل
بقي نافع في سبعة موطن اهل من عظمته عند الوفاة
وفي القبر وعند التقوى وعند الكفاية عند الحساب وعند
الميزان وعند الصراط **باب الثمان عشر** في التوال قال تعالى
ولتعلن الذين اسلم اليهم ولتعلن المرسلين فلتعصن
عليهم بعلم وما كنا غائبين اعلم ان التوال يوم القيمة عن
وصيهم عليهم فيه قال الصادق عليه السلام ان الله اذا جمع
المسا يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولدينا لهم عما
فقد عليهم اقول وانما يسئل عن القصة والفراع كما روي عن
العمر والجد والمال وامثالها فانما ذلك لما لها امر يعلق
بما عهد اليهم من امر الذين وفي الاخبار والصادق عليه السلام

لا يزال قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن
 جده فيما ابله وعز عمر فيما افناه وعز ناله مما كتبه
 وفيما انفق وعز جنا اهل البيت عنه عليه السلام في قوله
 ان التمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
 قال يسئل النفع عما جمع والبصر عما بطر والفؤاد عما
 عقد عليه وعز الرضا عليه السلام في قوله لتسئلن عن النعم
 قال قال الصادق عليه السلام ان الله لا يسئل عباده عما فضل
 عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام
 مستقيم من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل الا
 برضى المخلوقين به ولكن النعم جتنا اهل البيت وموالينا
 يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لانا العباد ذواتنا
 اذناه الى نعيم الجنة التي لا تزول وعز الباقر عليه السلام في قوله

٢٠٧

من

هذا يوم ينفع الصادق من قدم قال اذا كان يوم القيمة
 وحشر الناس للحساب فيمضون باهوال يوم القيمة فيفنون
 الى العرصة ويحشر الجناد عليهم حتى يحمدوا ويحمدوا
 قال فيقول بقاء العرصة ويحشر الجناد عليهم وهو عاين
 فاول من يدعى ندا يجمع الخلايق اجمعين ان يهتف باسم
 محمد بن عبد الله النبي المرفق العربي قال فيقدم حتى
 يقف على بين العرش قال ثم يدعى بها حاكم على فيقدم
 حتى يقف على ينادي رسول الله ثم يدعى به محمد فيقول
 عزنا على ثم يدعى كل نبي وامته معه من اول النبيين
 الى اخرهم وامتهم معهم فيقول عزنا والعرش قال ثم اول
 من يدعى لسانه القلم قال فيقدم فيقف بين يدي الله
 في صوته الايتين فيقول الله هل سطر في اللوح ما احببتك

٢٠٧

٢٠٧

وامرك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت
 اني سطر في اللوح ما امرتني والمهتني به من وحيك فيقول
 الله من يشهد لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على مكتوب
 سرك خلوت غيرك قال فيقول ابلغت حجتك قال ثم يدعي
 بالروح فيقدم في صور الادمين حتى يقف مع القلم فيقول
 له هل سطر فيك القلم ما الهمة وامرته به من وحي فيقول
 الروح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعي اسرافيل فيقدم
 مع القلم والروح في صور الادمين فيقول الله له هل ابلغك
 الروح ما سطر في القلم من وحي فيقول يا رب وبلغت جبرئيل
 فيدعي جبرئيل فيقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله
 هل ابلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع
 انبيائك وانفذ اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وانت
 رسول

٢٠٩

رسا لا لك الى نبي في رسول رسول وبلغتهم كل وحيك
 وحكمتك وكنت وان آخر من بلغته محمد بن عبد الله جيبك
 قال عليه السلام فاول من يدعي من لدن آدم لك ثلثة محمد بن
 عبد الله عليه السلام لا يكون خلوا في ربنا الله يومئذ منه
 فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحى اليك اليك
 وارسله به اليك من كتابي وحكمتي وعلى فيقول رسول الله
 نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحى اليه وارسله به
 فيقول الله هل بلغك امناك ما بلغك جبرئيل فيقول رسول الله
 صلى الله عليه واله نعم يا رب قد بلغني امناك ما اوحى اليك
 فيقول الله من يشهد لك بذلك فيقول يا رب انت انما اهد
 بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك
 شهيدا فيدعي الملائكة فيشهدون لرسول الله بتبليغ

وراستضعفوني وكادوا يقتلونني وقد موأقدي من
 انحر واخر وا من قدمت له ديمعوا مني ولا يطيعوا امري
 ففانلتهم ونسيتك حتى نزلوني فقال العلي فما خلقت
من بعدك في امم محمد ^ص اجمة وخليفة في الارض يدعو عبدا
الدين والى سبي يقول على نعم بارت دع خلف فيهم الحسن
واين بنت بنيت فدعي الحسن بن علي عليه السلام فقبل
سئل عنه على ان يطيال عليه السلام فدعي في امام امام
وباهل عالمه فيفتحون بجنتهم فقبل الله عذرم ويجن
جنتهم قال ثم يقول البر ينفع القادرين قول انما يحكم
يوم القيامة بالا الهد والثبته انقاء من الهمة واما
للجنة ليهلك فزهلك عن بيتته ويجي من حتى عن بيتته
ومدعو ان الله سكانه قال في بعض الكب لوتر ك العبا

الرسالة ثم يدعى ابن محمد فيقولون هل بلغكم محمد الثالث
فنهى مدلوله بنبيل الثالث فيقول الله لله الحمد صلى الله عليه
واله فهل استخلف في أميك من بعدك من يقوم فيهم
بحكمي وعلى يفسر لهم كتابي وبين لهم ما خالفوني فيه
من بعدك حجة أو خليفة في الأرض فيقول محمد ثاني نعم ثالث
فخلفني فيهم علي بن أبي طالب أخي وميراثي وحبي وخير امتي
ونصبته لهم علما في جواني وعمومهم الطائفة جعلته
خليفة في امتي انما ما يقتد به الامة الى يوم القيمة فيد
علي بن أبي طالب ثالث فقال له هل اوصى اليك محمد ثالث استخلفك
في امته ونصبك علما وهل ثبت فيهم من بعدك ثالث فيقول
نعم ثالث فداوصى الى محمد ثالث وآله وخلفني في امته ونصبني
علما في جبروته فلما قُضيت ثالث اليك محمد ثاني في امته ثالث وكونا

على حب علي بنهم من غير ان ينطروا للغير فانا اعلم فيهم
 اذا لم يمتي التهمة بالليل فالوجه ان لا يهرذلهم في الانبلا
الباب الرابع عشر في الحوض وما فيه قال الله انا اعطيتك
 الكوفة وقال رسول الله صلى الله عليه واله الكوفة منهر
 في الجنة عرضة وطوله ما بين الشرف والمزلا يشرب
 منه فظما ولا يتوضى احد منه فيشعث لا يشربه انسا
 اخضرته ولا مثل اهل بيتي يدنو على عنه يوم القيمة
 من ليس من شيعته ومن شرب منه لم يظما ابد وعزاي
 عباس في قوله تعالى انا اعطيتك الكوفة قال هو في الجنة
 عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماء واشد بنا خاضع للين
 واحلى من العسل اطباء من التوت والوزج واللباقوش
 خض الله به نبيه واهل بيته عليهم السلام **الامية**
 شرف الله هذا النهر وكرمه فانته لنا قال نعم يا علي الكو

تقال

وقال ابن زيات لك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول ان اسرى في المماتاء التابعة قال جويشيل تقدم
 يا محمد انا منك واراني الكوفة وقال يا محمد هذا الكوفة
 لك ذو النبيين فوابت عليه تصور كثير من التوت واللبا
 والذرة وقال يا محمد هذا ما كنت وما كن وذيرك
 ووصيتك علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته الابرار فانا
 نصوب بيك الى بلاطه فتممته فاذا هو منك ولا انا
 بالفصولية من ذهب لينة من فضة وغاز الباقوع عليه السلام
 قال انزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
 واهل بيته عليهم السلام انا اعطيتك الكوفة قال امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله لقد
 شرف الله هذا النهر وكرمه فانته لنا قال نعم يا علي الكو

فصرى الله من تحت عرشه ما فاء ابليس من اللبن
 واحلى من العسل واللبن من الزيت حضاه الذرة والباقى
 والمرحاض ناربه المسك الاذفر حيشه الزيت مجرى
 من تحت قوائم عرش رب العالمين ثم كما مثال الغلال
 من الزيت جدا الاخضر واللبان والاحمر والذرة الابيض
 يستبين ظاهر من باطنه وباطنه من ظاهره فبكا النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه ثم ضرب يده الى العبر المقربين
 على بن ابي طالب عليه السلام فقال يا على والله ما هو لي وحدي
 وانما هو لك ولجنيتك من بعدك وغل الصداق عن ابائه
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا على انت وشيعتك ^{على}
 الحوض تشفقون من اجبتهم وتمنعون من كرهتم وانتم الامس
 بوم الفرع الاكبر في ظل العرش يفرع الناس ولا تقربون

ويخزن الناس ولا تخزنون فيكم نزلت هذه الآيات
 الذين سبق لهم منا الحق او انكضها بعدد وبت
 وفيكم نزلت لانفسهم الفرع الاكبر وتلقبهم الملائكة
 هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقد سئل رسول الله
 عن الحوض قال ان الله اكرم من يدورون الانبياء وانهم منا
 ايله الى صفاء جبل فيه خيلج من الماء ما فاء ابليس من اللبن
 واحلى من العسل طحا انها مسك اذفر حشا انها الذرة اللبان
شرط مشرط من في لا يرد ها الا البيضة نارها المنقبة
 قلوبهم الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا يأخذون ما لهم
 في عسر الحوض الموصى من بعد يدي من لبن من شيعته كما يدور
الرجل يحمل الاجر عن ابله وقال رسول الله صلى الله عليه والله
من ادان بكل من هو للقية فلينزل ولن يلقى في

ويطلق من بعد على نابيط فانه صاحب حوضين في
 عنه اعداءه وبقى اولنا من لويق من له نزل عطشا
 ولم ير ابداء من سقى شره لويق ولم ينظنا ابداء رق الصا
 عليه التلم قال ان الموضع لنا البفرج يوم مرانا عند متو
 فرحة لانزال تلك الفرج في قلبه حتى رزقنا الحوض
 وان الكوثر لم يفرج مجتنا اذا ورد عليه حتى انه لم يدبقة
 من غير الطعام الا يشتهي ان يصد عنه من قرب منه
 شره لم ينظنا بعد ابداء لم ينقصها ابداء وهو في
 الكافور وبخ المسك وطعم الرحيل على من الصل والبن
 من الزبد واصفى من الذم وانك من الصبر يخرج من تسيم
 ويمر بانها الجنان تجري على صراط الذن والباقي فيه
 من الفلحها اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ربحه من ميسر

الفر

الفعام فجان من الذهب الفضة والوان الجوهر يفرج
 وفجر النار منه كل فاححة حتى يقول النار منه لثني
 ترك ههنا لا ابغى هذا بدلا ولا عنه نحو بلا وما من عين
 بك لنا الانعت بالنظر الى الكوثر وسقى منه من اجتنا
 وان النار منه ليعطى من اللذة والطعم والشم له اكثر
 مما يعطاه من هو دوى في جتنا وان على الكوثر امير المؤمنين
 وفيه عصا من عوج يحطم بها اعدائنا فيقول الرحيل
 منهم ان شهدنا شهدنا من فيقول نطلق الى امامك فلان
 فساله ان ينفع لك فيقول تبرئ مني انا من الذي نذكر
 فيقول ارجع وراك فضل للذي كنت شولا وتنفذ على
 الخلق فساله اذ كان عند اخبر الخلق ان ينفع لك خبر الخلق
 حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول

زادك الله ظمأً وزادك الله عطشاً قبل جعلك فداً
 كيف ينفذ على الذنوب الحوض ولم ينفذ عليه غيره قال
 ودع عنائنا وفيه وكف عن شقنا اذا ذكرنا وترك
 اشيتنا اجترى عليها غيره وليس ذلك لجنتنا ولا هو من
 لنا ولكن ذلك لثمة اجتهادنا في عباده وتدينه ولنا
 قد تغفل به نفسه عن ذكر الناس فانا قلبه فانا فوقه
 التصديق اتباعه اهل النصيب لا يتر الماضين وقد
 لها على كل احد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يا علي انت اخي وولي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة
 وانت صاحب حوضي يدور عنه اعدائه وديني اوليائنا
 فمن لم يسق منه لم يزل عطشاً فاولم يروا بدا ومن سقى
 لم يشق ولم يظمأ ابداً وقال امير المؤمنين عليه السلام انا مع

رسول الله ومع عمر بن الخطاب على الحوض فزارنا فاقبلنا
 بقولنا ولعلنا يعمل بعملنا فان لكل اهل بيت نجيباً ولنا
 شفاعته ولاهل مودتنا شفاعته فستأمنوا في لقائنا
 على الحوض فانا ندور عنه اعدائنا ونفسي من اجبتنا
 اوليائنا فاولم يروا بدا ومن سقى لم يظمأ ابداً حوضنا
 مشرع فيه منقلباً بنسبتنا من الجنة احدها من تنعيم
 والاخر من معين على ما فيه الرعفران وحساء التلويح
 والباقي وهو الكثر اقول الظاهر من بعض الاخبار ان
 حوض النبي صلى الله عليه وآله النورية والعلم والفاصول
 الى هذا الحق يجب على عليه السلام وطاعته والتدبر فيه
 بعد دخول التمام الثماني من يظهر من بعضها ان الكثر ^{عليه} رجب
 عليه السلام وان الناس منه يعطى من اللذة والطعم اكثر مما

يعطاه من دونه وفيهم عليهم السلام فذلك هو الظاهر
 وذلك هو الباطن باب الخاتمة في الصراط قال الله
 ان ربك لبالمرصاد وقال الصادق عليه السلام المرصاد
 منظره على الصراط لا يجوز لها عبد بمظلمة واعلم ان الصراط
 هو الطريق لمعرفة الله عز وجل وهو في الظاهر الشرع
 والقرينة والحقيقة وفي الباطن لما عرفت الامام عليه السلام
 ودينه ومجته وذلك يتمثل في الشائنة الاخيرة بمجم
 مراد من الشئ واحد من الشئ عليه تلك فطاطوا
 واحدة فعلها الامانة والرحمة واما فانيها فعلها الصلوة
 واما الثالثة فعلها عدل العالمين لا اله غير فيكفون
 للبر عليه كالمنها فحبهم ارحم والامانة فان يحبوا
 منها حبهم الصلوة فان نجوا منها كان المنهي الى عدل

العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد وعروا الناس
 على الصراط صفت فيهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر
 مثل عدو الغريم ومنهم من يمر شيئا ومنهم من يمر حوبا
 ومنهم من يمر متعلفا قد اخذ النار منه شيئا وتترك
 شيئا مثل الصادق عليه السلام غير الصراط فقال هو الطريق
 الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا واما
 في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفقود
 الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى به في آخره من عرفه في الدنيا ذلك
 الذي هو حجة محمد في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا ذلك
 قدم عن الصراط في الآخرة فتروى في فاضلهم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله فلا اقسم بالعقبة
 ان فوق الصراط عقبة كواطونها ثلثة آلاف فاما الف

عام هبوط وانظام شوك وحك وعفاد وجراث
والنظام صغوانا اول من يقطع تلك العقبة وفاز من
يقطع تلك العقبة على بن ابيطال عليه السلام وقال بعد كلام
ولا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته وروى ان
الله يجعل القراطع بها على المؤمنين وريقا على المنافقين
وفي الاجناس اذا كان يوم القيمة ونصب القراطع على محمد
لم يحجز عليه الا مركزان معه جواز فيه ولا يترك على بن
ابيطال عليه السلام وذلك قوله وقفهم انهم مسؤولون ^{بعض}
عز ولا يترك على بن ابيطال عليه السلام وفي تفسير الامام ابو القاسم
عليه السلام القراطع المستقيم صراطا في الدنيا وصراطا
في الاخرة فاما القراطع المستقيم في الدنيا فهو ما قصر من القلو
وان ينفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى غير من الباطل

واما القراطع في الاخرة فهو طريق المؤمنين الى الجنة التي
مستقيم لا يبدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار
سوا الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله قال انه لم يرحم
القيمة الى جانب القراطع عالم كثير من الناس على يعرف عدوهم
الا الله تعالى هم كانوا يحبون حمزة وكثير منهم اصحاب الذين
والانام فتقول حيطان بينهم وبين سلوط القراطع والبو
الى الجنة فيقولون يا حمزة تر صما نحن فيه فيقول حمزة
رسول الله صلى الله عليه وآله ولعلني بن ابيطال عليه السلام
عليهما وآلهما قد زنا ان اوليائي يستغيثوني فيقول محمد
رسول الله لعلني في الله يا علي عن عمك علي اماننا واوليائنا
واستغاثهم من النار فيا بن ابيطال عليه السلام الى المح
الذي كان بفانل به حمزة اعداء الله في الدنيا فيا وله انا

ويقول يا عم رسول الله وعم اخي رسول الله ذوق المحيم
 غراولك تبرحك هذا كما كنت تذوقه غراولباء الله في
 الدنيا اعداء الله فمتناول حمة الرحيم بيده فبضع رجب ^{حطاً}
 النار الخالة بين اوليائه وبين العبر الى الجنة على ^{الضراط}
 ويدفها دفعة فنجيها من خمائرها عام ثم يقول لا ولياً
 والمحبتين الذين كانوا له في الدنيا اعبروا فعبروا على الصراط
 امينين سالكين فدايتهم عنهم النيران وبعد عنهم الامور ^ل
 ويردون الجنة غامرين ظافرين وقد جاء في الخبر ان رسول ^{الله}
 يقف عن عرش الصراط وامير المؤمنين غنمها له وياتيها النداء ^{من}
 الله تعالى القبا في حتم كل كفار عنيد ورجا الخيرة لا يبر
 الصراط يوم القيمة الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب ^{عليه}
 عليه السلام قال في قوله عليه السلام لا ازال فلقا على

الفراد

الصراط ادعوا واقول يا سلم شيعتي ومحبي وانصاري
 ومن قول الا في دار الدنيا فاذا نال النداء من بطانته لم يش
 دعوتك وشغفت في شيعتك وبضع كل جبل من شيعتي
 ومن قول الا في نصري وحار من عادي ففعل او قول في ^{شيعتي}
 الفان من جبرائيل واذا نال ^{الباب الثاني} في الجنة وبقيها فبقا ^{الله}
 جميع ما فيها مع المتقين قال الله وبشر الذين امنوا وعملوا
 الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وكلما در ^{قوا}
 منها من غر فاولها هذا الذي رزقوا من قبل واقلوا به ^{بها} منشا
 ولهم فيها انفاق مطهرة وهم فيها خالدون سنل الرضا
 عليه السلام الجنة والنار اما اليوم مخلوقنا فقال نعم
 وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار
 لما خرج به الى السماء قيل ان قوما يقولون انهما اليوم

مقدونان غير مخلوقين فقال عليه السلام ما اولئك مثا
ولا يخرج منهم من انكر خلق الجنة والثا وقد كذب البقي
صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولا بنا على شيء و
في نار جهنم قال الله عز وجل هذا جهنم التي يكذب بها المؤمن
ويطوفون بينها وبين جهنم وقال البقي صلى الله عليه وآله
لما خرج في السماء اخذ بيده جبريل فادخل في الجنة فقا
من فيها فاكله فتخول ذلك نطفة في صلب فلما هبط الى
الارض واقعة خديج فحملت بفاطمة ففاطمة حواء اصبته
فكلما استيقظ في راحة الجنة شممت رائحة البقي فاطمة وعين
عليه السلام والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ
خلقها ولا خلقت النار من ارواح العصاة والكفار منذ خلقها
عز وجل وقال ٢٠ لعلك ترجى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم

الاول

الواحد وثمانين ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله
لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف آدم
ان في آخر تلك العوالم واولئك الاديمن اقول فالجنة
والجهنم لا تكونان قبل يوم القيمة معطلين ولا موقوفين
اقول وقد مر من الاخبار ما يشير الى ان ارواح العتداء
قبل يوم القيمة يكونون في غرات الجنان التي في السماء
ويزلون في يوم الجمعة من سماء السماء حتى الى اولى السلم
ثم ينصرفون في البلدان لزيارة اهل بيهم وانما صلوة
اهل الارض رجوع اقول على ان الدنيا مظاهر خفية والنا
وملكها وهما ملكوها هذا الملك وهذا الملك كذا انما
فلو لم تكونا موجودين كيف يكون مظاهرها موجودة
فكان الاكون تشترع وتنتهين في العقب كذلك الملكوت

والجنات تكونت وتحدث في الدنيا قال الصادق عليه
 السلام لتبعته دياركم لكم حته وقبوركم لكم حته للجنة
 خلقت من الجنة بصيرت وعز علي عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انهار من الجنة الغراء
 والنيل وسبحا وجنح فالقرب الماء في الدنيا والاخرة
 والنيل العسل وسبحا الخمر وجنح اللبن وعز الباقر عليه السلام
 عز امر المؤمنين صلوات الله عليه قال طوبى لشجرة في الجنة
 اصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله فلبس من مؤمن
 الا وفي دار غضن من اعضائها لا ينوي في قلبه شيئا الا اناه
 ذلك الغضن من ولوات راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام
 لم يخرج منها ولون غرا يطار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى
 يباحث من ما الا هم هذا فارغبوا وعز ابن مالك قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة يقال
 لها طوبى في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت الا وفيه
 غضن من تلك الشجرة وان اصلها في دار عيسى بن مريم عليه ما شاء
 الله فترحدثهم في يوم آخر ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى
 ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا وفيه من ذلك الشجر
 غضن وان اصلها في دار علي فقام عز عليه التفر فقال
 يا رسول الله اولى احدنا عرشه وقل اصلها في دار
 نوح حدثت ونقول اصلها في دار علي فرجع النبي راسه
 فقال او ما علمت ان دار علي واحد ومحرق ومحرق
 علي واحد وقصوي وقصر علي واحد وبيت وبيت
 علي واحد ورجق ودرجة علي واحد وسرور وسرور
 واحد فقال عز رسول الله اذا اد احدكم ان باقي اهله

كيف يضع فقال النبي ^ص اذا اراد احدنا ان ياتي اهله
 ضرب الله بطنه بطنه حجابا من نور فاذا فرغ من تلك
 الحاجه رفع الله عنه ذلك الحجاب فمروا عمر بن عبد الله ^{رضي}
 فلم يجد احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه ^{وآله} ^س
 وروا ان كل ورق من شجرة طوبى تغطي الدنيا وما فيها
 اقول هذه الشجرة ولا يراها الا امير المؤمنين وطاعة التي هي طاعة
 الله ولقد ورد من اطاع الله اطاع كل شئ قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لنا امرئ الى السماء حتى يرب في السماء
 الشايد فاذا انا بشجرة له ادر شجرة احسن منها ولا اكبر منها
 قلت جبرئيل يا حيي ما هذه الشجرة قال هذه طوبى قال
 قلت ما هذا الصوت العالي اليهم قال هذا صوت طوبى
 قلت اى شئ يقول قال يقول واشوقاه اليك يا علي

ابن ابي

ابيطالب وعزاليا وعليه السلام في قوله تعالى الذين امنوا
 وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ^{طوبى} ان شجرة في الجنة
 منابته في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وهي له ولشيعته
 وعلى تلك الشجرة اسفاط فيها حلل من سندس واستبرق
 يكون للمعبدين الفائف سقط في كل سقط مائة الف ^{حلة}
 ليس منها حلة الا مخالفة للون الاخرى الا ان الوانها
 كلها خضراء من سندس واستبرق وهذا على تلك الشجرة
 ووسطها ظلالهم بظل عليهم يسير الزاكر في ظل تلك
 الشجرة مائة عام قبل ان يقطعها واسفلها ثمنها مائة الف
 على بيوتهم يكون منها القضيبة مثل القصبه فيه مائة الف
 من الفواكه ما رايت ولم تروا سمعت ولم تسمع منديل
 على بيوتهم كلما قطعوا منها بدت مكانها بقول الله تعالى

لا مقطوعة ولا ممنوعة وتدعى تلك الشجرة طوبى ومن يخرج
 فهو من اصل تلك شجرة فبقي جنة عدن وهي قصر من القصور
 واحدة ليس فيها صدع ولا وصل ولو اجتمع اهل الاسلام
 كلها على ذلك القصر لم يدر سعة لها الف الف باب وكل
 باب مصراعان من بروج وياقوت اثني عشر ميلا لا يظلمها
 الا بريق او صدق او تمجد او تخابث الله اضعف المؤمنين
 تلك منازلهم وهي جنة عدن ورواق ورفها وقنوقها
 برزخ خضر ويزهرها ويحسين صفروا فاناها سندس وياقوت
 وغمرها حل خضر وطعمها زنجبيل وعسل طماها ياقوت
 احمر ويزمر اخضر وتراها مسك وغبر شجر من اصلها اللبلب
 والخرق والمعين وظاها مجلس من مجلس شيعتنا امير المؤمنين
 عليه السلام وغر البقي صلى الله عليه وآله قال عرض كل قصر

لله

من انهار الجنة مسيرة خمسين مائة عام يدور تحت القصور
 والمحب تتغنى امواجه وتسمع ونظر في الجنة كما بطون النسا
 في الدنيا وقال اكثر انهار الجنة الكوفة نبت الكواكب
 الاثر ارب عليه نزود اولياء الله الكواكب لا تارب ياخذها
 من نهر الكوفة وعنه صلى الله عليه وآله قال لا رجل
 الواحد من اهل الجنة سبعة اضعاف اهل الدنيا ولا سبعة
 الف فمرة وسبعة الف قصر وسبعة الف حجلة وسبعة
 اكيل وسبعة الف حلة وسبعة الف حذاء وسبعة
 الف سيف ودمان الدنيا وخبراتها في جنات يهبه الله
 للشيعة كالزمل في النائم الفضفاضة وعن امير المؤمنين
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها
 شري ولا بيع الا الصالح من الرجال والنساء من اشهر صورته

دخل فيها وان فيها جميع الحور العين برهن اصواتهن
بصوته يجمع الخلايق مثله وروى ان اهل الجنة يعطى كل
واحدة قوة مائة جيلة الاكل والتربيع الجماع ولا يكون
لهم الحاجة بل يعرض من اخدمهم كرفع المسك فيصطرون
وورود ان غرير الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وتوفي له
وما كان طيبة قال صلى الله عليه وآله فصر من لؤلؤ
في الجنة وفي ذلك القصر سبعون دارا من ناقة حمراء في كل
دار سبعون بيتا من زمرة حمراء في كل بيت سبعون سورا
على كل سورا سبعون فراشا من كاهن على كل فراشا من
الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون
لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا وصيفة فيعطي الله
المؤمن من القوة في غداة واحدة ان ياتي على ذلك كله عن

المتن

الضادق عليه السلام قال ان الجنة توجد ويحيطها من مسيرة
الغمام وان اهل الجنة منزل لا يزل به النفلان
لوسمهم طعاما وشربا ولا ينقص مما عنده شيئا وان اهل
اهل الجنة منزل من يدخل الجنة فيوضع له ثلث حلائق
فاذا دخل دناهن راي فيها من الازواج والخدم والافراد
والثما وما شاء الله فاذا شكر الله وحمد الله قيل له ارفع
راسك الى الحديقة الثانية فيها ما ليس في الاولى فيقول
يا رب اعطني هذه فيقول الله لعل ان اعطيتكها سالتني
غيرها فيقول يا رب هذه فاذا هو دخلها وعظمت
شكر الله وحمد فقال افتحوا له بابا الى الجنة فاذا قد فتح
له باب من الخلد ويرى اصفا ما كان فيما قبل فيقول عند
تضاعف صراته لك الحمد الذي لا يحصى ان كنت على

بالجنان والنجني من التيران اقول هذا الثالث الجنة
 مظاهير الاعمال والاختلاف والعرفان وقال صلى الله عليه
 وآله في الجنة نهران فحين حوزك ثابثات نازر المؤمن
 بجارته اعجبه فاعلمها وانبت الله مكانها اخرى وروى
 ان تسيم انفس شارب في الجنة بنهرها محمد وآله حصرها
 ويخرج لاصحاب اليمين وقال الصادق عليه السلام المؤمن
 يزوج ثمان مائة عذراء واربعه الاف تبيد من جنتهن
 من الحور العين التي روي عن سافيا من ذوات سبعين حلة
 واثلاث حلفه باب الجنة من ياقوت حمراء على سهاج الذهب
 فاذا رقت الحلقه على الصفحة طشت وقال يا صلي عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا السجدي الى السماء جلك
 الجنة فواب فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة

من فضة وثبنا اسكوا فقلت لهم ربنا بئتم ربنا اسكنكم
 فقالوا يا عين النقة فقلت هذا نفقكم فقالوا قول
 المؤمن في الدنيا سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر واذا قال بئنا واذا اسكننا اسكننا اقول هذا
 صريح في ان الجنة في السماء وقد قال الله لا تفتح لهم
 ابواب السماء ولا يدخلون الجنة وقد قال مير المؤمنين
 عليه السلام الجنة في السماء والنار في الارض اقول في ^{هو} الجنة
 من قوله سبحانه ولقد رآه نزلة اخرى انه ان شئت لكان
 في السماء السابعة وجنة الماوى عندها وعن النبي صلى الله
 عليه وآله انه قال في صفة الفردوس سقيها عرش الرحمن
 وعنه صلى الله عليه وآله قال عدن واد الله التي لم يرها
 عين ولا يخطر على قلب بشر ولا يسكنها غير ثلاثة النبيين

بما شاءت شهوته من قبل ان يسلم ذلك ويخرج
 عليهم الحور العين من الجنة فيكون بذلك ما شاء الله
 ثم ان الجنار يشتر عليهم فيقول لهم اوتينا في اصل ظنا
 وسكان جنتي في جوار الاهل انتمكم بخير مما انتم فيه
 فيقولون ربنا واتى شئ خير مما نحن فيه نحن فيما انتهت
 انفسنا ولذتنا عينا من النعم في جوار الكرام قال فيقولون
 بالقول فيقولون ربنا نعم فانتا بخير مما نحن فيه فيقول
 لهم تبارك وتعالى عنكم ويختار لكم خير واعظم مما انتم
 فيه فيقولون نعم بل تبارك عنا ويختار لنا خيرا
 واطيبا نفسا وذلك قوله ورضا من الله اكبر ذلك
الفر العظيم وروايت في الجنة طيور كالقواف عليها من
 الوشى تطير ما بين سماء الجنة وارضها فاذا تمق مؤمن

٢٤١

فر

يحب للبتى وآله عليهم السلام الاكل من شئ منها وقع ذلك
 بعينه بين يديهم فظهر ربه وانقوى وانطبع فاكلوا مما
 منه قد بدا ورجاب منه مشونا بلا نار فاذا قضيت
 ومنه قال الحمد لله رب العالمين غارت كما كانت فطرا
 في الموضع فخرت على ساير طيور الجنة وتقول من مثل قد
 اكل مني والى الله عز امر الله وعرض الصادق عليه السلام قال قال
 تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين استغوا بعبادتي
 في الدنيا فانكم تنعمون بها في الآخرة وقال عليه السلام
 تلك اعطين سمع الخلايق الجنة والنار والحور العين
 فاذا صلى العبد وقال اللهم اعنقني من النار وارحمني
 الجنة وزجني من الحور العين قالت النار يا رب ان عبدك
 قد سئلك ان تعفني متى فاعفقه وقال الجنة يا رب

ان عبدك قد سلك اناهي فاسكنه وقال الحور
 العين يا رب ان عبدك قد خطبنا اليك فزوجنا فان
 هو انصرف من صلواته ولم ير مثل من الله فينا من هذا
 قال الحور العين ان هذا العبد فينا راهد وقال الجنة
 ان هذا العبد راهد وقال النار ان هذا العبد في
 الجاهل وغر الحور العين عليه السلام قال ان في الجنة
 نورا يقال له جعفر على شاطئه الايمان من بهضات عليها
 الف قصر وكل قصر الف قصر الحمد والحمد لله على علمهم
 وعلى شاطئه الايمان من بهضات فيها الف قصر في كل
 قصر الف قصر لا يبرهم عليه السلام وقال ان في الجنة اهراف
 يخرج من الكوثر والكوثر يخرج من ساق المرث عليه
 الاوصياء وشيعتهم على افاق ذلك التهجور فابانك

فلا

كلما قلعت واحدة نبت اخرى يعني بذلك المهر وذلك
 قوله في من خير من حنا واذا قال الرجل لصاحبك
 خيرا فانا يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله
 عز وجل للصنف وخبرته من خلقه وغر رسول الله صلى الله
 عليه وآله ان الله يعلم من الحجاب ما لا يبلغه عقول
 الخلق انه يغير بالقارب سمائة في الف ثم ما ارتفع
 من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم اخرها بغير
 من ذلك عدد ما يهبه الله لك يا علي الجنة من القصر
 قصر من ذهب قصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من
 وقصر من جوهر وقصر من نور العرش واصفا ذلك
 من العبيد والخدم والحمل والبنت فطير من سماء الجنة
 وارضاها قال وهذا العبد فهو عدد من يدخله الجنة

وهرضى عنهم بمجتهم لك واضعاف هذا العدد من كلام
 الثار بعضهم لك ووقتهم فيك وتنقصهم اتيك
 وعنه صلى الله عليه وآله قال من ضام من جيب ثلثين
 يوما نادى محمدا من السماء يا عبد الله انا ما مضى فقد
 غفر لك فاستأنف العمل فيما بقى واعطاء الله عز وجل
 في الجنة كلها في كل جنة اربعين الف مدينة من ذهب
 في كل مدينة اربعون الف قصر في كل قصر اربعون
 الف بيت في كل بيت اربعون الف فائدة من ذهب
 على كل فائدة اربعون الف قصعة في كل قصعة
 اربعون الف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب
 من ذلك لون عجيبة وفي كل بيت اربعون الف من
 ذهب طول كل سهر الف ذراع في الف ذراع على كل سهر

ما يدر

جارية من الخور عليها الف فاية من نور تحل كل ذوب
 منها الف الف صبغة تغلغلها بالملك والعبر الى ان
 يوافيها صابم حب وروحا قال ما باكله اهل الجنة
 كيد الحوت وشرابهم على اثر ذلك للتبيل اقول من ذلك
 ان الحوت مظهر الحق والكبد منشأها واول النعم
 لاهل الجنة المحبوة الدائمة المستمرة ثم العلم والعيش
 السلية المستقيمة وغرناذق عليها السلام قال ان الرجل
 في الجنة يبقى على آتائه اقام الدنيا وياكل اكلة واحدة
 بمقداره اكلة في الدنيا وعز رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال خلعت الجنة فاني فيها قصر من قوت احمر من
 من خارجة وخارج من اخله من نوع فقلت يا جبريل
 لمن هذا القصر فقال لمن اصاب الكلام وادام الصيام

وكل شيء من الآخرة عبادة اعظم من سماعه وفي الرجل العظيم
اعد له بيتا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
بقلب فكره من رسول الله صلى الله عليه واله من بني مسجد
في الدنيا بنى الله له بكل شبر منه او بكل ذراع او بعين
الف الف مدينة من ذهب فضة ودر وياقوت
وزبرجد في كل سنة اربع الف الف الف الف الف
الف الف في كل دار اربع الف الف بيت في كل بيت اربع
الف الف سبر على كل شهر رزق من الخور العين كل رزق
اربع الف الف وصيف واربع الف الف وصيفة
وفي كل بيت اربع الف الف الف الف على كل ما نذر اربع
الف الف قصعة في كل قصعة اربع الف الف الف لون من
المقام ويعطي الله وليته من القوة ما بقي على تلك

الف الف من الطعام لو من الف الف من الطعام
 لهم في الدنيا بيت من بيوتنا ما شاء من الطعام والشراب
 والطيب واللباس والقادر والنفق والظراف والحق والحلال
 كل بيت يكفى بما فيه من هذه الاشياء كما في البيت الآخر
 وعنه صلى الله عليه وآله قال ما من عبد يدخل الجنة
 الا ويجلس عند راسه وعند رجله ثنتان من الحور
 العين تغنيانه باحسن صوت سمعه الاخر والجن وليس
 عزما والشيطن ولكن بحمد الله وتغديبه وتوكلان
 الا انها تتغنى وكذلك لا اشتغال ولكن بالشيخ والعقيد
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة لشجر
 يصنف بالتبع بصوله اهل الاولون والاخرون
 بمثله يثمر ثمر كالزيتان يلقى الثمرة الى الرجل فشققها

الارواح وعلى ذلك الطعام وعلى ذلك الثياب في يوم
 واحد ومن قول اذان مسجد من مساجد الله فاذن فيه
 يريد وجه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف الف صدقة
 واربعين الف الف شحيد واجل في شفاعته الف الف مرة
 كل امارة اربعون الف الف رجل وكان له جنة من الجنان
 في كل جنة اربعون الف الف مدينة في كل مدينة اربعون
 الف الف قصر في كل قصر اربعون الف الف دار في كل دار
 اربعون الف الف بيت في كل بيت اربعون الف الف سورة
 كل ميرز جبر من الحور العين سعة كل بيت منها مثل الدنيا
 اربعون الف الف مرة لكل زينة اربعون الف الف وصف
 واربعون الف الف وصفة في كل بيت اربعون الف الف
 على كل فائدة اربعون الف الف قصعة في كل قصعة اربعون

عربين حلة وعرا القادوم ان العمل الصالح ليهب
 الى الجنة فهم اهل صاحبه كما يهت الزجل فلا ما يفتش
 له ثم قرا انا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا ننهم
 يهدون وذكوات اهل الجنة منزلة من التمداء
 من له اثني عشر الف زوجة من الخوارج واربعين الف
 بكر واثني عشر الف ثيب يخدم كل زوجة منهم سبعون
 خادم اقول الظاهر ان الابرار والانتاب من الادميين
 وان كن لورين هذه الدنيا قد وقر الباقى عليه السلام
 قال ان الله سبحانه الف الف عالم والف الف آدم انش
 في اخر تلك العوالم والاولئك الادميين وقد وقر عليه
 السلام قال اذا كان يوم القيمة فادب الجنة وتجا ففا
 يادبتك لعدل قدملائك لثا من اهلها كما وعدتها

٣١١

ولم تلاف كما وعدتني قال فيخلق الله خلفا له من الدنيا
 فيملأ بهم الجنة طوبى لهم ووراد اهل الجنة اذا ورد
 صاروا على طول آدم سنين ذلعا وعلى صلبه ثلثا
 وثلاثين سنة وعلى لسان محمد صلى الله عليه وآله العربية
 وعلى شوقه في الحسن وعلى قلبه ثوب اللام من الفل
 وروا اهل الجنة جرد مكرهين مكرهين مطوقين
 منورين محققين ناعمين محبوبين مكرمين يعطى احدهم
 قوة مائة رجل في الطعام والشراب النور والجمال يجد
 لذته عذائمه مقدار اربعين سنة ولذته عشاءه مطردا
 اربعين سنة قد البس الله وجوههم الثا و اجنادهم
 الحمر بعض الالوان صفوا الحا خضر الثياب بدا ث
 منزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة جنة عدن

ومضى وسط الجنان واخبرها من عرش الرحمن والذين
 يسكنون معه في الجنة الائمة الاثني عشر صلوات ^{الله}
 عليهم وعز علي عليه السلام قال جل من الانصار الى النبي
 صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما استطيع فوافك
 واني لا ادخل منزلي فاذا ذكرت فارتك ضيعتي واقبل حتى
 انظر اليك جنالك فذكرت فاذا كان يوم القيمة واجتلك
 الجنة فوضعت في اعلا عليين فكيف لي بك يا نبي الله
 فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن اولئك رفيقا فندعي النبي صلى الله عليه وآله
 الرجل ففرضاها عليه ويشتر بذلك وفي تفسير القمي عن الصادق
 قال ما من عمل حسن يجعله العبد الاوله فوافك في الدنيا

٢٥٢

الاصلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها العظيم خطرها
 عنده فقال يخاف في جنوبيهم عز المضاجع يدعون ربهم
 خوفا وطمعا الى قوله يعلمون ثم قال ان الله كرام في عما
 المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله
 الى المؤمنين ملكا معه حلة ينهضون اليها بالجنة فيقول
 اسئذ نوالى على فلان فيقال له هذا رسول ربك
 على الباب فيقول لا اذ واجهه اى شئ فزين على احسن
 فيقبلن باسبغنا والذى اى باحلك الجنة ما راينا عليك
 شيئا احسن من هذا قد بعث اليك ربك فيترد
 بواحدة ويتعطف بالآخرى فلا يمر بشئ الا اضاء له حتى
 ينهض الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلأ لهم الرب تبارك
 وتعالى فاذا نظر اليه خروا سجدا فيقول عبادي ارضعوا

رزقكم ليس هذا يوم سجد ولا يوم عبادة قد رفعت
 عنكم المؤنة فيقولون يا رب انجي فضلنا اعطيننا
 الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم سبعين ضعفا
 فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثالا
 به به وهو قوله ولد بها من يد وهو يوم الجمعة ^{ليها}
 ليلة غراء وبومها يوم ازهر فاكثروا فيها من الشجر
 والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد
 وآله قال فيقول المؤمن فلا يترى الا اضاء له حتى
 يتهيأ الى اواجه فيقول والذي باحنا الجنة
 يا سيدنا ما رايناك قط احسن منك لنا ففعل
 ان قد نظرت بنور ربّي ثم قال ان اواجه لا يعرف
 ولا يحضر ولا يصلقن قال الراوي قلت جعلت فداك

٢٥٣

انما ردت ان اسئلك عن شيء استجب مني قال سئلك
 هل في الجنة غناء قال ان في الجنة شجر ايام الله فيها
 فنهت فاضرب تلك الشجر باصبعك فيجمع التلويح منها
 حنا ثم قال هذا عوض لمن ترك التمتع في الدنيا من خوف الله
 قال قلت جعلت فداك روي فقال ان الله خلق جنات
 ولم يرها من ولم يطلع عليها مخلوق بفنحها الزين كالحنا
 فيقول ان ذلك ربحا واذا ما حبا وهو قوله الله فلا تعلم
 نفس الاخرى لهم من قرّة اعين جزاء بما كانوا يعملون وفيه
 غياق وعبدك ثم قال مثل علي رسول الله صلى الله عليه وآله
 عن قيس قوله الله لكن الذين اتفوا بهم لهم عزة من فوقها
 عزة مبنية تجري من تحنها الانهار فقال لا ذابعت ^{هنا}
 العرف يا رسول الله فقال يا علي تلك العرف بعث الله

لا وليا له بالذوالياقوت والزبرجد سقوفها الذهب
 محكوك بالفضة لكل غرض منها الف باب من ذهب ^{في كل}
 باب منها ملك موكل بروفيها فرش مرفوعة بعضها
 فوق بعض من الحر والديبايح بالوان مختلفة وحشوها
 المسك والعبر والكاو وذلك قول الله وفرش مرفوعة
 فاذا دخل المؤمن الى منازل في الجنة وضع على راسه
 تاج الملك الكرامة والبرجل الذهب والفضة والياقوت
 والذر منقوشا في الاكليل تحت التاج والبر سبعون
 حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ
 والياقوت الاحمر وذلك قوله يحملون فيها من اسود
 من ذهب لؤلؤا ولباسهم فيها حريرا فاذا جلس المؤمن على
 سريره اهتم به ربه فرحانا اذا استقرت بولي الله منازل

في الجنة

في الجنة اسنادت عليك الملك الموكل بمنازل الجنة
 بكرامة الله اتمامه فيقول له هذا من المؤمنين ووصافهم كما
 فان ولي الله قد انكى على انك فزوجته الحور العتبات
 قد هيئت له فاجبر لولي الله حتى يفرغ من شغلها قال فتخرج
 عليه زوجته الحوراء من جنتها غشى مقبله وجوهرها
 وصفاتها يجتنبها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت
 واللؤلؤ والزبرجد صنف بمات وعبر وعلى سها تاج
 الكرامة وفي جعلها فعلان من ذهب كلان بالياقوت واللؤلؤ
 شركها ياقوت احمر فاذا ادبنت من ولي الله وهم ان يقو
 اليها مشوقا يقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا
 نصب فلا تقم انالك وانت لي فمشتقان مقدار خمسة انة
 غامر من احوال الدنيا لا يملها ولا امله قال فينظر الى

عنهم فاذا عليها قلاوة من فضة قوت احمر وسطها لوح
مكتوب انت يا ولي الله جيبوني انا الخواجة بينك اليك
تألف نفوس التي تهاهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك
يحمونه بالجنة ويزوجونه الخوازة قال فينهوون الى
اول باب من جنانهم فيقولون للملك الموكل بابوا الجنة
استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهتدين فيقول
الملك حتى اقول للخارج فاعلم مكانكم قال فيدخل الملك
الى الحاجب بينهم وبين الحاجب ثلث جناح حتى ينهوا الى اول
الباب فيقول للحاجبان على باب العرش الف ملك
ارسلهم رب العالمين فاجابهمون ولي الله وقد سئلوا
ان استاذن لهم عليه فيقول للحاجبان انه يعظم عليا لنا
لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال بين الحاجب وبين

١٣٦

وماذا

ولي الله جنانهم فيدخل الحاجب الى القبة فيقول له انت
على باب العرش الف ملك ارسلهم رب العالمين يحمون
ولي الله فاستاذن لهم فيقوم القبة الى الخدام فيقول لهم
ان سل الجناد على باب العرش وهم الف ملك ارسلهم
يحمون ولي الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمون الخدام قال
فيؤذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة وطأ
الف بابه على كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا ان
للملائكة بالدخول على ولي الله ففتح كل ملك بابا الذي قد
وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغون
رسالة الجناد وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب يعني من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم
فتم عقب الذار وذلك قوله واذا رايت فرأيت نعيم امريكا

كبير يعني بذلك والله وما هو فيها من الكرامة والنعيم
والملك العظيم وان الملكة من رسل الله ليس ادنون
عليه فلا يدخلون عليه الا باذن من ذلك الملك العظيم
فالامم تجري من تحتها وفي الاختصاص عز وجل عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تبارك
تعالى قبض روح المؤمن قال يا ملك الموت اطلقوا انت
واعوانك الى عبدك فطالما نصب نفسه من اجل فاته روح
عنه فباته ملك الموت وجوه ثياب ظاهرة وريح
فيقوم بالباب فلا ينادي بواب ولا يفتح حجابا ولا يكر
بابا معه خائفة ملك اعوان معهم طنان الزنجار والحر
الا يفر والسك لا ذفر فيقولون السلام عليك يا رسول الله
ابشر فان الزب يقرئك السلام اما انه عنك ارض غير

٢٤١

غيرنا

غضبنا وابشر روح من تحت راحة نعيم قال لما الروح
فراحة من الدنيا وبلائها واما الروح من كل طيب في
الجنة فوضع على ذقنه فوصل حجه الى حرم فلا يزال
في راحة يخرج نفسه ثم ياتيه رضاء من الجنة فيقهر
شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في خرافة حتى يدخل
الجنة ربنا فاقول يا ملك الموت روح حتى ينفق على
جسدك وجنتك على روحك قال فيقول ملك الموت ليشن
كل واحد عنك على صاحبه فيقول الروح جزا الله من
خير اجزاء لقد كنت في طاعة الله مسعيا وعرضا صيه
مبطا فجزا الله عنى من جسد خير اجزاء فغلبك السلام
الى يوم القيمة ويقول الجسد للروح مثل ذلك فانه يصيح
ملك الموت ايها الروح التبتة اخرجي من الدنيا مؤمنة

مزمومة فبسطه قال فرقتهم الملائكة وفرجت عنهم
 الشدايد وسحلت المواردة وصارت عجوان الخلد قال
 ثم بعث الله له صفيين من الملائكة غير القاضيين ^{لهم}
 فيقومون ما بين ما بين منزله الى قبره يستغفرون
 له ويستغفرون له قال فبعث الله ملكا ثوبا وبشيرة
 من الله بالكرامة والخبر كما يخرج الصبي امه بخير بالذ ^{من}
 والرحمة وبقاء النفس بهد به بالنفس والوالدين قال
 فاذا بلغت الخلق قال الحافظان للذات معه فاملاك
 الموارث بصاحبا وارفق فنع الامح كان يوم الجلوس
 علينا ما يخط الله قط فاذا خرجت روح من كنفه
 بيضا وضعت في سكر بيضا ومن كل شئ في الجنة فاذا
 اذ راجع عرج بها القاضون الى السماء الدنيا قال فيفتح

له ابواب لقاء ويقول له البوابون جئناها الله من
 جد كانت فيه لقد كان منزله علينا عمل صالح ونعم
 حلاق صواب القرآن قال فيكى له ابواب لقاء واليونا
 لفقة ويقولون بارت قد كان لبيدك هذا عمل صالح
 وكذا صنع حلاق صواب الذكر للقرآن ويقولون اللهم
 ابث لنا مكانه عبدا يسمعنا ويضع الله ما يثا فبعد
 به الى عترة وحبته ملائكة التما كلهم اجمعين ويستغفرون
 له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى رحمتي
 عليه من روح وينلقاه ارواح المخرج كما ينلقى الغائب
 غايه فيقول بعضهم لبعض ذرا هذا الروح حتى نفيق
 فقد خرج من كبر عظيم واذا هو اسراح اقبلوا عليه
 بالونه ويقولون ما فعل فلان وفلان فان كان قد مات

بكرا واسترجعوا ويقولون ذهب برامنا الهاتين فاننا
لله واننا اليه راجعون قال فيقول الله ردوها عليه
فمنها خلقهم ومنها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى
قال فاذا حمل منهم حمل حملك نفسه الملائكة وانذروا به
انذفاعا والتباطين سماطين ينظرون من بعيد ليس
عليه سلطان ولا سبيل فاذا بلغوا الفبر توتبت اليه
بفراع الارض كان باضر الخضر فقال كل بقعة منها
الدم اجعله في بطني قال فيجاء به حتى يوضع في الحفرتي التي
فضاها الله له فاذا وضع في الحفرة مثل له ابو وامه
وزوجه وولده واخوانه قال فيقول له ربي ما
بيك قال فيقول لفقدك تركت اعمولين قال
فنجي صو حسنة قال فيقول انا عملك الصالح انا

٢٦٩

لك ابو حصن حصين وجنته وسلاح الله بامر الله قال
فيقول انا والله لو علمت انك في هذا المكان لنصب
لك وعازر في ممالك ولدي قال فيقول يا ولي الله انشر
بالخير فوالله انه ليسمع خفوا فقال القوم اذ رجعوا
ونقضهم ايديهم من القربا اذا فرغوا قد ردت عليه روح
وما علموا قال فيقول له الارض مرجا يا ولي الله مرجا
يا ولي الله لقد كنت احبك وانت على مشي فاننا
لك ابو اشد حبا اذا انت في بطني ما وعزني ربي
لا حسن جوارك ولا برون مضجعت ولا وسمن
مدخلك انما انا رضى من رباض الجنة او حفرة من جف
النار قال ثم يبعث الله اليه ملكا فيضرب بجناحه
عن يمينه وشماله ومن يمين يديه ومن خلفه فيوسع

٢٦٧

له من كل طهر فمن ارعيز في سحابة فاذ اقهر مستدبر
 بالتو قال ثم يدخل عليه منكرونيكروها ملكات
 اسودان يمشان الارض بايناهما وبطان في شعورهما
 حدقتهما مثل قد النحاس واصواتهما كالعدا صفا
 وابصارهما مثل البرق اللامع فمنهن وانه ويصيحان
 به ويقولان من ربك ومن ربك وفاديتك من
 انما مك فان المؤمن ليغضب حتى ينفق من الادلال
 توكل على الله من غير قرابة ولان يقول ربك
 وبت كل شئ الله وبتى وبتىكم محمد خاتم النبيين وبتى
 الاسلام الذي لا يقبل الله معه ديننا واما على القرآن
 محمدنا على الكتب هو القرآن العظيم فيقولان صدقت
 ووفقت وفقت الله وهذا انظر ما ترى عند رجلك

٢٦٧

فاذا

فاذا هو ياب من نار فيقول انا لله وانا اليه راجعون
 ما كان من الحق رب العالمين قال فيقولان له يا الله
 لا تخزن ولا تحزن وابشرنا بشر هذا لك ولا انت
 له انما اراد الله تبارك وتعالى ان يريك من اى شئ نجا
 ويد بفتك بر بعض قد اعلو هذا الباب عنك ولا
 النار ابد انظر ما ترى عند راسك فاذا هو ينادى من
 الجنة واذا جهر من الجود العين قال فيقت رقبه
 لغافله الجور العين لزوجته من اوجه فيقولان
 له يا ولي الله ان لك اخوة واخوات لم يلحقوا فم قرير
 العز كما شق في حمله الى يوم الدين قال فيفرش له
 ويبسط ويلحد قال فوالله ما صبق قد نام مدلا بنيك
 امه وابيه باثقل يومه منه فاذا كان يوم القيمة

يجبه عنق من النار فقطعت فماذا كان مدمنا على نيل
 التجرد وبناء الذي بين الملك وهو على كل شيء قدير
 وقت عنده تبارك وانطلق فغزل التجرد فقال انا
 انبتنا عز رب العالمين قال فبقي عنق من العذاب
 من قبل يمينه فيقول اقلوا اليك عزولي الله فليكن
 لك على ما قبل سبيل فانيه من قبل بان فيقول الك
 اليك عزولي الله فليكن لك على ما قبل سبيل فانيه
 من قبل لاسه فيقول اقرنا اليك عزولي الله فليكن
 الي ما قبل سبيل فيخرج العنق من النار مغتوبا فيقول
 دونك ولي الله وليكما فيقول القبر وهو في ناحية القبر
 اما والله ما منعتني ان اكون من الله اليوم الا ان نظرت
 ما عندكم فلما انخرتم عن ولي الله عذاب القبر ومؤنه

٣٦٦

فانا

فانا ولي الله دخرو حصن عند الميزان والجر حمز
 والعرض عند الله فقال امير المؤمنين عليه السلام فيقول
 من منزله من الجنة الى قبره تسعة وتسعين بابا يدخل
 عليه روحها وريحانها وطيبها ولا تهاون نورها الى يوم
 القيمة فليس شيء احب اليه من لقاء الله قال فيقول
 يا رب عجل علي قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي وما لي
 فاذا كانت صيحة القيمة خرج من قبره مستقي عورته
 مكنة روعه قد اعطى الامن والامان وبشر
 بالرضى والروح والرحمة والخيرات كلها فيستقبله
 الملكان اللذان كانا معه في الحيا الدنيا فينفضان
 الثراب عن رجليه وعزاسه ولا يمانقان ويشرانه
 ويمشيان ويقرنان كما راعه شيء من احوال القيمة

قال لا اله الا الله لا خوف عليك اليوم ولا خزنة
 نحن اللذين ولينا عملك في الحين الدنيا ونحن اولنا انك
 اليوم في الاخر انظر تلحم الجنة او شتموها بما كنتم
 تعملون قال فقام في ظل العرش فدينه الرب تبارك
 وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول
 مرجعنا منها يتبقر وجهه ويترقبه ويطول سبعون
 ذراعاً من فرجة فوجهه كالقمر وطوله طول آدم
 وضروسه سبعون وثمانون ان محمد صلى الله عليه وآله
 وقبله قلبا من كل ما غفر له ذنب سجد فيقول عبيد
 اقر اكنابك فيصطك فرايصة شققا وقرنا قال فيقول
 الجباهل زنا عليك بتنا انك ونقصنا من حنا انك
 قال فيقول يا سيد بل انت قائم بالقسط وان شجر القاسم

٢٧١

قال

قال فيقول عبيد ما استحييت ولا رافقتي ولا خفيتي
 قال فيقول سيد نادنا انك فلا تفضح فاننا لا نرى نظرون
 ان قال فيقول الجنار وعز في ما ميسر لا افضحك اليوم قال
 قال التثا ث فيما بينه وبين الله مستو والستار والخلق
 قال فكلما عبره بذن قال سيد اسع الى النار احب الي من
 ان تعبر في قال فيقول الجنار تبارك وتعالى انك تذكر يوم يوم
 كذا كذا اطعمت نجارنا ووصلت خامونا كوث يومنا
 حجج في الصحار تدعون محرماتك عبيدك فوامر
 ليلة شققا خضفت طرفك متى فرقا فذا بذنا ما احث
 ففكروا ما اسات فقضوا فعد ذلك يتقر وجهه
 وستر قلبه ووضع التاج على راسه وعلى يديه الحلل
 والحلل ثم يقول يا جبرئيل انطلق بعبيد قار كرامتي فخرج

من عند الله قد أخذ كتابه بهيمته فمدح ويرمد البصير
 فيسطح حقيقته للمؤمنين المومنين وهو يناديها وافرودا
 كتابه ان ظنفت في ملائكتها به فهو في عيشة راضية
 فاذا انتهى الى باب الجنة قبل له هات الجواز قال هذا جواز
 مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جاز من الله عز وجل
 الحكيم فلما نزل فلان من رتب العالين ضياء منادى بجمع
 اهل الجمع كلهم الا ان فلان بن فلان قد سعد سعاد لا تشقى
 بعدها ابدا قال فدخل فاذا هو شجرة ذات ظل ممدودة
 مكتوب فيها محمد له يخرج من رتبها عيشة شريفة
 فيطلق الى احدبها فيقتل منها فيخرج عليه نصرة التميم
 فترى من الاخرى فلا يكون في بطنه بغض ولا مرض ولا
 ذأ ابد ذلك قوله وسيمهم ربهم شرابا طهورا ثم تقبله

١٢٣

الملك

الملك فنفول طبت فادخلها مع الخالدين فدخل فاذا
 هو دينا طين من شجر اعصابها اللؤلؤ وفروعها الحلوى
 الحلل غارها مثل ندى الجوار الابرار فستقبلهم الملك
 معهم التوق والبرازين والحلى الحلل فيقولون يا الله
 اركبنا شئت والبرسات وسلطانك قال فركبنا شئت
 ويلبس ما شئت هو على ناقه اوبرزون من نور ثيابه
 من نور حلبة من نور عيسى دار التوق معه ملائكة من نور
 وعلمان من نور ووصائف من نور حتى يحالوا الملك
 ثيابا من النور فيقول بعضهم لبعض نتخا فندعوا فند
 الحكيم الففوق قال فنظر الى اول قصر له من قصور
 بالذوق الباقى فنشرف عليه ازواجه فيقولون مرحبا
 مرحبا انزل بنا فيهم ان ينزل بقصره قال فيقول الملك

سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره حتى ينهم الى قصر من
 ذهب مكلل بالذوالباقوت فتشرف عليهم اذ واجهوا فقلن
 مرجا مرجبا يا ولي الله انزل بنا قهقهة ان ينزل به فيقول
 الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره قال ثم ينهين
 الى قصر مكلل بالذوالباقوت قهقهة ان ينزل بقصر فيقول
 للملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره قال ثم
 باقى قصر من باقوت احمر مكلل بالذوالباقوت فيهم
 بالنزول بقصر فيقول له الملائكة سر يا ولي الله فان
 هذا لك وغيره قال فيسير حتى باقى تمام القصر كل ذلك
 ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرف العين
 فاذا انتهى الى اقصاها قصر انكر راسه فيقول للملائكة
 ما لك يا ولي الله قال فيقول والله لقد كاد بصرى ان

بغزوان

فيقولون يا ولي الله ابشر فان الجنة ليس فيها عرج ولا مم
 ضياقى قصر ارى باطنه من ظاهره وظاهره من باطنه
 لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة باقوت ولبنة
 دق ملاء الملك قد شرف بشرف من نور بين الادري
 الرجل وجهه في الحائط وذا قوله خنا من مك بعنى
 خنا من الشرايب ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله الخوفنا
 امر سلمه بابي انت واتي يا رسول الله اما لنا فضل عليهم
 قال بل بصلوا تكن وصبا مكن وعباد تكن الله بمنزلة
 الظاهر على الباطنة وحدث ان الحو والعين خلقهم الله
 في الجنة مع شجرها وجلس من على اذانهم في الدنيا على
 كل واحد منهم سبعون حلة يرى باطنه سوهن من وراء
 الحلل السبعين كما ترى الشرايب الامر في الرجاء البصاء

كالمك الأبيض في الباقوت الأحمر مجامعها في قوة ثبات
رجل في شهوة أربعين سنة وهذا أزلي بكار عذاري
كلما نكحت صار عذراء لو بطنت من امر قبليهم ولا جان
يقول لم يمت من الدنيا ولا جفت قط فيهن خبرات حسنا
يعني خبرات الاخلاق وحان الوجوه كانت من الباقوت
والمرحبا يعني صفات الباقوت وياض اللؤلؤ قال وان
في الجنة لشهرا حافيا الجوار قال فبوحى اليهن ان
تبارك وتعالى سمعن عبادك محمدك وسيحيي ويحمدك
فهن من اصواتهن بالجان وتجميع لم يجمع الخلاق
مثلا فظنظر بها هل الجنة والله لتتشر على ولي الله
المراة ليت من شأنه من الشجف فلا تقتص ومنازل
ضوا ونور فيظن ولي الله ان ربه اشرف عليه او ملك

وكانوا

من ملائكة فرفع راسه فاذا هو منقعة قد كانت
بذهب نورها نور عينيه قال فتا ديرة قد ان لنا ان
نكون لنا منك دولة قال فيقول لها ومن انت قال
فتقول انا من ذكر الله في القرائن لهم ما ينال من فيها
ولدينا مزيد فجامعها في قوق مائة شاة بها نفقها
سبعين سنة من اعمار الاولين وما يدركا ينظر الى
وجهما امر الخلقها امر الى ساقها من شق ينظر اليه منها
الا راى محمد من ذلك المكارم شدة نورها وصفاتها
ثم لتتشر عليها اخرى احسن وجهها واجلجبت يحام الا
فتا ديرة فتقول قد ان لنا ان يكون لنا منك دولة قال
فيقول لها ومن انت فيقول انا من ذكر الله في القرائن
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرائن عيوننا بما كانوا يعلمون

قال وما من احد يدخل الجنة الا كان له من الاوزاج
 حسانه حوراء مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون
 جارية كانتهم اللؤلؤ المنشق كاهن اللؤلؤ المكشوف
 وتضرب المكشوف بمنزلة اللؤلؤ في الصدق لم تمته الا بد
 ولم تره الا عذراء من المنشق فيعوض في الكثرة وله سبع
 في كل قصر سبعون بيضا في كل بيت سبعون سهر على كل
 سهر سبعون فراشا علمنا وجبة من الخواطين تجري من
 تحتهم الانهار وانهار مرقاء غير آسن صاف ليس بالكدر
 وانهار من لم تغير طعمه لم يخرج من ضرر الموانئ وانهار
 من عمل مصفى لم يخرج من بطون النخل وانهار من خمر لذة
 للشارب ينزل في قصور الرجال باقداحهم فاذا اشتهوا الفقا
 جاءهم ليلو يفيضون من تحتهم فيها كلون من افي الا لول

٣٧٦

انهم

اشتهوا جلوسا ان تشاؤا ومثكين وان اشتهوا القفا
 لتحت اليهم الاغصان فاكلوا منها من اشتهوا اشتهروا قال
 ومن الملا نكح يدعوني عليهم من كل باب سلام عليكم بنا
 خبرتم نعم عقبى الذار فبيناهم كذلك اذ يمعن صوتا
 تحت الارض واهل الجنة كيف ترون منقلبكم منقلباً و
 القواب ثوابنا قد سمعنا الصنوا واشتهوا النظر الى انوار
 جلالك هم اعظم ثوابنا وقد وعدت ولا تلتفت اليها
 فيا الله الحجب فيقوم سبعون الف حجاب فيركب على
 النور والبرازين وعليهم الحل والحلل فيسيرون في ظل
 القجر حتى يذهبوا الى دار التلام وهي دار الله ودار البهاء
 والنور والشر والكرامة فيمعن الصوت فيقولون
 يا سيدنا سمعنا الذادة منطلقك فاننا نور وجهك

فَبَجَلِ لَمْ سَخَانَهُ وَتَعَالَى حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْكَتُوبُ مِنْ عَيْنِ كُلِّ نَاطِرٍ فَلَا يَتَأَلَّكُونَ
 حَتَّى تَخْرُجَ رَأْسُ وَجْهِهِمْ سَجْدًا فَيَقُولُونَ سَخَانُكَ مَا
 عَبْدُكَ حَقَّ عَبْدُكَ مَا عَظِيمُ قَالَ فَيَقُولُ عِبَادِي
 ارْغُوا رُءُوسَكُمْ لِرَبِّكُمْ بِدَارِ عَمَلِكُمْ أَتَمَّ هُوَ تَارِكُكُمْ مِثْلَ
 وَمِثْلَهُ وَنَعِيمٌ قَدْ ذَهَبَ عَنْكُمْ اللَّغُورُ وَالنَّصَبُ فَانْزِعُوا
 وَقَدْ شَرَقَتْ وَجْهُهُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا
 ثُمَّ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا مَلَايِكَتِي اطْعِمُوهُمْ وَاسْقُوهُمْ
 فَيُؤْتُونَ بِالْوَرْدِ الْأَطْعَمَ لَمْ يَرِ وَمِثْلَهَا قَطْرٌ فِي طَعْمِ التَّهْنِ
 وَيَبَاضُ الْفَلَجُ وَلَيْنَ الزَّبَدِ فَإِذَا أَكَلُوهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 كَانَ طَعَامُنَا الَّذِي خَلَقْنَا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هَٰذَا حُلْمًا
 قَالَ ثُمَّ يَقُولُ عِبَادُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا مَلَايِكَتِي اسْقُوهُمْ

٣٨١

قَالَ

قَالَ فَيُؤْتُونَ بِأَشْرَبِ فَيْقُبُضُهَا وَلِلَّهِ فَيَنْشَبُ شَرِبَةً
 لَمْ يَشْرَبْ مِثْلَهَا قَطْرًا قَالَ ثُمَّ يَقُولُ يَا مَلَايِكَتِي لِيُطْبِقُوا
 فَنَابَهُمْ بِحَجٍّ مِنْ حَتَّى لَمْ يَشْرَبْ سَكَتًا شَدِيدًا ضَامًا مِنَ النَّارِ
 فَعَبْرَ وَجْهِهِمْ وَجْهِهِمْ وَجْهِهِمْ ثُمَّ لِيُتَبَرَّزَ فَيَتَمَسَّكُونَ
 مِنَ النَّظَرِ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا حَسْبُكَ الْكَذَّ
 مُنْطَفَقَاتُ وَالنَّظَرُ إِلَى نُورِ وَجْهِكَ لَا يَزِيدُ بَصِيرَةً وَلَا
 يَنْقُصُ حَوْلًا فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنِّي أَعْلَمُ أَنْكُمْ
 إِلَى أَنْزَالِكُمْ مُشْتَاقُونَ وَإِنْ أَنْزَالِكُمْ إِلَيْكُمْ مُشْتَاقًا
 فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا مَا أَعْلَمُكَ بِمَا فِي نَفْسِ عِبَادِكَ
 فَيَقُولُ كَيْفَ لَا أَعْلَمُ وَأَنَا خَلَقْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُكُمْ وَأَحْكَمُ
 فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ دَدَنَهَا عَلَيْكُمْ بَعْدَ الْوَفَاءِ فَقُلْتُ اسْكُنُوا
 فِي عِبَادِي خَيْرًا مَسْكَنَ أَرْجِعُوا إِلَى أَنْزَالِكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ

باستدنا اهل النار ط قال فان لكم كل جمعة نور
 نازل من الجنة الى الجمعة سبعة الاف سنة فاقعدون
 قال فيصرفون فيعطى كل واحد منهم رقعة خضراء في كل
 رقعة سبع مائة لم يرها الناظرون المخلوقون فيبصر
 فيستقدمهم بعض الولدان حتى يشربوا من ارجلهم وحين
 قيام على ابواب الجنان قال فلما دنا منها نظرنا الى
 وجهه فانكرته من غير سوء فقال جيبني لئلا يخرجني
 من عند وما انت هكذا قال فيقول جيبني فلومني
 اكون هكذا وقد نظرت الى نور وجهه ربي تبارك وتعالى
 فاشرف وجهي من نور وجهه ثم بعرض عننا فنظر اليها
 نظره فيقول جيبني لئلا يخرجني من عندك وما كنت
 فتقول جيبني فلومني ان اكون هكذا وقد نظرت الى وجهه الناظر

٢٨٢

الى نور وجهه ربي فاشرف وجهي من وجهه الناظر الى نور
 وجهه ربي سبعين ضعفا فنعانقه من اب الجنة والرب
 تبارك وتعالى يضحك اليهم فينادون يا رسول الله الحمد
 الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال ثم
 ان الرب تبارك وتعالى اذن للتيين فخرج رجل في
 حوله الملائكة والنور امامهم فنظر اليه اهل الجنة
 فمدوا عناقهم اليه فيقولون من هذا انه لكريم
 على الله قال فتقول الملائكة هذا المخلوق سيد المنفوخ
 فيه من روحه والعلم للاسماء هذا ادم قد اذن له على
 تعالى قال ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد
 اجتمعوا والنور امامهم قال فيمد اليه اهل الجنة لعنا
 فيقولون من هذا فتقول الملائكة هذا الخليل ابراهيم

قد اذن له على الله قال ثم يخرج رجل في موكب حوله
 الملائكة قد صفت احضنها والنور امامهم قال فبهذه
 اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا فنقول
 الملائكة هذا موسى بن عمران الذي كلم الله موسى بكلامه
 قد اذن له على الله قال ثم يخرج في موكب حوله الملائكة
 قد صفت احضنها والنور امامهم فبهذه اليه اهل الجنة اعناقهم
 فيقولون من هذا الذي قد اذن له على الله فنقول الملائكة
 هذا روح الله وكلمته هذا عيسى بن مريم قال ثم يخرج
 رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان من قبله سبعين
 ضعفا حوله الملائكة قد صفت احضنها والنور امامهم
 فبهذه اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا الذي
 قد اذن له على الله فنقول الملائكة هذا المصطفى بالروح

الذي

المؤمن على الرضا له سيد ولد آدم هذا النبي صلى الله
 عليه وآله وعلى اهل بيته وسلم كثير قد اذن له على الله
 قال ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت
 احضنها والنور امامهم فبهذه اليه اهل الجنة اعناقهم
 فيقولون من هذا فنقول الملائكة هذا اخو رسول الله
 في الدنيا والاخر قال ثم يؤذن للتيبين والصدقيين
 والتهمة موضع للتيبين منابر من نور وللصدقيين
 سر من نور وللهمة آية كرامته من نور ثم يقول الرضا
 تبارك وتعالى مرحبا بوقد وزاري وجيران
 باملا نكفي الطموم فظالم الكاثر جاعوا وظالم
 ربحوا الناس فاموا وظالم امن الناس خافوا قال
 فيوضع لهم الطمعة لم ير امثالها قط على طعم الشهمة

ولين الربيد وياض الفلج ثم يقول يا ملائكتي فقوم
 فيكم يومهم بالنوان من الفاخر لم ير وامتثالها قط
 ووطب عذب دسم على ياض الفلج ولين الربيد قال ثم قال
 النبي صلى الله عليه وآله انه تقع الجنة من الزمان
 فتسرجو الرجال بعضهم من بعض ثم يقول يا ملائكتي
 اكسوم قال فظلمون الى بحر في الجنة فيجئون منها
 حلا مصقولة بنور الخمن ثم يقول فقوم فناديهم
 بريح من تحت المرش فتمى المشقة اشد بياضا من الفلج
 تغبر وجوههم وجباههم وجنوبهم ثم يقول يا ملائكتي
 وتعالى سبحانه حتى ينظروا الى نور وجهه المكتوم من عين
 كل ناظر فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
 يا عظيم ثم يقول الرب سبحانه وتعالى لا اله غيره

٢٤٧

١

لكم كل جمع زور ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة الايام
 سنة ثمان قد ونا تسمى اقول هذا الحديث الشريف
 من رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يختلف اليه من
 عليه السلام في امته وينصبه لهم علما ويخرج بامانه
 ولذا قال صلى الله عليه وآله مكاتبه غر المؤمنين واماني القرآن
 مصيفا على الكتب فان الولاية له تكن ظاهرة بمنتهى ذلك
 الوقت بل كانت مكنونة مودعة في بطون القرآن ولذا
 كلف الناس على الاقضاء بهذا وذلك قوله ان القرآن
 يهتدك الى صراط مستقيم الولاية لا لغير المؤمنين كما ورد
 غر الصادق في صلوات الله عليهم اجمعين باب السابع عشر
 في الاعراف قال الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
 بسيماهم اقول الاعراف موضع بين الجنة والنار يقف

عليه المذنبون وضعفاء المؤمنين الذين يطعمون الجنة
ويستعيدون من النار والرجال الاثمة عليهم السلام
يقفون معهم لاستنقاذهم وهم المراد من اصحاب الاعراف
في قوله وفاء اصحاب الاعراف بما لا يعرفونهم بيمانهم
قالوا ما اعفينا عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء
الذين اقمتم لابنائكم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف
عليكم ولا انتم تخشون قول المراد من الرجال المدعون
اهل الخلاف الذين كانوا يتهزون على المذنبين
من محبي آل محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمونهم ابائنا
برحمته فيقول اصحاب الاعراف يعني الاثمة عليهم السلام
هؤلاء المستهزئين مشيرين الى المذنبين من محبيهم هؤلاء
الذين اقمتم لابنائكم الله برحمة ادخلوا ايها المذنبون

يا محبين

مرحبتنا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تخشون قال
الباقون عليه السلام الرجال الواقفون في الاعراف هم آل
محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه
ولا يدخل النار الا من اكرمهم وانكروا وقال الصادق عليه
السلام الاعراف كتابين الجنة والنار فيوقف عليهما
كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما
يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق للمحبي
الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين
معه انظروا الى اخوانكم المحبين قد سبقوا الى الجنة
فيسلم المذنبون عليهم وذلك قوله وفاء واصحاب الجنة
ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم
يطعمون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم

بطعون ان يدخلهم الله انما لها بشفاعة النبي والامام
 وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار ويقولون
 ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم ينادى اصحاب
 الاعراف هم الانبياء والخلفاء اهل النار مقرعين
 لهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تكبرون بهؤلاء
 الذين اقمتم بعض هؤلاء المستضعفين الذين كنتم
 تحقرونهم وتستطعون بدينهم اكرم عليهم ثم يقولون
 هؤلاء المستضعفين عن امر من الله لم بذلك اخلوا
 الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن علي عليه السلام
 نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نصرنا
 عرفناه بيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه
 بيماه فادخلناه النار وعن الصادق عليه السلام قال

الارز

الاعراف كتاب بين الجنة والنار والرجال الائمة
 صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم
 وقد سبقوا المؤمنين الى الجنة بلا حجاب فيقول اللائمة
 لشيعتهم من اصحاب الذنوب نظروا الى اخوانكم في الجنة
 قد سبقوا اليها بلا حجاب هو قول الله تبارك وتعالى
 سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم
 انظروا الى أعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت
 ايضا وتلقا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع
 القوم الظالمين وقاد اصحاب الاعراف رجال يعرفون
 بيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا
 وما كنتم تكبرون ثم يقولون لمن في النار معدائهم
 هؤلاء شيعتنا واخواننا الذين كنتم انتم تحلفون

في الدنيا ان لا ينالهم الله بوجه ثم يقول الامنة
 لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
 ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان يفضلوا علينا
 من الماء او خمار فكم الله وعز اليه فقبله التلم قالوا
 هم الامنة من آل محمد والاعراف صراط بين الجنة والنار
 فمن شفع له الامنة من المؤمنين الذين نجح ومن لم
 ينفعوا له هو اقول ولا ينال في ذلك بما من ان
 الاعراف كتاب بين الجنة والنار اذ كل واحد منهما
 بين الجنة والنار وانما التغير بالكتاب باعتبار الوقوف
 عليه والتغير بالصراط باعتبار السلوك والموقف عليه
 وقد كثرت الاختلاف في ان الرجال آل محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه

٢٦٢

ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروا اقول فالاعراف
 في الشايطان مقامهم عليهم التلم الذي لا بد للناس من
 معرفته هذا المقام لهم عليهم التلم الذي لا بد للناس
 من معرفته هذا المقام لهم عليهم التلم ولذا وفي كثير
 من الاخبار عن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بعباد
 معرفتنا او عن الاعراف يعرفنا عز وجل يوم القيمة
 على الصراط قال امير المؤمنين فخير الاعراف نوقف يوم
 القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا
 وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه نحن
 الاعراف الذين لا يعرف الله الا بعباد معرفتنا وورد
 في الاخبار ان الله لو شاء الله ان يعرف الناس نفسه
 لعرفهم وفي بعضها لو شاء لاراهم شخصه حتى ياتون

من بابه لكن جعل الله محمدا وآل محمد الابواب التي
 يؤتى منها وفي بعضها لكنه جعلنا سببه وسبيله واما
 الذي يعنى منه اقول الظاهر ان الواقفين في الاعمال
 انما هم المستضعفون من الشيعة واما يقف الائمة
 عليهم السلام لا يستفادهم ولذا سئل الصادق عليه السلام
 من اصحاب الاعراف قال استوت الحسنا والتشاكفان
 ادخلهم الله الجنة فيرحمهم وازعجتهم لم يظلمهم
 اقول فما كنوا الاعراف على ما جاء به الخبر طائفة من
 الخلق لم يستحقوا باعمالهم الجنة الثواب من غير عفا
 لعدم بصيرتهم بمقام الائمة عليهم السلام ولا استحقاق
 الخلق في الثواب لانهم بهم عليهم السلام ولو بعد
 البصيرة والعرفه فاهم المرجح لامر الله ولهم الشفاعة

فلا يزالون على الاعراف حتى يؤذن لهم في دخول
 الجنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
 والائمة من بعد صلوات الله عليهم اقول الظاهر ان هذه
 الطائفة من اهل الخطا نروهم فيمكن بين الجنة والنار
 يكون فيها مؤمنون من الجن كما ذكرنا ان العالم عليها السلام
 سئل عن مؤمن من الجن يدخلون الجنة فقال لا ولكن
 خطاؤون بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنون من الجن
 وفاق الشيعة في قول ان الاعراف يمكن طوائف لم
 يكونوا في الارض مكلفين فيستحقون باعمالهم الجنة
 واما فيسكنهم ذلك المكان ويعرضهم على الامم
 في الدنيا نعيم لا يبلغون منازل اهل الثواب المستحقين
 له بالاعمال اقول ولا يخص ذلك المسكن على المستغفر

بل يكون معهم مؤمنوا الجن وفنفاق الشيعة كما صرح
 به العالم عليه السلام الباقي عيسى في ذبح الموت
 بين الجنة والنار والخلود فيها وعنده قال الله وانذركم
 يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يسمعون
 قال الباقر عليه السلام اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة
 واهل النار النار حجج بالموت في صورته كمن حتى يوقف
 بين الجنة والنار ثم ينادي مناد بجمع اهل النار جميعا
 يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا فبقا
 لهم اندرون ما هذا هو الموت الذي كنتم تخشون
 منه في الدنيا فيقول اهل الجنة اللهم لان ادخل الموت
 علينا ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال
 ثم يندمج كما يندمج الشاة ثم ينادي مناد لا موت لبا بقنوا

بالخلود فيخرج اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ
 يموت من فرح لما توانم فواهدن الآلهة افانحن بمتبين
 الامواتنا الاول ما نحن بعد بين ان هذا هو الموت
 العظيم لئلا هذا فليعمل العاملي قال ويشهد اهل النار
 شاهدة لو كان احد يموت من شهيق لما توانوا وهو قول الله
 عز وجل وانذركم يوم الحسرة اذ قضى الامر اقول بيا
 ذلك ان الجنة والموت صلما البقاء والفناء واصلما
 العلم والجهل ولما كانت دار الآخرة دار العلم والجهل
 يرتفع عن اهلها الجهل والافتقار والفناء والقوت
 والخلوص والموت وانما يندمج على صوت الكبر اذا الجهل والفتنة
 والعجز والشمومة فيه اشتد ظهورا من سائر الاحياء
 وانما خلوا ليدمج الناس ولقد روي ان الموت خلق

على صورته كبريا على كبريا لا يموت في ولا يبعث ولا يبعث
 الاموات وخلق الجن وصورهم في بقاء فوق النار
 دون البعل لا يموت في ولا يبعث ولا يبعث شئ الا بهي
 سئل الصادق عليه السلام عن قوله وانذرهم يوم الحشر
 الاية قال يا مريد من عند الله وذلك بعد ما
 اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة
 يا اهل النار هل تعرفون الموت وصور من الصور
 فيقولون لا نفوق في الموت في صور كبريا على فيقول
 بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشر فوا وانظروا
 الى الموت فيشرفون ثم يا مريد الله به فيخرج ثم يقال
 يا اهل الجنة خلوا فلا موت ابدا ويا اهل النار خلوا
 فلا موت ابدا وقوله وانذرهم يوم الحشر اذ قضى الامر

وهم في غفلة اى قضى على اهل الجنة بالخلود فيها
 وقضى على اهل النار بالخلود فيها اقول كما ان الشرايع
 والابا من تنكروا في الدنيا ونفيل الهلاك والنفس
 كسوته كل الخلايق والا كوا من تنزع في الاخرى
 تندبن فلا يجرى عليها الموت والنفاء اذا الامتروا عالم
 الحقيقة والعلم والحق لا الصور والجهل فكيف يكون
 فيها الممات واما قوله سبحانه فاما الذين شعروا في
 النار انهم فيها رافين وشمع خالدين فيها ما دامتم السموات
 والارض الامانة ربك فقال لما يريد واما الذين
 سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامتم السموات والارض
 الامانة ربك عطاء غير مجد وذلك على ما ورد
 من ان دخل في ولا يزال محمد دخل الجنة ومن دخل

الجنة ومن خل في ولا يبرعد وهم ومن خل النار هذا
الذي عني الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار
والدخول انقول الشقي فاعمل صالحا يخرج من الجحيم
فاذا تم بعبادته وكذلك التبعيد فاعمل سيئة يخرج
من الجنة فاذا تاب يرجع اليها ولكن هذه الاحوال النارية
تكون ما دامست السموات والارض وما بعد ذلك فانما
يظهر مقتضى الذات فلا استثناء ويحتمل ان يكون الاستثناء
بمعنى غير فيكون الاستثناء بالنسبة الى ما بعد السموات
والارض ولهذا قال عطاء غير مجذوب بمعنى بعد تمام السموات
والارض باب التاسع عشر فيمن لا يدخل في النار وفيمن يخرج
فيها قال الله وقالوا ما لنا لا نرى بها الا كذا بعدهم
من الاشجار اتخذناهم سجننا ام زاعجت عنهم الابطار

قال

قال رجل من اصحاب الصادق دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقال لي كيف اصحابك فقال جعلت فداك
لنفس عندهم اشتر من اليهود والنصارى والذين اشركوا
قال وكان متكنا فاستوجبا لاسم قال كيف قال قلت
والله لنفس عندهم اشتر من اليهود والنصارى والذين
فقال اما والله لا يدخل النار منكم انسان الا والله ولا
واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كذا بعدهم من الاشجار اتخذناهم سجننا ام زاعجت
عنهم الابطار ان ذلك الحق تخصم اهل النار بنحاصهم
فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا ثم قال طلبوكم والله
في النار والله فما وجدوا منكم احدا وقالوا لعلنا عليهم السلام
والله لا نرى في النار منكم انسان ابدا والله ولا واحد

قِيلَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ قَالَ فِي سُبْحَةِ الْقُرْآنِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ يُسْمِعُ لَأَسْمِعُ عَنْ نَبِيِّهِ مِنْكُمْ أَنْتُمْ لَا
تَجَانُّونَ قِيلَ لِمَنْ فِيهَا مِنْكُمْ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ أَنْتُمْ لَتَنْتَبِهَنَّ فِيهَا وَاتَّ
 أَزَلْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ لَابْنِ آدَمَ وَذَلِكَ لَكُمْ خَاصَّةٌ وَلَوْلَا بَيْتُ
 فِيهَا مِنْكُمْ لَقَطَعَ عِقَابُ اللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ أَنْتَهَى بِإِنْ أَرَوْعًا
 لَعَنَهُ اللَّهُ مَعَ الشَّيْطَانِ أَقُولُ وَالْأَحْبَابُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ
 كَثِيرٌ وَلَقَدْ وَرَدَ أَنْ مَرَّ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَشْقَالُ الْجَنَّةِ مِنْ
 مِنْ لَا يَبْرُءُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَمَرَّ كَانَ فِي قَلْبِهِ
 مَشْقَالُ الْجَنَّةِ مِنْ وَلَا يَبْرُءُ عَذَابُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَقَالَ
 الضَّارِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَالِكُمْ وَإِنْ تَعَبِدُوا جَهَنَّمَ يَنْسُوبُ
 إِلَى هَذِهِ الْأَيَّةِ وَجَوَّهَ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً غَامِلَةً فَاصْبِرْ
 تَصَلَّى تَامِلًا حَامِيَةً وَقَالَ لَا يَأْتِي إِلَى النَّاصِبِ صَلَّى أَمْ نَفَعَتْ لَكَ
 نَفْعَ

فِيهِمْ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَقَدْ وَرَدَ بِأَسَانِيدٍ مَعْتَبَرَةٍ عَنِ الصَّادِقِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَيْتِ النَّاصِبِ مِنْ نَصَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ
 لَا تَأْتِيكُمْ لَا تَجِدُوا رَجُلًا يَقُولُ إِنَّا ابْنُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ
 النَّاصِبُ مِنْ نَصَبِكُمْ وَمَنْ يَعْلَمْ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَ وَتَتَّبِعُونَ
 مِنْ عَدُوِّكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ شَيْعَتِهِ وَفِي تَفْسِيرِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي قَوْلِهِ بَلَى مَرَّكَتُهُ وَأَحَاطَ بِمَشْقَالِ خَطْبَتِهِ فَأَوَّلُ مَا أَتَى
 النَّاسُ فِيهَا خَالِدُ النَّبِيِّ الْحَبِيطَةِ بِهِ أَنْ تَخْرُجَ عَنِ جِلْدِ بَيْتِ اللَّهِ
 وَتَنْزِعَهُ عَنْ لَابِئَةِ اللَّهِ وَتُؤْمِنَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَهِيَ الْفَرْقُ
 بِاللَّهِ وَالْكَفَرُ بِهِ يَنْبَغِي تَحْقِيقَهُ وَالْكَفَرُ بِهِ عَلَى ابْنِ بَيْتِ الْبَيْتِ
 وَخَلْفَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَيْتٌ خَطْبَةٌ
 أَيْ خَطْبَةٌ بِأَعْمَالِهِ فَيُتَبَلَّغُهَا وَيُحْتَمَلُهَا فَأُولَئِكَ غَامِلُوا هَذِهِ
 النَّبِيِّ الْحَبِيطَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهَا خَالِدُ النَّبِيِّ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

في قوله لا يشترط اصحاح النصارى واصحاح الجنة اصحاح الجنة لهم
 الفاتح اصحاح الجنة من طاعتهم على نبيهم عليه السلام
 بعدد واقرن بولايته واصحاب النار من سخط الولاة ونقض
 العهد وقائله بعدد اقول الحق ان ولايته على عليه السلام
 من ضرورة الدين ويقيننا عند الاكثرين فانكارها
 بالنسبة اليهم كفر موجب لخراجهم عن الاسلام وانما لم
 عنده ضرورة فالا انكار بالنسبة اليه لا يخرجهم عن الاسلام
 ولذا حكم بطهارته اهل الخلاف لما لم يثبت عندهم انهم
 يعلمون انها ضرورة الدين الا بالنسبة الي بعض علمائهم
 لكنهم منكرون بهذا العلم فلذا حكم في الظاهر على طهارتهم
 واما الذين كانوا اسمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وآله
 او حصل لهم القطع بحكاية القدير ثم انكروا وجحدوا بها

٣٠٥

عمر

بعد ما استيقظوا انفسهم فاولئك هم الكاظمين قال الصادق
عليه السلام ان القائم لو قام لبدا بجهنم لا يعني بدا بقتل
 هؤلاء المخالفين قبل الكفار وشرائعتهم على هم
 الخالدون في النار لا تدركهم النفاة وقال الصادق عليه
السلام ان الرجل يحبكم وما يدرك ما تقولون في حجة الجنة
 وان الرجل يبغضكم وما يدرك ما تقولون في حجة الله
 بالنار وفي توحيد الصدق وعمران ابو عبيد قال سمعت موسى
 بن جعفر عليهم السلام يقول لا يخلد الله في النار الا اهل
 الكفر والجور واهل الضلال والشرك ومن اجنب الكبراء
 من المؤمنين لم يسل عن الصغار قال الله تعالى ان تجتنبوا
 كبائر ما نهت عنكم نكف عنكم بشا انكم وتدخلكم مدخل الكرام
 قال فقلت يا رسول الله فالتقمة المنجبة من المؤمنين فقال

حدثني ابي عن ابي اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر من
 فالحق منهم فما علمهم من قبل قال ابن ابي عمير قلت
 يا رسول الله فكيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله
 تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته ^{يشفقون}
 ومن ركب الكبائر لا يكون رضى فقال يا ابا احمد ما ^{من}
 من ركب ركب نجا الا ساء ذلك وقد علمت ان النبي
 وآله كفى بالناس توبة وقال من توبته حسنة وساءته ^{نسيته}
 فهو مؤمن فهو لم يندم على ذنبيه تركه فليس مؤمرا ولم
 يحمله الشئ وكان ظالما والله تعالى يقول ما لظالمين
 من حيم ولا تشفع بطاع فقلت له يا رسول الله وكيف لا يكون
 مؤمنا من لم يند على ذنبيه تركه فقال يا ابا احمد ما ^{احد}

٣٠٦

بهر

ترك كثير من المعاصي وهو يعلم انه سبغاف عليها
 الا انه علم على تركه متى ندم كان تابا مستحقا للشفاعة
 ومتى لم يندم علمها كان مصورا والمصرا لا يغفر له لانه غير
 مؤمن ببقوة ما ترك لو كان مؤمنا بالعقوبة لندم
 وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكره مع الاستغفار
 ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله ولا يشفعون الا لمن
 ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه ندم على ما
 تركه من الذنوب لعرفته بغايته في العبهة قال رسول ^{الله}
 صلى الله عليه وآله ان ولاية على حسنة لا تضرم معها شئ
 من السيئات وان جئت الاما يصيب اهلها من التطهير منها
 محن الدنيا وبعض العذاب في الاخرة الى ان يجزوا منها شفاقة
 مؤلهاهم اليقين الظاهرين وان ولاية اصدا على مخالفة

على سببه لا ينفع معها شئ الا ما ينفعهم بطاعتهم والذنب
بالنعم والصحة فهو والاخر ولا يكون لهم الا ذنوب
العذاب ثم قال ان من مجد ولايته على عبده السلام لا يرى
الجنة ابد الا ما يراه فما يعرفه انه لو كان هو اليه لكان
ذلك محله وما هو فيه من حشر وندما قال وان من نولي
علينا ويتوب من عذابه وسلم لاوليناه لا يرى النار بعينه
الا ما يراه فيقال له كوكنت على غير هذا لكان ذلك ما
والا ما يراه من ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر
الى ان ينطق بحسم كما ينطق قد يرد بالحنان ثم ينقل عنها
بنفا عترة مواليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقول
مناشر الشيعه فان الجنة لمن تقونكم وان باطانت بها عنكم
فباي ايمانكم فتناووا رجائا قيل وهل يدخل جنتهم

احد من محبتك ومحبتى على عبده السلام قال من قدر
نفسه بخالفه محمد وعلى عليهما السلام وواقع الحشرنا
وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالفنا سم له من الشريعة
جاءوا القيمة قد راطفا بقول محمد وعلى عليهما السلام
يا فلان انت قد رطفت لا تصلح لمرافقة الاحبا ولا المعان
الحوا المحسا ولا الملا نكذ المفرين لا فضل الى هنالك
الا بان يطهر عنك ما هيئنا بعين ما عليك من الذنوب
فندخل الى الجوق الاعلى من جنتهم فبعدت بعض ذنوبه
ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر بعض ذنوبه ثم يلقطه
من هنا ومن هنا من يعظم اليه مواليه من خيار شيعتهم
كما يلقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقلا واخف
فيطهر منها بالشدائد والتواب من الالهيين وغيرهم

ومن الامات في الابدان في الدنيا ليدل في قبره وهو ظاهر
 ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سنة فبشد نحره
 فيكفر به عنه فان بقي شيء وقوب عليه يكون عليه طين
 او اضطر اليه يوم تموت فقل من محضه فيلحق به الذل فيكفر
 عنه فان بقي عليه شيء في الدنيا لم يجد في قبره فظهر
 فان كانت ذنوبه اعظم واكثر طهر منها ان شاء عرضا
 يوم القيمة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في البق ^{على} الا
 من حتم وهو لا اشد محبنا عذابا واعظمهم ذنوبان
 هؤلاء لا يمتون بشيئا ولكن يسمون محبينا والمواليين
 لا اوليائنا والمعادين لا عدائنا انما شيعتنا من شيعتنا
 واتبع انادنا وافندى طيما لنا اه اقول فظهر ان من مات
 غير تائب عن الكبر فهو من قدامك من خطيئته وختم له

بالشفاعة من اجل اهل النار ابد الابدين ولو كان ممن وجبت
 له الشفاعة لم يمت الابدان بوقوف للتوبة اذ التوبة
 اثر الشفاعة وعلتها في هذه الدنيا فقط اذ قيل للذين
 طرا ولا احتياج الي قتلها وتزيتها **الباب العشرون**
 فيما يكون بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله عز وجل في الارض
 من خلقها سبعة عالمين ليس من ولد آدم خلفهم من يوم
 الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد مع عالمه ثم خلق الله
 عز وجل ابا هذا البشر وخلق ذرية منه لا والله ما ^{خلقت}
 الجنة من ارواح المؤمنين من خلقها ولا خلقت النار
 من ارواح العقاب والكفار من خلقها عز وجل لعلمكم
 ترون انما اذا كان يوم القيمة وصبر الله ابدان اهل الجنة

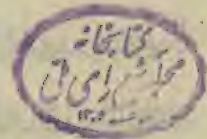
مع ارواحهم في الجنة وصبر اهل النار مع ارواحهم
في النار ان الله تبارك وتعالى لا يبدل في بلاده ولا يخلق
خلفا يعبدونه ويوحّدون ويعظمون ويخافون لامراضهم
وسمّا نظلمهم البس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات قال الله عز وجل اني عينا بالخلق الاول
بلهم في لبس من خلق جديد وبند آخر مثله وعن جابر بن
ي زيد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان عينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد فقال
يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا
العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد
عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد خلفا من غير مخزلة
ولا اناث يعبدونه ويوحّدونه وخلق لهم ارضا غير هذا

الارض

الارض تخلفهم وسمّا غير هذه السماء نظلمهم لعلم
ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وري
ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غير كرم بل والله لقد خلق
تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر
تلك العوالم ولو انك لا تبين قيل يمكن الجمع بين
ما سبق محمل التبعة على الانواع وهذا على الاشخاص
اقول الظاهر ان الامر بالعكس يعني ان التبعة بالنسبة
الى اشخاص الارواح المخلوقة في هذا الارض والف الف
بالنسبة الى العوالم مجب الكسبة بمعنى مع الارض والسماء
وما بينهما وما فوقهما وما تحتهما وعزاي خالدا في القاطن
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقال لابي جعفر عليه السلام اذا
ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فمر قال فقال

ارسل

ابو جعفر عليه السلام ان اراد ان يخلق الله خلقا ويخلق
 لهم دينا يردهم اليها فقل ولا افول لك ان يفعل وعن
 ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اذا دخل
 اهل الجنة الجنة واهل النار النار فمذا قال ماذا
 للثالث تعالى يخلق خلقا بعد من قيل فيهم من سبأ
 هذين الخبرين ان الله تعالى يخلق خلقا آخر لكن
 الامام عليه السلام لم يصرح به تقية وخوفا من الشيعة
 اقول هذا ما ورد من الاخبار في هذا الباب الظاهر منها
 ان البحولا تنزل كلمة الله لا توصف الصلوة على محمد وآله
 اولا واخرا وظاهرا وباطنا



510

511

512

513

۲۲۲

۲۲۱

۲۲۲

۲۲۲

۲۲۲

۲۲۲

227

227

228

184
PRIZ

۲۳۱

۲۳۱
۵۱۵۹

